



جامعة العربي التبسي - تبسة -  
كلية الحقوق والعلوم السياسية  
قسم العلوم السياسية



دور منظمة الصحة العالمية في تعزيز الأمن الصحي لمنطقة غرب إفريقيا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية

تخصص: دراسات استراتيجية وأمنية

إشراف الأستاذ:

د: يوسف أزروال

إعداد الطالبتان:

• أحلام بوضيف

• عفاف عبايدية

#### لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ- أمير عباد	أستاذ مساعد "أ"	رئيسا
د- يوسف أزروال	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
د- رقية بلقاسمي	أستاذ محاضر "ب"	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إهداء

اهدي ثمرة عملي هاذا إلى من قال فيهما الله عز وجل

"وخفض لهما جناح الذو من الرحمة وقل بي رحمهما كما ربياني صغيرا" (الإسراء الآية 24).

أبي وأمي حفظهما الله لي وأطال في عمرها وأدماها نورا لحياتي.

إلى زوجي الكريم "ابراهيم لطرش" رفيق دربي ومن كان له الدعم وكل التشجيع

للرجوع إلى مقاعد الدراسة واكملها حفظه الله لي وأدامه تاجا على رأسي

إلى إخوتي عزوتي في الدنيا "رشدي، دلال، راضية، سيف الدين" وإلى جميع

أزواجهم.

وإلى جميع أفراد عائلة زوجي وعلى رأسهم والدته الكريمة "كريمة زروقي"

إلى صديقتي الغاليات "رميساء، خولة، دايدة"

إلى كل زملائي في كلية الحقوق والعلوم السياسية.

أحلام

## إهداء

اهدي تخرجي إلى أغلى إنسان سهر وتعب من أجلنا أبي "عمار" حفظه الله

وأدأمه تاجا على رؤوسنا، وإلى أمي.

إلى إخوتي جلال، بلال، زروق، يوسف، إلى أختي الوحيدة عائشة.

إلى كل من رافقني في دربي وقدم لي يد العون.

عفاف

# شكر وعرفان

كان لنا كل الشرف والتقدير لأستاذنا الفاضل الدكتور "يوسف أزروال" فله جزيل الشكر والتقدير ، على التوجيه والحرص الدقيق في كل حيثيات المذكرة.

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى جميع أساتذتنا في قسم العلوم السياسية وأخص بالذكر لجنة المناقشة الموقرة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة.

# خطة الدراسة

## مقدمة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

المبحث الأول: مفهوم المنظمات الدولية

- المطلب الأول: تعريف المنظمة الدولية
- المطلب الثاني: الشخصية القانونية للمنظمة الدولية
- المطلب الثالث: أنواع المنظمات الدولية

المبحث الثاني: مفهوم الأمن الصحي

- المطلب الأول: تعريف الصحة والصحة العالمية
- المطلب الثاني: تعريف الأمن الصحي
- المطلب الثالث: الأمن الصحي والمفاهيم ذات الصلة

الفصل الثاني: دور منظمة الصحة العالمية المتخصصة في مواجهة الأمراض الوبائية

المبحث الأول: مفهوم منظمة الصحة العالمية

- المطلب الأول: ماهية الوكالات المتخصصة
- المطلب الثاني: تعريف منظمة الصحة العالمية
- المطلب الثالث: أهداف منظمة الصحة العالمية

المبحث الثاني: جهود منظمة الصحة العالمية لمكافحة الأمراض الوبائية

- المطلب الأول: مفهوم الأمراض الوبائية
- المطلب الثاني: سياق انتشار مرض الإيبولا
- المطلب الثالث: الإجراءات الطبية للحد من انتشار مرض الإيبولا

الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

المبحث الأول: واقع التهديدات الصحية في منطقة غرب إفريقيا

- المطلب الأول: جيوليتيك منطقه غرب إفريقيا
- المطلب الثاني: أسباب تهديدات الأمن الصحي في منطقه غرب إفريقيا
- المبحث الثاني: انعكاسات مرض الايبولا في منطقة غرب إفريقيا

- المطلب الأول: جمهورية غينيا

- المطلب الثاني: جمهورية سيراليون

- المطلب الثالث: جمهورية ليبيريا

المبحث الثالث: استراتيجيات منظمة الصحة العالمية لمواجهة التهديدات الصحية في غرب إفريقيا

- المطلب الأول: مظاهر تدخل منظمة الصحة العالمية في غرب إفريقيا

- المطلب الثاني: جهود منظمة الصحة العالمية للحد من انتشار الأمراض الوبائية في غرب إفريقيا

- المطلب الثالث: تقييم جهود منظمة الصحة العالمية وآفاقها المستقبلية



# مقدمة



على وقع متسارع تتحرك الأحداث اليوم في ضل عالم شهد تزايد متسارع من تفشي العديد من الأوبئة والأمراض المستجدة، الأمر الذي فرض على الأمن الصحي العالمي أن يكون المتغير الأساسي في جدول الأعمال السياسية، هذا المفهوم الذي انطلق بعد التحولات الكبرى التي أحدثتها نهاية الحرب الباردة والتي عرف خلالها حقل الدراسات الأمنية تغيرات بنوية في السياسة العالمية، تراجع من خلالها العامل العسكري أمام تصاعد تهديدات أمنية مختلفة مبهمة المصدر غامضة المعالم اقتصادية، اجتماعية، سياسية، بيئية، صحية، مناخية... وغيرها.

تشكل منطقة غرب إفريقيا احد الفضاءات التي باتت تشهد العديد من المشكلات الصحية لانتشار الواسع والمتطور للأوبئة والأمراض المستجدة، حيث تزيد عدة عوامل في حدتها وتضاعف في خطورتها، وهذا لما تعاونيه هذه المنطقة من الهشاشة والضعف في جميع مستوياتها الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، السياسية، الأمنية كالفقر والجهل، الضغط السكاني الهائل، ضعف الأنظمة الهيكلية، وما صاحبها من إرهابات على واقع البنية التحتية الهشة للمنطقة... وغيرها، وقد كان لفيروس الإيبولا الأثر المدمر في غرب إفريقيا فقد قتل حوالي 11321 شخصا وابلغ عن إصابة 28638 شخصا، كما أدى إلى خسائر مادية هائلة.

وفي هذا السياق يبرز دور منظمة الصحة العالمية كأحد العوامل التي ساهمت في التخفيف من حجم الأثار المدمرة لفيروس الإيبولا، ومحاولة التصدي له واحتوائه، يظهر هذا من خلال تدخلها الفعال بالمناطق المتضررة وجودها ومساعدتها عبر دعمها المالي والتقني لتمكينها من بناء القدرات في مواجهته وتحقيق الأهداف الإنمائية بالمنطقة.

### - أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذه الدراسة حول الأمن الصحي العالمي، والذي يندرج ضمن الدراسات الأمنية التي برزت كحقل معرفي فالعلاقات الدولية بعد الحرب الباردة وبداية النقاش الأكاديمي حول مفهوم الأمن ومستوياته، الذي اخذ بالاتساع والشمول ليتجاوز الطرح التقليدي المشتاق للقوة العسكرية، بل تميز بطابع عالمي اشتمل على معطيات جديدة متعددة اقتصادية، سياسية، إلكترونية وغيرها... ومن ناحية أخرى تعتبر منطقة غرب إفريقيا أحسن نموذج لدراسة تهديدات الأمن الصحي العالمي والتي تعد أكثر مناطق العالم تفشيا للأمراض

المعدية و القاتلة، ومن ثم دور منظمة الصحة العالمية في تعزيز أمنها الصحي من خلال تعزيز النظم الصحية والتصدي لتفشي تلك الأمراض.

- مبررات اختيار الموضوع:

ثمة العديد من الأسباب التي تتعلق باختيار الموضوع أهمها ما سيأتي ذكره:

أ- أسباب موضوعية:

- السعي لان تحقق المذكرة المقترحة تراكمية معرفية في مجال الدراسات الاستراتيجية والأمنية.
- نقص الدراسات في ميدان الدراسات الأمنية و خاصة باللغة العربية المتعلقة بالأمن الصحي العالمي.
- تقديم تصور تحليلي لتحديات التي تهدد الأمن الصحي العالمي من خلال إبراز اهم واطهر الأمراض التي تهدد حياة الإنسان في الغرب الإفريقي، وإبراز الاستراتيجيات التي اعتمدها منظمة الصحة العالمية لتصدي لتلك التهديدات.

ب- أسباب ذاتية:

- الميول الذاتي لدراسات الأمنية والاستراتيجية

- الأدبيات السابقة:

رغم حداثة الموضوع و ندرته في الدراسات الأمنية المتعلقة بموضوع الأمن الصحي العالمي وخاصة باللغة العربية، تم الاعتماد على مجموعة من الدراسات التي تتقاطع مع دراستنا في مجموعه من النقاط والجوانب والتي نذكر أهمها:

1. كتاب، **الأمن الدولي في القرن 21 ماهيته، مقترباته الفكرية العالمية، تحديات غير التقليدية، وآفاقه المستقبلية، 2017**، للدكتور طارق محمد ذنون الطائي، متخصص في دراسات الأمن الدولي الغير التقليدي جامعه الموصل، حيث انطلقت إشكالية حول أن اغلب الدراسات الاستراتيجية لم تعمل على دراسة الأمن وفق الرؤية الحديثة التي أخذت بالاتساع والشمول وتميزت بالطبع العالمي بفعل شمولها على معطيات وتحديات جديدة لم توجد في القرن الماضي، كالأمن الإنساني البيئي، الأمن الصحي وغيرها من التحديات، حيث قدم في هذا الكتاب مادة علمية مكثفه ملموسة وموثوقة بالإحصائيات العالمية والبراهين للدراسات الأمن الدولي.

2. محمد الصديق بوحريص، *حوكمة الصحة العالمية بين الأسس المعيارية والمصالح التجارية*، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية تخصص الإدارة الدولية، 2013، حيث خص الفصل الأول مسار تشكل الصحة العالمية كمفهوم، وكحقل معرفي، والمضامين الفكرية والسياسية لأهم الخطابات السائد حوله، والتي رغم حداثة اليوم إلا أن التطور التاريخي حضي باهتمام متزايد لدى كل من الإعلام والأوساط الأكاديمية إضافة إلى الحركة الإنسانية العالمية توجه المهتمين بهذا الحقل المعرفي الفتى سواء من العلوم الطبية أو العلوم الاجتماعية.

3. مقال في مجلة آفاق في العلوم، *الأمن الصحي في عالم دون حدود: هواجس*

4. *متنامي ومضامين متباينة*، للأستاذ الدكتور عبد الحق بن جديد ومراد بن قيطة، حيث يسائل ملخص هذا المقال مفهوم الأمن الصحي العالمي في ضل التحولات العميقة التي يشهدها العالم الراهن، من خلال التطرق إلى جملة المسافات الأمنية والجيوسياسية التي ساهمت في رفع قضايا الصحة العامة إلى مستوى التهديدات الأمنية والشواغل الجيوسياسية ويبحث المقال أيضا في مخاض المرجعيات النظرية التي حاولت تقديم إسهامات مختلفة لبلورة مفهوم محدد النطاق والمضمون والابتعاد للأمن الصحي.

5. مقال في مجلة لعلوم السياسية والقانون، *الأمن الصحي العالمي: متطلبات الرشيد وضروريات الاستدامة*، لدكتورة بلخير آسيا، قسم العلوم السياسية جامعه قالمه، والتي ارتقت ضرورة توفير الصحة العالمية في عالم يشهد تزايد متسارع في تفشي الأمراض المستجدة والتي جعلت منها جعلت منها أحداث ملححة ذات أهمية دولية بالنسبة لصحة العمومية ما فرض التعاون الدولي بشأن حدوث تلك المشكلات والأسر في احتوائها هو ما اطلعت به منظمة الصحة العالمية التي عملت وماتزال تعمل على اتخاذ تدابير علاجية ووقائية لمواجهة التحديات القائمة احتواء الأخطار المستقبلية قصد تحقيق الأمن الصحي العالمي.

#### الإشكالية:

تنطلق مشكلة الدراسة من التساؤلات الآتية :

✓ ما مدى مساهمة منظمة الصحة العالمية في مواجهة التحديات التي تهدد الأمن الصحي في

غرب إفريقيا؟

- الأسئلة الفرعية:

✓ فيما تكمن آليات منظمة الصحة العالمية في التصدي لتحديات التي تهدد الأمن الصحي

العالمي؟

✓ ما طبيعة التحديات التي تهدد الأمن الصحي في منطقه غرب إفريقيا وكيف ساهمت منظمة

الصحة العالمية في مواجهته؟

✓ ماهي أخطر الأمراض والأوبئة التي تهدد حياة الإنسان في الغرب الإفريقي؟

✓ هل هناك استراتيجيات للأمن الصحي والتصدي لمخاطر الأمراض المستجدة في الغرب

الإفريقي؟

- فرضيات الدراسة:

كإجابته مؤقتة على إشكالية الدراسة يمكن اقتراح الفرضيات التالية:

✓ كلما نسقت منظمة الصحة العالمية جهودها لمواجهة التهديدات الصحية في غرب إفريقيا،

كلما زادت فرص نجاحها في تحقيق الأمن الصحي.

✓ هشاشة البنى التحتية في غرب إفريقيا أدى إلى تدهور الأمن الصحي في المنطقة .

✓ كلما اعتمدت دول غرب إفريقيا على استراتيجيات لتعزيز نظمها الصحية كلما أدى هذا

إلى مواجهة التحديات التي تعيق تحقيق أمنها الصحي.

- الحدود الزمانية والمكانية لدراسة:

أ\_ الحدود الزمانية:

تحدد هذه الدراسة الفترة الزمنية الواقعة ما بين 2010 إلى غاية 2020 فلقد تعاقب على القارة الإفريقية

عموما وغرب إفريقيا خصوصا منذ بداية القرن التاسع عشرة العديد من الأمراض والأوبئة القاتلة ولعل أبرزها

فيروس الإيبولا القاتل (virus Ebola) المعروف سابقا باسم الإيبولا النزفية والذي يعد أعقد الأمراض

الوبائية الفتاكة، إذ تفاقم بشكل سريع في العديد من الدول غرب إفريقيا حيث بلغ معدل إماتة حالات

الإصابة بهذا الفيروس نسبة 50% تقريبا في المتوسط، ولكن هذا المعدل تراوح بين نسبي بين 25% و90%

في الفاشيات التي اندلعت في الماضي.

ب- الحدود المكانية:

تتم هذه الدراسة بالدول التي تقع في غرب القارة الإفريقية وتتكون من 16 دولة حيث تعتبر هذه المنطقة أكثر مناطق العالم تفشيا للأمراض الوبائية المعدية و القاتلة، وبالتركيز على ليبيريا (4262 حالة، 2484 وفاة)، سيراليون (3410 حالة، 1200)، غينيا (1519 حالة، 862 وفاة) حيث اعتبرت هذه الدول الأكثر تفشيا لهذا الفيروس بالنظر لعدد حالات الإصابات البشرية والوفيات،

#### - المقاربة المنهجية:

فرضت طبيعة الموضوع توظيف جملة من المناهج والتي تراوحت بين:

#### أ- المنهج الوصفي:

المنهج الوصفي هو منهج يهدف إلى تحديد سمات وصفات وخصائص ومقومات ظاهرة معينة، وقد استخدم في هذا البحث لتفسير الوضع القائم في غرب إفريقيا وتحديد خصائص ظاهرة التهديدات الصحية في المنطقة، إضافة إلى جمع بيانات وصفية حول واقع التهديدات الصحية في المنطقة وصولاً إلى التوصيف الدقيق لمساهمة منظمة الصحة العالمية في مواجهة أخطر الأمراض والأوبئة في غرب إفريقيا.

#### ب- منهج دراسة الحالة:

هو المنهج الذي يقوم على جمع البيانات العلمية المتعلقة باي وحدة سواء أكانت فرداً أو وحدة أو مؤسسة أو دولة على أساس التعمق في دراسة جميع المراحل التي مرت بها قصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة، وقد تم استخدام هذا المنهج من خلال اعتماد منطقة غرب إفريقيا والتركيز على الدول الثلاث، غينيا، سيراليون، وليبيريا كنموذج لدراسة، وتوضيح مدى تأثير التهديدات الصحية في المنطقة ورصد أهم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمؤثرة والمتأثرة جراء هذه التهديدات.

#### - هيكلية الدراسة:

تضمنت هيكلية الدراسة 3 فصول، وهذا فضلاً عن المقدمة والخاتمة.

#### أ- الفصل الأول:

تناول هذا الفصل الإطار المفاهيمي لدراسة من خلال مبحثين، جاء المبحث الأول ليعالج مفهوم المنظمات الدولية من خلال تعريفها أنواعها والتركيز على المنظمات الرسمية، أما المبحث الثاني تناول مسار تشكل الأمن الصحي العالمي وتوضيح لأهم عناصره الصحة العامة، الصحة الدولية والصحة العالمية وأهم المفاهيم المدخلة معه.

ب- الفصل الثاني:

عالج الفصل الثاني دور منظمة الصحة العالمية المتخصصة في مواجهة تهديدات الأمن الصحي العالمي من خلال مبحثين، الأول الذي تناول مفهوم منظمة الصحة العالمية الذي بدأ بمهية الوكالات المتخصصة، وسياقها التاريخي، أهدافها، مجالاتها، أما بالنسبة للمباحث الثاني فقد ناقش مساهمة منظمة الصحة العالمية لمكافحة الأمراض الوبائية والتركيز على فيروس ايبولا Ebola virus كنموذج من خلال مفهوم الأمراض الوبائية وسياق انتشار مرض الإيبولا، و الإجراءات الطبية للحد من انتشار هذا المرض.

ت- الفصل الثالث:

تحدث عن مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب افريقيا، وانقسم إلى ثلاثة مباحث، الأول درس واقع التهديدات الصحية في منطقة غرب افريقيا والتركيز على اهم هذه التحديات والتهديدات في المنطقة أما المبحث الثاني فتناول انعكاساتها على الأمن الصحي لمنطقة غرب افريقيا والتركيز على الأوضاع الاقتصادية و الإجتماعية وانعكاساتها على الأمن الصحي العالمي، وبالنسبة إلى المبحث الأخير فتناول استراتيجيات منظمة الصحة العالمية في مواجهة التحديات الصحية في منطقة غرب افريقيا ومظاهر تدخلها وجودها للحد من الأمراض الوبائية بالمنطقة إضافة إلى الإشارة حول تقييم جهود منظمة الصحة العالمية وآفاقها المستقبلية.

- صعوبات الدراسة:

واجه إعداد المذكرة بعض الصعوبات أهمها:

- ✓ قلة الدراسات باللغة العربية وحتى الأجنبية حول التهديدات الصحية في منطقة غرب افريقيا.
- ✓ اعتمدت الدراسة على التقارير العلمية والعالمية حول تهديدات الأمن الصحي العالمي ما طرح صعوبة في ترجمتها .



# الفصل الأول

## الاطار المفاهيمي للدراسة

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

يعالج هذا الفصل مفهوم المنظمات الدولية التي أصبحت واقعا لا يمكن تجاهله بل وجب التعامل معه والاعتراف به لإمكانياتها الهائلة والتي مكنتها من التأثير في العلاقات الدولية وضمان شيء من الاستقرار ، إلى جانب ذلك مفهوم الأمن الصحي العالمي الذي أصبح كثير التداول في الساحة الدولية خاصة في ظل التحولات العميقة التي يشهدها عالمنا وما يعيشه اليوم من حالة الرعب والهلع، فخلال الخمس سنوات الماضية وحدها شهد العالم تفشي العديد من الأمراض المعدية والأوبئة مثل الإيبولا، حمى الضنك، وزيكا، وفيروس كورونا المستجد، والتي أخذت أبعاد استراتيجية لما تحمله من مخاطر وتهديدات على أمن الدول والمجتمعات ما ساهم في رفع قضايا الصحة العامة إلى مستوى التهديدات الأمنية ، وأصبحت بذلك من الشواغل الأمنية، والجيوسياسية، للدولة وتموضعت صلب النقاشات الأمنية، والسياسية، والأكاديمية الدائرة حاليا في ظل سياق صحي دولي.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

### المبحث الأول: مفهوم المنظمات الدولية

أبرزت التحولات في ميدان العلاقات الدولية ظهور فواعل جديدة لها تأثير كبير على الساحة الدولية، ولعل أبرزها المنظمات الدولية والتي أصبح لها خبرة ونفوذ كبيرين في السياسات الدولية والعالمية لما لها من أهداف سياسة اقتصادية اجتماعية قانونية وثقافية، ويركز هذا المبحث حول تعريف المنظمات الدولية، عناصرها ، الشخصية القانونية للمنظمات الدولية وأخيرا أنواعها.

### المطلب الأول: تعريف المنظمات الدولية

ظهر اصطلاح التنظيم الدولي أول مرة في فقه القانون الدولي سنة 1908 في ترجمه المقال كتب باللغة الألمانية، ونشرت ترجمته الفرنسية في المجلة العامة للقانون الدولي ثم ذاع استعماله من قبل فقهاء القانون الدولي الألمان. والواقع إن تعريف المنظمة الدولية امر غير يسير، وذلك لحدائثة عهدي هذه الظاهرة وتعدد انواعها وطوائفها، هذا إضافة إلى الخلط المتوقع بين هذا المصطلح وبين غيره من المصطلحات التي تقترب معه وتتصل به، وقبل الخوض في تعريف المنظمات الدولية لابد من التمييز بين هذا المصطلح والمصطلحات التي تقترب منه:

النظم الدولية International institution

التنظيم الدولي the International organization

المنظمة الدولية<sup>1</sup> an International organization

فالنظم الدولية International institution تعني مجموعه القواعد القانونية المنظمة لموضوع رئيسي معين أول المرتبط باطار موضوعي محدد مثل نظم الملكية في القانون الداخلي أو نظم الحياد أو التمثيل الدبلوماسي والقنصلي في القانون الدولي العام أو هي كاف ه التنظيمات والتقاليد والقواعد الأساسية التي تميز الجماعة الدولية وتقوم هذه الجماعة باتباعها في تنظيم ما ينشأ من علاقات وروابط ومن ثم تشمل المنظمات

<sup>1</sup> الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية، "نشأة المنظمة الدولية وشخصيتها القانونية"، انظر إلى الرابط:

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

الدولية والعلاقات الدبلوماسية والمؤتمرات والحرب.<sup>1</sup>

أما بالنسبة للتنظيم الدولي the International organization تجمع إرادي لعدد من اطراف القانون الدولي متحد في شكل هيئة دائمة، يتم إنشائها بموجب قانوني متميز وأجهزة مستقلة يمارس المنتظم من خلالها نشاطه لتحقيق الهدف المشترك الذي من أجله تم إنشائه.<sup>2</sup>

أما المنظمة الدولية an International organization فتعرف أنها ذلك الكيان الدائم الذي تقوم الدول بإنشائه من اجل تحقيق اهداف مشتركة يلزم بلوغها منح هذا الكيان إرادة ذاتية مستقلة<sup>3</sup>، وتعرف أيضا أنها هيئة تشترك فيها مجموعته من الدول على وجه الدوام للاطلاع لشان من الشؤون العامة المشتركة وتمنحها اختصاصا ذاتيا تباشر هذه الهيئات في المجتمع الدولي<sup>4</sup>، وتعرف أيضا أنها كيان قانوني أو وحدة قانونية تضم مجموعة من الدول ينشأ من خلال اتفاق دولي، ويتكون من أجهزة وفروع دائمة، ويتمتع بإرادة ذاتية مستقلة في مواجهة الدول المكونة له وذلك بقصد رعاية بعض المصالح المشتركة أو تحقيق اهداف مشتركة<sup>5</sup>.

ومن استعراض التعاريف السابقة للمنظمة الدولية يتبين لنا أن لهذا الكيان عدة عناصر وهي:

### أولاً: الصفة الدولية

و يقصد بها أن يتم تأسيس المنظمة من قبل كيانات بوصف الدولة كاملة السيادة، حيث تقوم حوكمة كل دولة باختيار من يمثلها في المنظمة.

<sup>1</sup> المكان نفسه.

<sup>2</sup> صدام مرير حمد عطية، "النظام العالمي وتأثيره في التنظيم الدولي الإشكاليات والمعاجات"، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، م7، ع37، (2018)، ص، 35.

<sup>3</sup> الموسوعة الجزائرية لدراسات السياسية، "نشأة المنظمة الدولية وشخصيتها القانونية"، مرجع سابق.

<sup>4</sup> هادي الشيب، رضوان يحي، مقدمة في علم السياسة والعلاقات الدولية، (ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للنشر، 2017)، ص ص،

247، 248.

<sup>5</sup> معلوماتي القانونية.

في: [https://m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=115110872154205&id=105542719777687](https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=115110872154205&id=105542719777687)

(2020/05/22).

### ثانيا: الإرادة الذاتية

أي الشخصية القانونية لدولة، وهذا ما يميز المنظمة الدولية فتلك الإرادة تمكنها من اكتساب الحقوق والالتزام بالواجبات.

### ثالثا: الاستمرارية والديمومة

فالمنظمة أصلا تنشأ من التقاء مجموعة من الدول لتحقيق غايات مشتركة مستمرة، ومن هنا كان لا بد من استمرار المنظمة واجهتها.

### رابعا: الأهداف المشتركة

فالمنظمة ليست غاية في حد ذاتها بل وسيلة لتحقيق غاية، ويتم تحديد أهداف المنظمة عادة في ميثاق إنشائها.

### خامسا: الاتفاق الدولي

لكل عمل قانوني سند يثبت وجوده، وسند وجود المنظمة الدولية هو ميثاق إنشائها الذي يعبر عن التقاء إيرادات الدول الأعضاء فيها بغض النظر عن التسمية التي يتخذها هذا السند، والأصل أن الدولة ذات السيادة هي التي لها إبرام اتفاقيات إنشاء المنظمات الدولية، ويرد على هذا ان لكل دولة حرية الانضمام إليها وليس للمنظمة ولأعضائها إرغام دولة ما على الانضمام إليها دون إرادتها بغض النظر عن نوع وطبيعة المنظمة.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: الشخصية القانونية للمنظمة الدولية

تقوم القواعد القانونية في ظل نظام قانوني معين بترتيب الحقوق وفرص الالتزامات ويسمى شخصا قانونيا من تخاطبه تلك القواعد القانونية، ومن الثابت أن الشخصية القانونية ليست مجرد حيلة قانونية فهي تمثل أداءه يمنح نظام قانوني معين بعض الحقوق الى كائن ما ويلزمه ببعض الالتزامات.<sup>2</sup>

نقصد بالشخصية القانونية أهلية المنظمات الدولية لاكتساب الحقوق والواجبات كما أنها تتمتع بالأهلي السارية في إرساء القواعد القانون الدولي وذلك عن طريق إبرام المعاهد آت الدولية أو الاشتراك في إرساء القواعد المعرفية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الموسوعة الجزائرية لدراسات السياسية، "نشأة المنظمة الدولية وشخصيتها القانونية"، مرجع سابق.

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

<sup>3</sup> جمال قاسميه، "أشخاص القانون الدولي الدولة والمنظمات الدولية"، (الجزائر: دار هومه لنشر والتوزيع، 2013)، ص، 121.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

وتبرز أهمية منح الشخصية القانونية للمنظمة الدولية من كونها تحدد الوضع القانوني الذي تتمتع به المنظمة الدولية على الصعيد الدولي، كما أنها هي التي تسمع بالمحافظة على خصوصاً قبل الغير، إضافة الى أن الاعتراف للمنظمة بالشخصية القانونية يعني الاحتراف له ا بذاتيه قانونية ه خاصة تجعلها قادره على ان تقيم لحسابها الخاص علاقات مع غيرها من أشخاص القانون الدولي، وفي ذات الوقت تجعلها المنظمة كائنا منفصلا عن الأعضاء.<sup>1</sup>

وتجدر الإشارة إلى أن محكمة العدل الدولية كانت حريصة على بيان حدود هذه الشخصية مقارنة بتلك التي تتمتع بها الدول . فهذه الأخيرة تتمتع بكافة الحقوق وتحمل بكل الالتزامات طبقاً للقانون الدولي . في حين أن المنظمات الدولية لا تتمتع بالحقوق ولا تتحمل بالالتزامات إلا بالقدر اللازم لأداء وظائفها واختصاصاتها المنصوص عليها في ميثاق إنشائها. ولذلك فان شخصية المنظمات الدولية محدودة بالمقارنة بتلك التي تتمتع بها الدول . اذاً يوجد علاقة تبعية بين الشخصية القانونية للمنظمة الدولية وبين وظائف هذ المنظمة . وهذا ما دفع بحق البعض من الفقه إلى أن يوصف الشخصية القانونية للمنظمة الدولية بأنها شخصية وظيفية. والشخصية القانونية يحتج بها في مواجهة جميع الدول الأعضاء في المنظمة سواء كانت من تلك التي شاركت في إنشائها أم كانت من تلك التي انضمت اليها لاحقاً . والأصل أنه لا يحتج بالشخصية القانونية للمنظمة الدولية في مواجهة الدول غير الأعضاء أو في مواجهة غيرها من المنظمات الدولية. فمن المسلم به أن الشخصية القانونية للمنظمة تتولد عن المعاهدة المنشئة لهذه المنظمة ومن المسلم به أيضاً أنه لا يحتج بهذه المعاهدة إلا في مواجهة من كان طرفاً فيها تطبيقاً لمبدأ نسبية أثر المعاهدات.

ولا يشكك في هذا الأصل كون محكمة العدل الدولية قد اعترفت لمنظمة الأمم المتحدة في فتواها سالفه الذكر بشخصية قانونية موضوعية يحتج بها على جميع الدول الأعضاء وغير الأعضاء فيها وأسباب ذلك:

- بررت المحكمة مسلكها هذا بالنسبة للأمم المتحدة بطبيعة أهداف هذه الأخيرة وبعدد الدول المشتركة في عضويتها وهذا ما يبرر الخروج على مبدأ نسبية أثر المعاهدات فيما يخص فقط ميثاق الأمم المتحدة.

- إضافة إلى ذلك فان الناظر في ميثاق الأمم المتحدة يلاحظ أنه وان كان يتوافر له الجانب الشكلي للمعاهدات الدولية إلا أنه يختلف عنها من الناحية الموضوعية .

<sup>1</sup> الموسوعة الجزائرية لدراسات السياسية، "نشأة المنظمة الدولية وشخصيتها القانونية"، مرجع سابق.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

- فهذا الميثاق يتضمن مجموعة من الأهداف التي تتعلق بالجماعة الدولية في مجموعها خاصة في مجال حفظ السلم والأمن الدوليين ، وأنه يعتبر في الواقع ” تشريع صادر عن الفئة المسيطرة في المجتمع الدولي.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: أنواع المنظمات الدولية

يطرح تصنيف المنظمات الدولية جملة من الاختلافات بين الدارسين والمختصين فتزايد عددها واتساع مجال نشاطها يوماً بعد يوم والنوع والتباين في أهدافها وطبيعة نظمها أسهم في تعددها ونوعها ويمكن ذكر اهم هذه التصنيفات على النحو الآتي:

#### أولاً: من حيث الاختصاص

وتقسم إلى منظمات دولية عامة، و منظمات دولية خاصة فالمنظمة الدولية العامة هي التي تشمل كافة أوجه النشاط الدولي السياسي والاقتصادي والاجتماعي مثل عصبة الأمم المتحدة، ومنظمة الوحدة الإفريقية، أما بالنسبة للمنظمة الدولية المتخصصة فهي التي تمارس نشاط واحد فقط لأهدافها ونمط عملها مثل منظمة الصحة العالمية، وصندوق النقد الدولي.<sup>2</sup>

#### ثانياً: من حيث العضوية

وتقسم إلى منظمات دولية عالمية ومنظمات دولية إقليمية فبالنسبة للمنظمات الدولية العالمية هي التي تسمح لأي دولة بالانضمام إليها مع انتقاء الشروط الملائمة لذلك،

أما المنظمة الإقليمية فهي تلك المنظمة الجزئية التي لا تضم في عضويتها إلا عدداً محدوداً من الدول بالنظر لوجود رابطة التضامن محدودة تجمع في ما بينها. وتتوزع روابط التضامن فقد تكون جغرافية كمنظمة الوحدة الإفريقية، ومنظمه أو امنيته كمنظمه حلف الشمال الأطلسي أو اقتصادية كمنظمة الدول المصدرة للبتروول.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الموسوعة الجزائرية لدراسات السياسية ، "نشأة المنظمة الدولية وشخصيتها القانونية" ، مرجع سابق. (2020/05/27).

<sup>2</sup> "التنظيم الدولي الإقليمي"، انظر إلى الرابط:

<https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=http://olc.bu.edu.eg/olc/images/126.pdf&ved=2ahUKEwiWv9r139TpAhVM9IUKHbQcBEcQFjABegQIBRAB&usg=AOvVaw2kwVKWLeqYExWQ6Sb3YRZT> (2020 05 22)

<sup>3</sup> تغريده حسن الغوطي، التنسيق مع المنظمات الدولية ودوره في دعم القطاع الصحي الحكومي بقطاع غزة، شهادة لنيل شهادة الماجستير في القيادة والإدارة، (أكاديمية الإدارة والسياسية للدراسات العليا، فلسطين، 2015). ص، 40.

### ثالثا: من حيث مجال النشاط

حيث يمكن تقسيم المنظمات الدولية إلى منظمات شاملة، وأخرى نوعية. فالمنظمات الدولية الشاملة تختص بكل النشاطات السياسية، والأمنية، والاقتصادية، والاجتماعية والثقافية كمنظمة الأمم المتحدة وجامعه الدول العربية. أما المنظمات الدولية النوعية فيقتصر نشاطها على مجال معين يكون اقتصاديا كالبنك العالمي وثقافيا كمنظمة الأمم المتحدة لتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو)، اجتماعيا كمنظمة العمل الدولية.<sup>1</sup>

### رابعا: من حيث طبيعة النشاط

وتشمل نوعين نشاط سلوكي وآخر مادي أو عملي. فالنشاط السلوكي عبارته عن تكوين قواعد دوليه عامه أو خاصه، أ العمل على تنفيذ ما سبق تقريره من قواعد في اطار المنظمات الدولية فتأخذ شكل إنشاء والقرارات الدولية ومراقبة احترام وسريان هذه الأعمال القانونية ومثال ذلك منظمة العدل الدولية. اما النشاط المادي او العملي فيتحقق لدى قيام المنظمة ذاتها بالتصرف و الإدارة، و ذلك بمقتضى الوسائل و الموارد او عن طريق تلك التي تضعها أعضاء الدول الأعضاء تحت تصرفها فعناصر العمل المادي او العمل في وجود سلطه تقوم باتخاذ القرار من خلال إدارة أو جهاز معين يتم تكوين لغرض معين مع وضع الوسائل المادية والمالية والبشرية تحت تصرفه كعمليات حفظ السلام عن طريق القنوات الدولية وبرامج المساعدات الدولية كبرنامج الامم المتحدة للتنمية.<sup>2</sup>

### خامسا : من حيث الطبيعة القانونية

وتقسم إلى منظمات دولية قضائية وأخرى إدارية وثالثة ذات نشاط تشريعي أو شبيه بالتشريعي فالمنظمات الدولية القضائية لا تختص إلا بالفصل في المنازعات الدولية ذات الطبيعة القانونية (المحكمة الدائمة للعدل الدولي ومحكمة العدل الدولية)، أما المنظمات الإدارية هي التي ينصرف نشاطها إلى إدارة مرفق عام دولي معين (اتحاد البريد العالمي) أما النوع الثالث المنظمات ذات النشاط التشريعي او شبه تشريعي فتتخصص مهمتها في "السعي إلى توحيد القواعد القانونية المتبعة بشأن علاقة دولية معينة"، منظمة العمل الدولية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المكان نفسه.

<sup>2</sup> حسن الغوطي، مرجع سابق، ص ص ، 41، 42.

<sup>3</sup> الموسوعة الجزائرية لدراسات السياسية ، "نشأة المنظمة الدولية وشخصيتها القانونية" ، مرجع سابق.



## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

سادسا: من حيث الطبيعة الموضوعية لأهدافها

وتنقسم إلى منظمات متخصصة وأخرى عامة الأهداف.

معيار هذا التقسيم هو وحدة أو تعدد أهداف المنظمة الدولية، فإذا كانت المنظمة تقصر نشاطها على واحد فقط من مجالات التعاون الدولي بين أعضائها فهي منظمة متخصصة، وإذا كانت أهدافها متعددة تشمل بصورة عامة معظم أوجه التعاون الدولي بين أعضائها فهي منظمة عامة.

ومن أمثلة ذلك عصابة الأمم، ومنظمة الدول الأمريكية. أما بالنسبة للمنظمات الدولية المتخصصة فكثيرة. ومن الممكن أن نقسمها بدورها حسب الطبيعة الموضوعية للهدف الذي تعسى إلى تحقيقه إلى منظمات دولية اقتصادية تشمل كل منظمة تهدف إلى تحقيق التعاون بين أعضائها في مجال ذي طبيعة اقتصادية أياً كان النطاق الجغرافي لنشاطها (عالمية كانت أو إقليمية) ومن أمثلة المنظمات الدولية ذات الطابع الاقتصادي، البنك الدولي للانتشاء والتعمير صندوق النقد الدولي. و منظمات دولية علمية، وتشمل كل منظمة تهدف إلى تحقيق التعاون بين أعضائها في مجال علمي بحت مثل المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وكالوكالة الدولية لطاقة الذرية. وكذلك منظمات دولية اجتماعية ، وتشمل كل منظمة دولية تهدف إلى تحقيق التعاون بين أعضائها في مجال اجتماعي أو إنساني مثل منظمة العمل الدولية للتربية والعلم والثقافة. و منظمات دولية للمواصلات ، وتشمل كل منظمة دولية تهدف إلى تحقيق التعاون بين أعضائها في مجال المواصلات مثل منظمة الطيران المدني الدولي واتحاد البريد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المكان نفسه.

### المبحث الثاني: مفهوم الأمن الصحي

يركز هذا المبحث حول تحديد أهم القضايا المفاهيمية ذات الأهمية العلمية والمكونة لمسار الأمن الصحي العالمي كمفهوم وكحقل معرفي من جهة، إضافة إلى إبراز أهم المدارس الفكرية والسياسية السائدة حوله من جهة أخرى.

#### المطلب الأول : تعريف الصحة والصحة العالمية

لغة: إن كلمة الصحة (*health*) مأخوذة من الجذر أو الكلمة الإنجليزية (*heal*)، والتي تعني في الأصل كلياً (*whole*)، والتي هي كذلك مأخوذة من الكلمة اليونانية (*holes*)، وتعني أيضاً (*hoed*)، أي إن الصحة هي مصطلح شامل أو مفهوم شمولي يضم مجموعه من الأبعاد المحيطة والاجتماعية والبيئة.<sup>1</sup> وبالرجوع إلى التعاريف المقدمة في القواميس نجد أنها انتهجت نفس المنهجية في تعريف الصحة يجعلها نقيض المرض، فالقاموس العربي يعرفها بأنها "زوال العيوب عكس السقم (بمعنى المرض)"، بينما القاموس الفرنسي هاشت *Hachette* يعرف الصحة على أساس أنها: "حالة الإنسان التي تكون أعضائه موظفة بشكل منسجم ومنظم وفي حالة فيزيولوجية جيدة" وأما القاموس الطبي لاروس فيعرفها بأنها: "حالة السير الحسن للجسم"،<sup>2</sup>

أما القاموس الإنجليزي *Webster* فتشير كلمة *health* أي "الصحة" إلى المضامين التالية:

- أ- حالة السلامة في الجسد والذهن والروح، وبشكل خاص الخلو من المرض الجسدي او الألم.
- ب- الحالة العامة للجسم (سيئة كانت أم جيدة).
- ت- حالة ازدهار وسعادة: ويمكن إطلاقها في السياق التالي مثلاً: حالة صحية اقتصادية.<sup>3</sup>

**اصطلاحاً:** حمل جوهر مفهوم الصحة في المعنى الاصطلاحي العديد من المعاني، فالصحة ترتبط بكل ما من شأنه سلامة البدن (الجسم) والنفس والتوافق الاجتماعي،<sup>1</sup> فتعرف على أنها حالة التوازن النسبية لوظائف الجسم الناجمة عن تكيفه مع عوامل البيئة المحيطة به، وهو مفهوم به دلالة على اتساع ابعدها واعتماد تعزيزها،

<sup>1</sup> سليمان عصماني، "إسهامات التسويق الاجتماعي في مجال الصحة العامة"، مجلة العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية،

م12، ع1، (2019)، ص454.

<sup>2</sup> عمر شنتير رضا، "النظام القانوني للصحة القانوني"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام، (جامعة الجزائر، كلية الحقوق والعلوم

السياسية، 2013)، ص4.

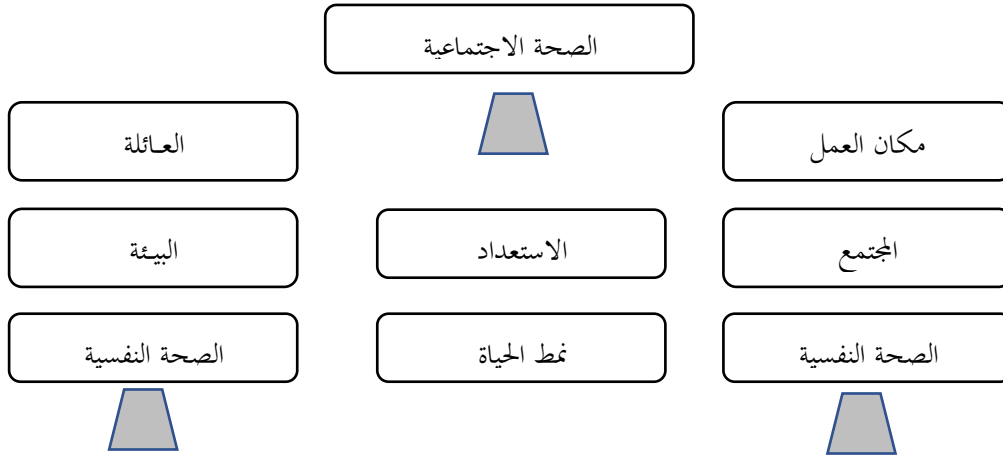
<sup>3</sup> محمد الصديق بوحريص، "حكومة الصحة العالمية بين الأسس المعيارية والمصالح التجارية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم

السياسية، تخصص إدارة دولية، (جامعة باتنة، كلية الحقوق وعلوم السياسية، 2013)، ص11.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

و الارتقاء بها الى السلامة والكفاءة الجسمية والعقلية، وارتباطها بالسياق الاجتماعي والثقافي والعلاقات مع الغير، ويتوقف مدلولها في عبارة أخرى مكافئة على التوافق بين صحة الجسم والنفس والمجتمع في إطار القيم<sup>2</sup> . فمنذ التسعينات اخذ تعريف الصحة يأخذ منحى شموليا، وتعتبر الصحة في الوقت الحاضر مقسمة إلى ستة أقسام رئيسية وهي: الصحة البدنية، الصحة العقلية، الصحة الاجتماعية، الصحة الروحية، الصحة الوظيفية، الصحة المهنية، الصحة الغذائية<sup>3</sup>، وهذا ما تبنته منظمة الصحة العالمية حيث عرفت الصحة باعتبارها "حالة من اكتمال السلامة بدنيا وعقليا واجتماعيات لا مجرد انعدام المرض أو العجز" فغياب المرض الجسدي في حالة وجود مشاكل في الأقسام الأخرى لا يعتبر صحيا او تعريف لصحة<sup>4</sup>، ويعد هذا التعريف الأكثر طموحا ومثاليا للصحة<sup>5</sup>.

### شكل 1: تعريف الصحة حسب منظمة الصحة العالمية



المصدر: المعهد البيولوجرافي الألماني، تر: إلياس حاجوج، جسم الإنسان وأمراضه، (السعودية: العبيكان للنشر والتوزيع، 2006)، ص، 66.

### الصحة العامة (Public Health):

1- رائد صالح قنديل، "الحماية الدستورية للحق في الصحة"، مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية، ع3، (2017)، ص، 49.

2- المكان نفسه.

3 - أسيا بلخير، "الأمن الصحي العالمي: متطلبات الترجيح وضرورات الاستقامة"، مجلة العلوم السياسية والقانون، المنيا: المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ص، 243.

4 - المكان نفسه.

5 - ر. بيغلهور، ر. بويانا، ت. لبيستروم، تر: جيهان احمد فرح، أساسيات علم الوبائيات، (سوريا: المركز العربي لتعريب والتأليف والنشر، 2018)، ص، 19.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

رافق بروز هذا المفهوم ( الصحة العامة) والحقل المعرفي والسياسي المرتبط به مع الثورة الصناعية وظهور التجمعات السكانية الحرة الكبرى، وبروز أهمية التحكم في الحالة الصحية لسكان تلك المدن باعتبارها قوة عمل أساساً<sup>1</sup>. وفي عرضنا لأهم التعاريف المقدمة وحصر اهم العناصر الأساسية لهذا المفهوم (الصحة العامة) نجد أن: الصحة العامة "علم وفن تعزيز الصحة والوقاية من الأمراض وإطالة أمد الحياة من خلال مجهود المنظمة التي يبذلها المجتمع"<sup>2</sup>. وتعني أيضا بمفهومها الواسع مجموعة الأعمال التي تهدف إلى تحسين صحة المجموعات السكانية<sup>3</sup>، كما نجد ايضا تعريف العالم ونسلو wins law الذي عرف بأنها "علم وفن الوقاية من الأمراض وإطالة العمر والعمل على ترقية الصحة، وذلك عن طريق منظمات المجتمع والتي تهدف إلى الحفاظ على الصحة البيئية ومكافحه الأمراض المعدية وتعليم الأفراد كيفية المحافظة على النظافة الشخصية بالإضافة إلى العمل على تنظيم خدمات لمرض والطب بهدف تخيس المبكر وتقديم العلاج الوقائي من الأمراض المختلفة

وتطوير الخدمات الاجتماعية والمعيشية وذلك لتمكين المواطن من الحصول على كامل حقوقه في العلاج.<sup>4</sup> بينما مارك أ. روثستين Mark A. Rothstein فقد حدد ميدان الصحة العامة بأنه "مجال تدخل المسؤولين العموميين عن طريق اتخاذ إجراءات ملائمة تبعا لسلطة القانونية الخاصة بهدف حماية صحة الشعب"<sup>5</sup>. وقد عرفتها دائرة الصحة البريطانية عام 1998 على أنها: "العلم والفن المعنى إن بالوقاية من الأمراض في تعزيز وحماية وتحسن الصحة عبر الجهود المنظمة"<sup>6</sup> أما بالنسبة لمنظمة الصحة العالمية فقد عرفت الصحة العامة كما يلي: "يشير مصطلح الصحة العامة إلى التدابير المنظمة سواء كانت عامه أو خاصه،

<sup>1</sup> - بوحريص ، مرجع سابق،ص،13.

<sup>2</sup> - الأمم المتحدة، الجمعية العامة، "حماية البشرية من الأزمات الصحية في المستقبل"، تقرير الفريق الرفيع المستوى المعنى بالاستجابة العالمية، الدورة 61.

<sup>3</sup> بيغل هول، بونيتا، ليليسروم، مرجع سابق، ص، 5.

<sup>4</sup> عبد الحميد شمس الدين، "مفهوم الصحة النفسية"، انظر إلى الرابط:

[https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85\\_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%A9](https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%A9)

( 12 05 2020 ) .

<sup>5</sup> بوحريص، مرجع سابق، ص، 13.

<sup>6</sup> عصماني، مرجع سابق، ص، 455

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

للقاية من الأمراض وتعزيز الصحة وإطالة أمد الحياه بين السكان ككل، كما ترمي الصحة العامة إلى توفير الظروف من الناس يعيشون حياه صحه مع التركيز على المنهج المجتمع ككل وليس فرديه المرض أو الأمراض وهذا أما تتضمن الوظائف الثلاث الآتية:

- أ- تقييم ورصد صحه المجتمعات المحلية والسكان المعرفين للخطر لتحديد المشاكل والأولويات الصحية.
- ب- صياغه السياسات العامة التي تهدف إلى حل المشاكل الصحية المحلية والوطنية المحددة الأولويات.
- ت- التأكد إن جميع السكان قد تحصلوا على الرعاية المناسبة والقعالة من حيث التكلفة بما في ذلك تعزيز والوقاية من الأمراض.<sup>1</sup>

### الانتقال من الصحة الدولية إلى الصحة العالمية:

تذهب أغلب الجهود لتحديد مفهوم الصحة العالمية\* ( global health ) إلى التمييز بينها وبين الصحة الدولية (International Health) على تصور كل من "ك. بيوز" K. Buse و "لي. ك" Lee K و "س. فستوكيان" S. Fustukian مثلاً فنحن ننتقل من من الحديث عن "الصحة الدولية" إلى

الحديث عن "صحة عالمية" عندما تتجاوز اسباب او نتائج قضية صحية معينة الحدود الإقليمية للدول وتتفوق عن قدرة الدول على معالجتها من خلال المؤسسات الدولاتية فحسب.<sup>2</sup>

**فمنذ** حوالي منتصف القرن العشرين، نشأت الصحة الدولية كنشاط عملي وسياسية يعنى بتنظيم العمليات الصحية داخل سياق فئة واسعة من النظم والسياسات الصحية، على المستوى بين الوطني والدولي. وترافقت هذا المنشأة مع تعاظم التعاون الوطني الهادف للوقاية من انتشار الأمراض المعدية بين الدول، وخاصة بعد تأسيس منظمة (WHO) سنة 1948. ثم مرحلة السبعينات من نفس القرن التي شهد خلالها حقل الصحة الدولية قيادة معاهد الطب والوقاية وطب المناطق المدارية ومعاهده الصحة العامة لبرامج بحث وتدریس تتماشى مع توجيه منظمات الدولية نحو تطوير برامج تقديم التطعيم، والتخطيط الأسرى، كعناصر من بين عناصر أخرى لرعاية الصحة الأساسية...، وجسد هذا التصور في تعريف "بلاك" Black، و "ميرسون" Merson و "ميلز" Mills حيث تعتبر الصحة الدولية " تطبيق لمبادئ الصحة العامة على المشاكل

<sup>1</sup> المكان نفسه.

\*العالمية:

<sup>2</sup> محمد الصديق بوحريص، "الصحة العامة ما وراء الحدود: حول مفهوم الصحة العالمية والخطابات السائد حوله"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، ع7، (جولية، 2014)، ص، 254.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

والتحديات التي تؤثر على البلدان ذات الدخل المتدني او المتوسط، وكذا المجموعة المعقدة من القوى العالمية والمحلية التي تؤثر عليها" وهو تصور ينبي على أساس امتداد مفهوم الصحة العامة إلى مستوى ما بين الدولي<sup>1</sup>. بالمقابل يعد تعريف "إيلنا كيكبوش" ilona kichbusch من أهم محاولات تحديد المقصود من الصحة العالمية. حيث يشير المفهوم حسبها إلى سياق ووعي جديدين ومقاربة استراتيجية جديدة في مجال مجال الصحة الدولية. فهو من جهة أولى؛ يبرز أثر الاعتماد المتبادل العالمي على محددات وشروط الصحة، وتحول الأخطار الصحية والاستجابة السياسية للدول والمنظمات الدولية وفواعل عديدة أخرى.

ومن جهة ثانية تعد الصحة العالمية حقلا لممارسة يسهم في وضع استراتيجيات لمواجهة ما يدعى بالاستقطاب الوبائي ويرمي لتحقيق توازن بين آليات الدعم العالمية والمقاربات الوطنية والمحلية، والتي تتضمن بناء قدرات العالم المتخلف على حكم الصحة في بيئة عالمية، وكذا تقوية الاستجابة المحلية تجاه الأخطار الاجتماعية والسلوكية والبيئة الجديدة التي تهدد الصحة مثل وباء الإيدز العالمي، العنف في المدن، أو خطر الإرهاب البيولوجي. أما الجانب الثالث فيتعلق بتوفير الفرص المنصف أمام الجميع لتمتع بالصحة والخدمات الصحية في جميع مناطق العالم<sup>2</sup>.

وقد ميز ج. "كوبلان" J. Koplan وزملاؤه الصحة العالمية و الصحة الدولية والصحة العامة على النحو التالي:

الصحة العامة	الصحة الدولية	الصحة العالمية	المفهوم/المجال عناصر التعريف
يركز على المسائل التي تؤثر على صحة سكان بلد أو مجتمع محدد.	يركز على مسائل الصحة على مستوى الدول الأجنبية، خاصة منها الدول ذات الدخل المتدني والمتوسط.	يركز على المسائل التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الصحة والتي يمكن أم تتعدى الحدود الوطنية.	المدى الجغرافي
لا يتطلب وضع وتنفيذ الحلول في الغالب تعاونا دوليا.	وضع وتنفيذ الحلول يتطلب عادة تعاونا دوليا ثنائيا.	يتطلب تطوير وتنفيذ الحلول في الغالب تعاون على المستوى العالمي.	مستوى التعاون
يركز بشكل أساسي على	يشمل كلا من الأبعاد	يتضمن كلا البعدين، الوقاية	الأفراد أم السكان

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص، 253

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص ص ، 256، 257.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

البرامج الوقائية للسكان.	الوقائية والعلاجية أو السريرية للأفراد.	على المستوى السكاني، والرعاية السريرية للأفراد.	
العدالة الصحية داخل الأمة أو المجتمع هدف أكبر.	يسعى لمساعدة شعوب الدول الأخرى.	العدالة في الصحة ما بين الأمم وبين جميع الناس، هدف جوهري.	الوصول إلى الخدمة الصحية
تشجع المقاربات متعددة التخصصات، خاصة داخل العلوم الصحية ومع العلوم الاجتماعية.	يشتمل على فئة من التخصصات لكنه لا يركز على تعددية التخصصات.	مستوى عال من تعددية وتداخل التخصصات من داخل ومن خارج علوم الصحة.	مجموعة التخصصات المعرفية ذات الصلة

المصدر: محمد الصديق بوحريص، الصحة العامة ما وراء الحدود: حول مفهوم الصحة العالمية والخطابات السائد حوله، في: المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، ع7، صص، 257، 258.

### المطلب الثاني: مفهوم الأمن الصحي

#### أولاً: الأمن الصحي في إطار الأمن التقليدي

يذهب الأستاذ كولن "collin" بالرأي أن معظم أدبيات العلاقات الدولية تكاد تخلو من أية إشارات لعلاقته ما بين الصحة العامة والأمن. فالواقعيون بشكل عام والبنياويون على وجه التحديد ينظرون إلى قضايا الصحة من منظور الأمن التقليدي (العسكري) ولا يربطون بينهما إلا في حالة تأثير بعض القضايا والمسائل الصحية العسكرية، وهو ما يتلخص تحديداً بتلك الاعتبارات المرتبطة بالصحة العسكرية للقوات المسلحة وضمنان جهوزية كل فرد فيها لأداء مهامه بشكل فعال.

بينما تخلو الأبيات الليبرالية بشكل كامل من أية تلميحات بقضايا الصحة في علاقتها بالأمن بالرغم من تركيز الليبراليين على فكرة التعاون الدولي وعلى ضرورة تنسيق الدول لسياساتها الدنيا من أجل خلق مصالح مشتركة ولعل الطابع الخدماتي – الغير منتج للقيم المادية – هو الذي يبرر عدم اهتمام الليبراليين بشكل عام بقضايا الصحة والسياسات التعاونية في مجالها مقابل التركيز على القطاعات المنتجة والتي تحقق أكبر قدر ممكن من المكاسب المادية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الحق بن جديد، مراد بن قبطة، "الأمن الصحي العالمي في عالم دون حدود: هواجس متنامية ومضامين متباينة"، مجلة آفاق للعلوم، ع3، ص، 45.

### ثانيا: الأمن الصحي في إطار الأمن الموسع

يعود الفضل في تقديم اول إطار تحليلي لفهم طبيعة العلاقة ما بما الصحة والامن إلى إسهامات مدرسة كوبنهاغن (*Copenhagen school*) وتحديدًا للأعمال النظرية التي قدمها باري بوزان (*barri buzan*) و *أولى وايفر (ole waover)* المرتبة بمعهد أبحاث السلام بكوبنهاغن.<sup>1</sup>

حيث ظهرت اول بدايات الحراك النظري لإعادة صياغة مفهوم الأمن والتوجه نحو توسيع وتعميقه، بداية الثمانينات من القرن الماضي<sup>2</sup> حيث ساهم باري بوزان (*Barry Buzan*) في محاولة منه توسيع مفهوم الأمن ضمن مدرسة كوبنهاغن وأبحاثها في السلام والذي يعتبرها الكثير من المحللين نتاج إدماج نظري نادر بين ما اطلقوا عليه النظرية البنائية الواقعية (*school constructivist realis English*) والواقعية ما بعد البنيوية (*realist post-structural*) المتأثرة إلى حد بعيد بأعمال دريدا (*derrida*) وكسنجر (*Kissinger*) بالإضافة إلى مشاركته واثرائه لأفكار المدرسة التي ظهرت إبان فترة التسعينات<sup>3</sup>

وعليه فقد رسم بوزان في كتابه " *peopl States and fear the national security* " *problems in International relation* بداية التغيير في النقاش الأكاديمي حول مفهوم الأمن ومستوياته ومحاولات طرح إطار أكثر اتساعاً لمفهوم الامن يتجاوز الطرح التقليدي الواقعي الذي اختزل الأمن كاشتقاق للقوة (*drederivativ of pawer*) وعليه قد جادل بوزان بأن الأمن قد أسس بشكل ضيق جداً " *too marow ly founded* " في حين إن فترة ما بعد الحرب الباردة قد جعلت المفهوم أكثر

تعقيدا<sup>4</sup>

ومن هذا المنطلق مثلت نهاية الحرب الباردة نقطه تحول فارقه في عمليه التنظير في الدراسات الأمنية وعليه فقط شهدت البيئة الأمنية هذه الفترة بروز منظومه مفاهيمه مغايره والتي كانت سائده من قبل فلقد كانت للدراسات الأمنية رؤيه جديده لماهيه الأمن ووحدهاته المرجعية<sup>5</sup>

<sup>1</sup> المكان نفسه.

<sup>2</sup> بن جديد ، مرجع سابق، ص، 45.

<sup>3</sup> سليم قسوم، "الاتجاهات الجديدة في الدراسات الامنية:دراسة في تطور مفهوم الأمن عبر مناظرات العلاقات الدولية" (الأمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2018)، ص، 106.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص ص، 106، 107

<sup>5</sup> فوزية قاسي، "الحرب على الإرهاب ومنطق الأمانة: قراءة في السياسة الأمريكية العالمية الجديدة من منظور مدرسة كوبنهاغن"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، ع3، (جولية، 2013)، ص، 74.



## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

وعليه وضع باري بوزان ومدرسة كوبنهاجن الفكرية إسهامات جديدة للأمن من خلال توسيع وتعميق مفهوم الأمن فضلا عن البعد الإقليمي للأمن الذي يتم من خلاله تصنيف الدول إلى مجتمعات أمن إقليمية<sup>1</sup> ويقصد بتوسيع مفهوم الأمن، التحرك الأفقي من القطاع العسكري ليشمل قطاعات أخرى<sup>2</sup>

أ- **اولا: الأمن العسكري:** الذي يتعلق بمستويين المتفاعلين والمتقابلين للهجوم المسلح القدرات الدفاعية ومزايا الأطراف تجاه بعضها البعض .

ب- **الأمن الاقتصادي:** والذي يتعلق بالوصول إلى الموارد المالية والأسواق الضرورية للحفاظ بشكل دائم على مستويات مقبولة من الرفاه والقوه والضعف فيها بهدف استثمارها لخدمه أهدافها في مجال الابتكار ومواكبه متطلبات معايير المستقبل.

ت- **الأمن السياسي:** ونعني به الاستقرار السياسي والتنظيمي للدول ونظم الكومات والأيدولوجيات التي تستمد شرعيتها منها.

ث- **الأمن الاجتماعي:** ويتعلق بقدره المجتمعات على إعادة إنتاج أنماط خصوصياتها أي اللغة الثقافة الهوية الوطنية والدينية العادات والتقاليد في شروط مقبولة.

ج- **الأمن البيئي:** ويختص بالمحافظة على المحيط الحيوي المحلي والكوي بصفته محصلا أساسيا تتوقف عليه الأنشطة الإنسانية كلها<sup>3</sup>.

والتي يفترض إن تدرج في الحدود المجالية لحقل الدراسات الأمنية.

إما بالنسبة إلى التعميق فيشير إلى التحرك العمودي انطلاقا من الدولة ونزولا إلى الجماعات والأفراد كموضوعات مرجعية للأمن ارتكز فيها على ثلاثة مستويات للتحليل ( الفرد الدولة النظام السياسي) وانطلق فيها بوزان من الصور الثلاثة للتحليل في العلاقات الدولية التي وضعها والتز ( waltz ) مقترحا إن يتم النظر للأمن ودراسته من خلال ثلاث وجهات نظر منفصلة ( الفرد، الدولة، والنظام الدولي) في إشارة منه إلى صعوبة تحديد مرجعية الأمن غير أن الفرد والنظام الدولي يبقى تابعا لأمن الدولة باعتبارها المرجعية الأهم ولكنها كما يراها بوزان من ثلاث مكونات: فكره الدولة (الدولة القومية

<sup>1</sup> المكان نفسه

<sup>2</sup> بن جديد، بن قطبة، مرجع سابق، ص، 46.

<sup>3</sup> طارق محمد ذنون الطائي، الأمن الدولي في القرن 21 ماهيته، مقترحات الفكرية العالمية تحدياته غير التقليدية، وآفاقه المستقبلية، (الأردن:

دار الاكاديميون لنشر والتوزيع، 2016)، ص، 140.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

(nationalism)، القاعدة الفيزيائية لدولة ( الشعب، الموارد، التكنولوجيا) المظهر المؤسسات لدولة (النظام السياسي، والإداري) وتبعاً لذلك يعتقد بأن تعريف الدولة بهذه الطريقة يسهل تصور التهديدات لأي من هذه المكونات.<sup>1</sup>

وهو الأمر الذي أتاح بطبيعة الحال التوسع في قائمة التهديدات الأمنية أفقياً وعمودياً، وفسح المجال أمام إمكانيه إدراج تهديدات غير مرتبطة بالقطاع العسكري، او بالدولة كموضوع مرجعي لتمثل تهديدات البيئة، كالتلوث، الكوارث الطبيعية وما يترتب عن ذلك من تداعيات على القطاع الصحي من تفشي الأمراض والأوبئة والمخاطر النجمة عن تغيير الأنماط الأيكولوجية المختلفة.<sup>2</sup>

### الشكل 1: توسيع تعميق الدراسات الأمنية وفقاً لمدرسة كوبنهاغن.

توسيع الدراسات الأمنية (القطاعات الأمنية)	
تعميق الدراسات الأمنية (مستويات التحليل الأمني)	العسكري السياسي الاقتصادي الاجتماعي البيئي
	النظام الدولي
	الدولة
	الفرد

المصدر: قسوم سليم، الاتجاهات الجديدة في الدراسات الأمنية: دراسة تطور مفهوم الأمن عبر مناظرات العلاقات الدولية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص الاستراتيجية والمستقبلات، جامعة الجزائر 3: كلية العلوم السياسية والإعلام، ص 110.

وتعتبر فكرة الأمننة (*securitization*) الإسهام الأبرز الذي قدمته مدرسه كوبنهاغن والتي طرحها وايفر (*waover*) في البداية والتي قدمها من خلالها تفسيراً لعملية تصعيد القضايا والمسائل لمستوى التهديد الأمني<sup>3</sup>

حيث يشير مفهوم الأمننة أساساً الى البنية الخطابية للتهديد، انطلاقاً من فكرة الأمن هو أساس البقاء، ويمكن ان تعرف الأمننة كعملية أين يطرح الفاعل

<sup>1</sup> قسوم مرجع سابق، ص، 109.

<sup>2</sup> بن جديد، بن قبطة، مرجع سابق، ص، 46.

<sup>3</sup> المكان نفسه.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

بفضية او دينامية معينة بأنها تشكل تهديدا يمكن من تعليق السياسة العادية واستخدام اجراءات استثنائية استجابة لازمه بهذا المعنى يصبح الامن موقع مفاوضات بين المتحدثين والجمهور ولكنه مشروط بشكل كبير بتمتع المتكلم بموقع سلطوي ضمن مجموعه معينه.<sup>1</sup>

وتتم عملية الأمانة عبر خطوات مترابطة:

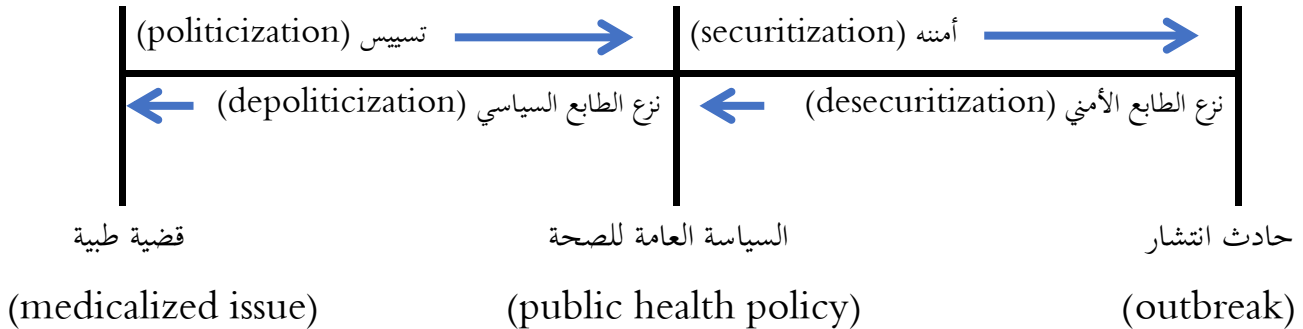
1- تقديم فاعل امني لقضيه أو شان معين على انه يشكل تهديدا وجودي لكيان مرجعي ما " objet referent " ويكون من خلال الفعل الخطابي " appeech act " الذي يؤدي الفاعل.

2- قبول واقتناع الجمهور المستهدف الذي يتكون عادة من منظمات المجتمع المدني بأن هذا الشيء يشكل تهديدا وجوديا حقيقي.

3- اتخاذ إجراءات مستعجلة من قبل الفاعل الأمني حيث تتلخص عادة هذه الإجراءات في رصيد اعتمادات مالية إضافية واتخاذ تدابير استثنائية لمواجهة هذا التهديد.

4- نزع الطابع الأمني ثم السياسي عنه في حال النجاح بمواجهته.<sup>2</sup>

شكل رقم 01: منطق أمانة قضايا الصحة



المصدر: عبد الحق بن جديد، مراد بن قبطه، "الأمن الصحي العالمي في عالم دون حدود: هواجس متنامية ومضامين متباينة" في: مجلة آفاق للعلوم، ع3، ص، 45.

يفسر هذا الشكل كيفية تصعيد قضيه صحيه معينه وبإسقاطها على الخطوات السابقه للأمانة نجد:

أولا: تصعيد قضيه صحيه معينه على أنها تشكل تهديدا، بحيث يقدم فاعل امني هذه القضية على أنها تشكل تهديدا وجودي للسكان (مرجعية ما) من خلال فعله الخطابي (عملية تسييس) بما يستوجب اقتناع وقبول الجمهور بوجود هذا التهديد.

<sup>1</sup> أمينه مصطفى دلة، "الدراسات الأمنية النقدية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دراسات استراتيجية، (جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2013)، ص، 73.

<sup>2</sup> بن جديد، بن قبطه، مرجع سابق، ص، 46.

ثانياً: اتخاذ إجراءات مستعجلة من قبل الفاعل الأمني، واتخاذ تدابير لمواجهة هذا التهديد (فضيه امنييه) وهذا ما يتجلى حالياً مع فيروس كورونا ( covid-19 ) الذي تم توصيفه من قبل منظمة الصحة العالمية وحكومات كثيره من الدول على انه تهديد امني ملح.

ومن بين الأفكار أيضاً التي ميزت مدرسة كوبنهاغن والمستجدة على نظرية الأمانة هي فكره الأمانة الكلية ( macro-securitization ) والتي أطلقها باري بوزان في دراسته عام 2006 تحت عنوان ( *The War on Terrorism as The New macro-securitization* )

وتشير هذه الفكرة إلى نفس معنى نظرية الأمانة ولكنها تمارس على مدى أكثر اتساعاً، معتمدة على بناءات عالميه للتهديدات والوحدات المرجعية، و يرى بوزان أن هناك على الأقل سبب سببين محتملين لهذه الظاهرة، يتمثل الأول في: "العولمة" في حين يرجع الثاني إلى الاعتقاد: "بأيديولوجية عالمية<sup>1</sup> و تمثل الحرب الباردة المثال التاريخي الأكثر وضوحاً لهذا النوع من الأمانة<sup>2</sup>

ولصياغه بعض الأمثلة في هذا الاطار نجد مثلاً: انتشار الأوبئة لن يتطلب الأمر مروراً أمام البرلمان لإقرار الميزانية المخصصة لمكافحة الوباء، ولن نضطر لفتح نقاش حول تعبئة عامه للمؤسسات الرسمية ولكل مكونات المجتمع المدني، وهي أمانة محلية/إقليمية<sup>3</sup>

إما بالنسبة للأمانة الكلية فتمثل الحرب العالمية على الإرهاب والتي شنتها إدارة جورج بوش الابن عقب أحداث 11 سبتمبر 2001 المثال المعاصر للأمانة كلية بقيادة أوم أ حيث كان إنذار جورج بوش الابن (george. W. bush Jr) للعالم انه « من لم يكن معنا فهو ضدنا" وهذا كفيل بخلق جو شبيه بذلك الذي كان سائداً خلال الحرب الباردة أين وجد العالم نفسه مخيراً بين معسكرين يمثل كل منهما أيديولوجية مختلفة وهو ما سيجيز التدخل في أفغانستان والعراق وهو ما يعني خارجه القانون الدولي بحجه وجوده تهديد يمس الأمن العالمي<sup>4</sup>

<sup>1</sup> قاسي، مرجع سابق، ص، 79.

<sup>2</sup> المكان نفسه.

<sup>3</sup> عربي بومدين، "الأمن الإنساني في الساحل الأفريقية وأثره على الأمن الجزائري-مالي نموذجاً"، رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السداسية، تخصص علاقات دولية وآمن دولي، ( جامعة وهران، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014)، ص، 38.

<sup>4</sup> المكان نفسه.

### ثالثا: مصادر اللأمن الصحي:

يشهد العالم اليوم العديد من التحولات والتغيرات السريعة، كالاتتماد المتبادل، الاتصال وسهولة التواصل الحركي الدائمة، وغيرها... كل هذا ساهم وبشكل كبير في تغيير مفهوم الأمن الصحي العالمي لما فرضته هذه التحولات من تغيير في طبيعة التهديدات والأخطار عليه في العالم، فالانتشار السريع للأمراض الوبائية، والأخطار الإشعاعية، و النووية، وغيرها من التهديدات والتي يمكن في حصرها في:

### الأمراض المستجدة:

تعد الأمراض الجديدة والتي ظهرت في الآونة الأخيرة والتي تتميز بشده الإعداد، وسهولة وسرعه التنقل والانتشار، كلها عوامل زادت من خطورتها وتهديدها للأمن الصحي العالمي، وأصبحت تمثل الشغل الشاغل والتحدي الأكبر لمنظمات الدولية والمعنية بمكافحتها والتصدي لها<sup>1</sup> مثل: الكوليرا، التهاب السحايا؛ الحصبة، الحمى الصفراء، الحمى النزفية، الإنفلونزا عدوى فيروس نيبسا وغيرها، تشكل تهديدا للأمن الصحي العالمي والتي تستوجب احتوائها في مصادرها للوقاية من الإصابة بالأمراض والوفيات<sup>2</sup> فكل هذه الأمراض لا تفرق حدودا أو منطقه دون المناطق الأخرى، نظرا لسرعتها المذهلة للانتشار في أنحاء العالم، بحيث صارت عدوى فيروساتها تهدد استقرار المجتمعات المحلية بكاملها خاصة الأكثر فقرا منها، ويرجع السبب الرئيسي هنا إلى ضعف النظم الصحية للوقاية من الأمراض المعدية لضعف إمكانيات كثير من دول العالم، وكذا سهولة تنقل الأشخاص واختلاطهم نظرا لتنظيم وسائل النقل والتساهل من طرف العديد من الدول في استراتيجية مكافحة الأمراض المعدية والفتاة وعدم التنسيق مع منظم منظمات الصحة الدولية<sup>3</sup> وتعد الفاشية الحالية كورونا ( ) افضل مثال للأمراض المستجدة والذي يعرف الآن باسم فيروس المتلازمة النفسية الحادة كورونا (سارز كوف2)، ويسمى المرض الناتج عنه فيروس كورونا(كوفيد19) وقد وصل عدد ضحاياه حتى 2020 حوالي 5 ملايين شخص.

<sup>1</sup> بلخير، مرجع سابق، ص، 247.

<sup>2</sup> منظمة الصحة العالمية، اللجنة الإقليمية للشرق الأوسط، الأمن الصحي العالمي التحديات والفرص مع التركيز بشكل خاص على اللوائح الصحية الدولية (2005)، (أوت، 2016).

<sup>3</sup> بلخير، مرجع سابق، ص، 247، 248.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

### الأمراض المرتبطة بالغذاء:

#### أ- انتشار أمراض سوء التغذية:

أصبحت الأمراض الـ9 ناجمة عن سوء التغذية من أكثر الأمراض فتكا بالإنسان، خاصة في الدول الفقيرة والتي تنعدم فيها سياسات الصحة وغذائية متكاملة، حيث أكثر من ثلثي سكان العالم يعيشون تحت خط الفقر، مما يجعلهم عرضة لأمراض سوء التغذية التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى هلاك كثير من البشر خاصة في إفريقيا جنوب الصحراء، وبعض بلدان أمريكا اللاتينية، وآسيا، نظرا لانتشار الجماعات والفقر وبالتالي تفشي الأمراض.<sup>1</sup>

#### ب- الأمراض المنقولة بالغذاء:

رغم تحسن سلامة الغذاء بالعالم تحسنا كبيرا في السنوات الأخيرة، إلا أن التقدم المحرز فيها ليس متساويا، ويشيع في كثير من بلدان أمراض منقولة بالغذاء والتي تسببها العوامل الممرضة والميكروبية والطفيلية والحيوانية المنشأ، وكذا التلوث بالمواد الكيماوية والسموم، وهناك الكثير من الأمراض الجديدة والمنقولة بالغذاء ونذكر منها على سبيل المثال: التهاب الكبد من نوع A في الفترة الواقعة ما بين 2012/2013.<sup>2</sup>

#### الأمراض المرتبطة بالأخطار الكيماوية و الإشعاعي وخطر الإرهاب البيولوجي:

منذ عام 2011 هناك العديد من الأحداث الصحية المزعجة والناجمة عن حوادث كيماوية او إشعاعية او نووية، أو إطلاق معتمد لعوامل معدية او عوامل كيماوية او إشعاعية كيماوية<sup>3</sup> ومثال ذلك ما أكدته تقرير لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية أن الغاز الذي استخدم في الهجوم على مدينة دوما في الغوطة الشرقية لدمشق في افريل 2018 خلف وفاة 150 شخص فيما أصيب 1000 شخص بالاختناق.

#### الأمراض المرتبطة بالتجمعات البشرية:

إن لتجمعات البشرية آثار كبيرة على الصحة والتي قد تقع وتتطلب كشفها بسرعة وإدارتها بفاعلية<sup>4</sup> فوجود أعداد كبيرة من الناس في مساحة صغيرة يمكن أن يؤدي إلى انتشار الأمراض المعدية كما يمكن أن يقود إلى

<sup>1</sup> المكان نفسه.

<sup>2</sup> منظمة الصحة العالمية ، الأمن الصحي العالمي التحديات والفرص مع التركيز بشكل خاص على اللوائح الصحية الدولية (2005)، مرجع سابق، ص، 5.

<sup>3</sup> المكان نفسه.

<sup>4</sup> منظمة الصحة العالمية ، المجلس التنفيذي ، "التجمعات البشرية العالمية الآثار والفرص بالنسبة إلى الأمن الصحي العالمي"، (ديسمبر 2011)، ص، 17.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

وقوع حوادث ويستقطب هجمات إرهابية تتجاوز قدرة التدبير الروتينية لصحة العمومية<sup>1</sup>، وتعد الأمراض المرتبطة بدرجة الحرارة والجفاف من الأسباب الشائع للأمراض في مناسبات التجمعات البشرية (كحالات ضربة شمس) على سبيل المثال. ويمكن أن تتضاعف مشاكل الأمراض المألوف وتزيد الطلبات على الخدمات الصحية المحلية أثناء مناسبة ما: ففي دراسة استطلاعية أجراها باحثون في مستشفياتين أثناء موسم الحج، تبين أن الأمراض النفسية هي السبب الأكثر شيوعا بنسبة (75٪) لدخول المستشفى، حيث أن الالتهاب الرئوي هو السبب الرئيسي لدخول (39٪) من جميع المرضى إلى المستشفى، وأيضا أبلغ عن أمراض تنفسية في دورة الألعاب الأولمبية لعام 2002 في سولت ليك سيتي، وعن جائحة الأنفلونزا (H1 w1) في 2009 في مهرجانات موسيقية في جميع أنحاء أوروبا في ذلك العام، وقد يحدث سريان مرض غير متوقع ويمكن أن يتسبب في أوبئة خارج المكان. ففي عامي 2000 و2001 حدثت فاشية دولية بسبب موسم الحج بسبب سلالة كانت نادرة من التهاب السحايا النسرية من المجموعة الأصلية (w 153)<sup>2</sup>.

### أمراض مرتبطة بتغير المناخ:

يشكل تغير المناخ خطرا على الصحة في أوجه شتى، فالمخاطر الصحية النجمة عن تغير المناخ في البلدان آخذة بالتغيير، و الروابط القائمة بين الصحة وتغير المناخ والعوامل الأخرى لتغيرات البيئية العالمية معقدة وتحتاج إلى فهم أكثر.<sup>3</sup>

وتمثل المخاطر الكبيرة لتغير المناخ على الصحة آثارا مباشرة مثل: (الاحتراز العام الذي يؤدي إلى الوفيات المتصلة بالحرارة وزيادة انتقال المرض) وآثار الهجرة وقدرة الناس إلى العمل في الأحوال الجوية البالغة الشدة<sup>4</sup> أن مسألة الأمن الصحي وتغيير المناخ مسألة معقدة لها العديد من الجوانب المرتبطة، وعلى سبيل المثال تخلق زيادة موجات الحر قضايا صحية للعمال في بعض الصناعات ولكنها تؤثر تأثيرا سلبيا أيضا على جودة المياه، مما يؤدي إلى انتشار بعض الأمراض كالإسهال، وكذا كمياتها مما تؤثر على الأمن الغذائي ويساهم في سوء التغذية ونقصها، وعلاوة على ذلك من المهم تحسين فهم ومعالجه الروابط بين تغير المناخ وغيره من العوامل

<sup>1</sup> منظمة الصحة العالمية، الأمن الصحي العالمي التحديات والفرص مع التركيز بشكل خاص على اللوائح الصحية الدولية (2005)، مرجع سابق، ص، 6.

<sup>2</sup>، منظمة الصحة العالمية، "التجمعات البشرية العالمية الأثار والفرص بالنسبة إلى الأمن الصحي العالمي"، مرجع سابق، ص، 17.

<sup>3</sup> الأمم المتحدة، الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ، فهم آثار تغير المناخ على الصحة وفرص اتخاذ إجراءات، (3 مارس 2017)، ص3.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص، 5.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

الحركة لتغيير البيئي العالمي مثل الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وفقدان الشهية فقدان التنوع البيولوجي واضطراب النظم الأيكولوجية في الوقت نفسه معالجته آثار تغيير المناخ على الصحة البشرية.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: الأمن الصحي والمفاهيم ذات الصلة

تتسم قضايا الأمن الصحي بالتداخل والتشابك في كثير من الأحيان وهو ما يرتبط بعلاقاتها بالعديد من المفاهيم الأخرى كالأمن الإنساني، الأمن البيئي حقوق الإنسان... إذ لا يمكن للفرد ان يحقق أمنه الصحي في الغذاء الماء وغيرها.

### اولا: الأمن الصحي وحقوق الإنسان

يعد الحق في الصحة احد حقوق الإنسان الأساسية بحيث يرقى فوق كل الاعتبارات المرتبطة بالجنس والعرق والانتماء ويندرج تحت مظلة الجيل الثاني لحقوق الإنسان، فقد كان هذا الحق متجذرا في المواثيق الدولية إذ اعترف به المجتمع الدولي وتعهد بالالتزام بحمايته وصيانته من الانتهاك وهو اليوم جزء لا يتجزأ من دساتير اغلب الدول.<sup>2</sup>

حيث كان أول اعتراف جاء للحق بالصحة في دستور منظمه الصحة العالمية الصادر في عام 1946 فقد نصت ديباجته على " أن التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه هو أحد الحقوق الأساسية لكل إنسان دون التمييز بسبب الدين أو العقيدة، السياسة أو الحالة الاقتصادية أو الاجتماعية"<sup>3</sup> . ويمثل هذا الاعتراف التزاما لابد من ترجمته إلى عمل، ويتوقف الالتزام بكفالة هذا الحق على القيمة التي يمنحها الأفراد والدول والمجتمع الدولي للصحة، كما ينبغي أن يكون هذا الالتزام أحد العوامل المحددة التي تخصص بها الدول مواردها وأولوياتها ومع ذلك فان القوة الملزمة لهذا الالتزام قلما وجدت تعبيراً ملموساً عنها في السياسات الوطنية أو العالمية<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المكان نفسه.

<sup>2</sup> إيمان العباسي، "ضمانات الحق في الصحة من خلال النصوص القانونية الدولية والوطنية"، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، 2016، ص، 253.

<sup>3</sup> عبد العزيز أبو عجاج، الحق في الصحة بموجب المعاهدات والمواثيق الدولية، انظر إلى الرابط:

<https://www.sasapost.com/opinion/health>

(18 ماي 2018)

<sup>4</sup> منظمة الصحة العالمية، اللجنة الإقليمية لشرق الأوسط، الصحة والأمن الإنساني، (أوت، 2020)، ص، 5.



## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

كما تعترف المادة 12 من ميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بهذا الحق : "حق كل إنسان التمتع بأرفع مستوى للصحة البدنية والنفسية يمكن بلوغه" لكن هذا يبقى موضع التنفيذ، فهو مازال يندرج في حيز المثاليات، ولم يترجم الحق في الصحة ترجمة مناسبة، بحيث لم تصبح الحالة الصحية هي محل الاجتماعية والثقافية<sup>1</sup>

كما أكدت السياسة والاستراتيجية الإقليمية لتوفير الصحة في القرن الواحد والعشرون على أهمية الالتزام بتحقيق توفير الصحة للجميع، حيث نصت على ما يلي:

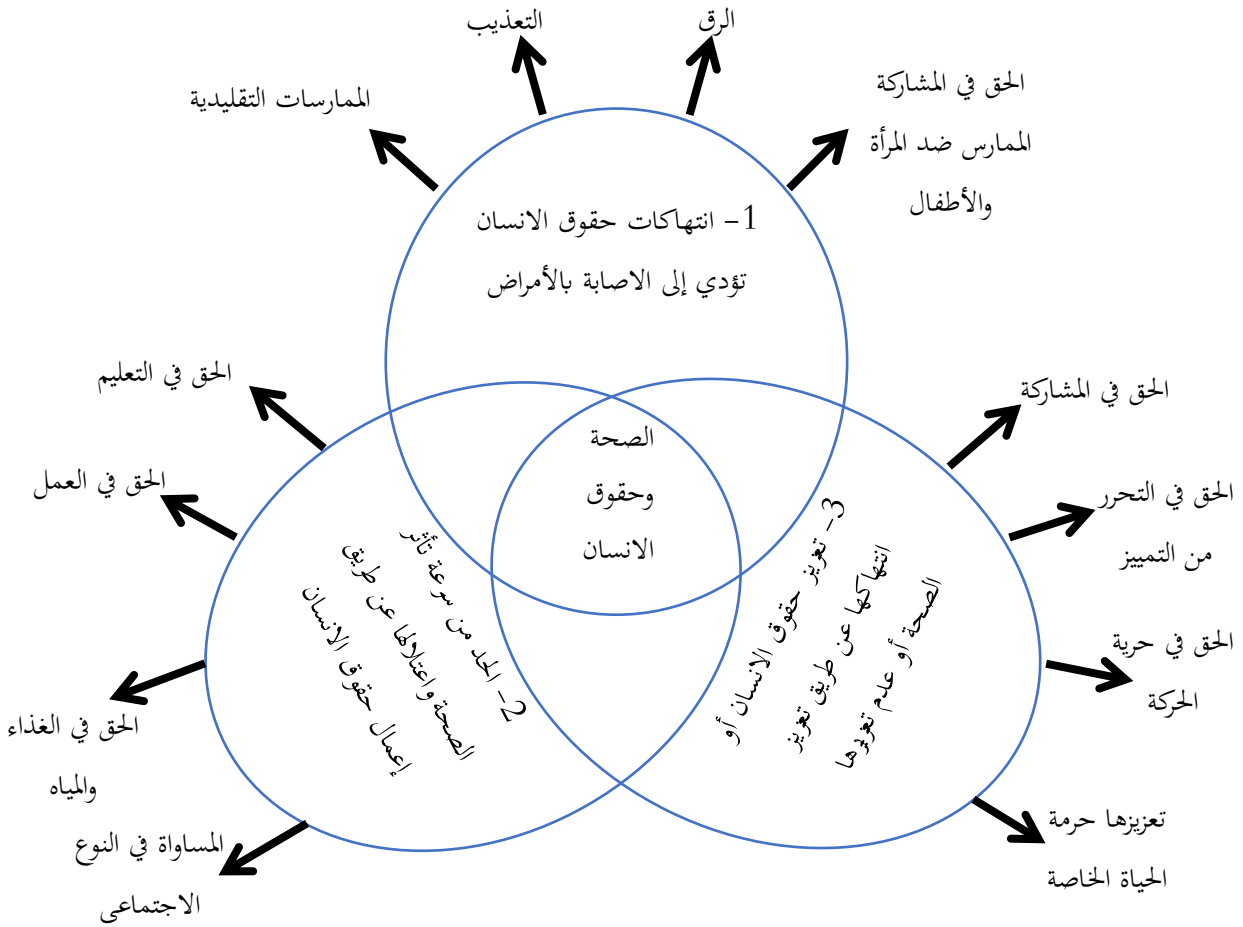
أولاً: أن من الأمور الأساسية تجديد الالتزام الوطني بمبادئ توافر الصحة للجميع لا على الصعيد الوطني فحسب، بل إنما على الصعيدين والإقليمي والعالمي، وينبغي ترجمه هذا الالتزام إلى عمل يهدف تعميق روح استراتيجية توفير الصحة للجميع والسعي لتحقيق العدالة وسائر القيم في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية والوطنية بما يضمن استمرارية هذه القيم.

ثانياً: إن من الأمور الأساسية التأكيد على أن الصحة المضمونة الاستمرار هي محور التنمية الاجتماعية والاقتصادية ما يعني أن:

- إن استراتيجيات التنمية تعمل على أساس الروابط المتينة بين الحالة الصحية والرفاه الاقتصادي والإنتاجية، لا سيما في حالة الفئات الأسرع تأثراً.
- كل مجتمع ينبغي أن يقوم بتحديد مرتسمه الخاص الذي يمثل درجة تعرضه لمخاطر، باستخدام الحالة الصحية كمؤثر رئيسي .
- إنه ينبغي توفير فرص للحصول على المعارف المتصلة بالصحة للجمهور على نحو يزيد من اعتماد الناس صحياً على أنفسهم وقدرته على التكيف مع البيئة.
- إنه ينبغي ربط الأنشطة المعززة لصحة بالاستثمارات، وأنشطة استرداد الدول والمشاريع الاقتصادية

<sup>1</sup> المكان نفسه

الشكل 1: العلاقة بين الصحة وحقوق الإنسان



المصدر: فاطمة العوا، مصطفى دانيال، الصحة حق من حقوق الانسان،(عمان: المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية للشرق المتوسط، 2005)، ص، 15.

الأمن الصحي والأمن الإنساني:

تعتبر الصحة مقوم أساسي من مقومات التنمية البشرية ومعافاه الأفراد وهو امر ازداد الاعتراف به على الصعيد العالمي والحق انه يشكل احدى الاحتياجات التنموية الأساسية أريد للناس أن يبلغ نوعيه حياه مثل وفي الوقت نفسه فانه يتعذر تحقيق التنمية البشرية والمعافاة الفردية ما لم تتم حمايه الناس بصوره كافيه من التهديد وما لم ي حسوا ومن هنا جاء الترابط الوثيق بين الأمن الصحي والأمن الإنساني<sup>1</sup>

هذا المفهوم الذي ظهر لأول مرة في التقرير الذي اصدر البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة "PNUB" حول التنمية التنموية الإنسانية المستدامة سنة 1994 تحت عنوان "أبعاد جديدة للأمن الإنساني" حيث قدم هذا

<sup>1</sup> اللجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية، "الصحة والأمن الإنساني"، مرجع سابق، ص، 7.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

البرنامج ومن خلاله منظمة الأمم المتحدة تصورات مختلفا شكل تحولات مهما في المقربة لموضوع الأمن وتطورا مهما في حقل الدراسات الأمنية.

بحيث تمحور مفهوم الأمن الإنساني الذي قدمه هذا التقرير حول مسألتين أساسيتين هما "التحرر من الخوف والوقاية من الحاجة"، وعدد 7 مستويات أساسية تشكل مجتمعه الأمن الإنساني وهي: الأمن الاقتصادي، الأمن الغذائي، الأمن الصحي، الأمن الشخصي، الأمن المجتمعي، الأمن السياسي.<sup>1</sup>

وعليه قد قدم هذا التقرير الأمن الصحي باعتباره بعدا أساسيا من أبعاد الأمن الإنساني وانه يهدف بالأساس إلى ضمان الحماية من الأمراض وأنماط الحياة غير الصحية<sup>2</sup>

أكد الأمين العام للأمم المتحدة **كوفي انان** على دور الصحة فالأمن الإنساني في رسالة إطرائية بعث بها الى الاجتماع الاستشاري حول الصحة والأمن الإنساني والذي نظمه المكتب الإقليمي ومما قاله:

« إن الصحة هي احدى البنات الرئيسية في بنيان المجتمع وهي ضرورية لنمو الاقتصادي، والتخفيف من وطأة الفقر، وتحقيق العدالة الاجتماعية. أنها مطلب من مطالب الأمل...»<sup>3</sup>

وقد اعتبرت لجنة الأمن الإنساني "on human security commission" التي نصبت عام 2001 بغرض دمج الأمن الإنساني في مختلف نشاطات الأمم المتحدة وقد اعتبرت أن الأمن الصحي لا يعني مجرد غياب المرض وإنما هو حالة رفاه متكاملة من الصحة العقلية والجسمية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد. وأوردت في تقريرها الصادر 2003 أربعة قضايا صحية ترتبط بشكل مباشر بمفهوم الأمن الإنساني في بعده الصحي وهي:

- حجم عبء المرض في الحاضر والمستقبل.
- الحاجة الملحة التي يفرضها الشأن الصحي بضرورة التحرك السريع لمواجهة ما يهدده.
- عمق ومدى تأثير الشأن الصحي على المجتمع.
- العوامل الخارجية التي يمكن لها أن تكون سببا او مؤثر على بعض الأمراض أو صحة الأفراد والأماكن
- الصحة وروابطها مع الأمن الإنساني.<sup>4</sup>

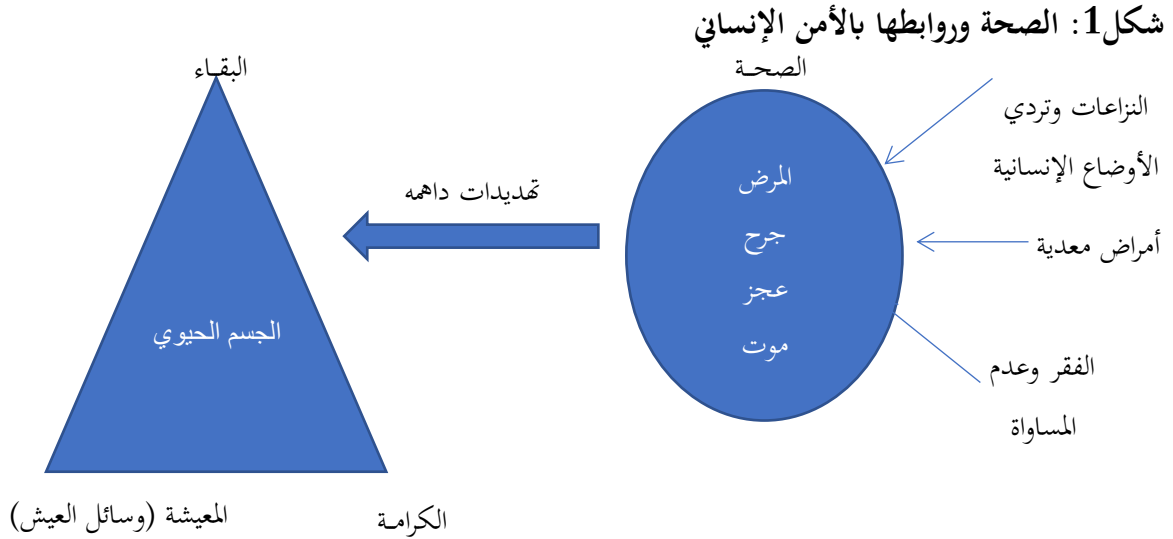
الأمن الإنساني

<sup>1</sup> بن جديد بن قبطه، مرجع سابق، ص 47

<sup>2</sup> مرجع سابق، ص، 38.

<sup>3</sup> اللجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية، "الصحة والأمن الإنساني"، مرجع سابق، ص 8.

<sup>4</sup> بن جديد، بن قبطه، مرجع سابق، ص، 48.



المصدر: عبد الحق بن جديد، مراد بن قطبة، "الأمن الصحي العالمي في عالم دون حدود: هواجس متنامية ومضامين متباينة" في: مجلة آفاق للعلوم، ع3، ص، 48.

وفق العلاقة مبنية أعلاه ربط تقرير اللجنة ما بين الأمن الصحي والأمن الإنساني بشكل مباشر فالنزاعات والأمراض المعدية والفقر وعدم المساواة تؤثر وبشكل حاسم على الوضع الصحي للإنسان فهي قابلة لتحول فيما بعد إلى تهديدات داهمه للكرامة الإنسانية او معيشه الأفراد او تشكل خطرا على حياة الإنسان وبقائه.

### الامن الصحي والأمن البيئي:

عند الإشارة إلى الربط بين الأمن البيئي والأمن الصحي، نجد أن التهديدات البيئية من اهم المحددات الأساسية لسلامة الصحة والتي تتمثل في الهواء النقي والمياه العذبة والغذاء الكافي والمأوى المناسب والسلامة من الأمراض، فينظر إلى تغيير المناخ على انه اكبر تهديد للصحة العالمية في القرن الواحد والعشرون نظرا لأنه يعرض المجتمعات بطريقه غير طبيعيه لآثار الغازات الدفينة وقد يلعب دورا في خلق واذ مد عدم المساواة الصحية داخل الدول وفيما بينها تهديدات تغييرها على الصحة تتجسد من خلال الإثار المباشرة الناتجة عن الطقس المطرف، ففي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى فالانخفاض الكبير في أنماط تساقط الأمطار قد يؤدي إلى اعتلال ساحه السكان بسبب قله الغذاء نظرا لاعتمادهم على الزراعة وأثار غير مباشره من خلال تغيير أنماط المرض والاعتلال ومياه الصرف الصحي والأمن الغذائي ولوازم الاقتصادية العالمية والضغط السكاني والهجرة والتعمير.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أمينه دير، "أثر التهديدات البيئية على واقع الأمن الإنساني في إفريقيا دراسة حالة دول القرن الإفريقي"، رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص علاقات دولية، (جامعة بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014) ص، 74.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

تؤكد الدراسات والأبحاث العلمية على أن التغيرات المناخية والكوارث الطبيعية ساهمت بزيادة انتشار عده أمراض ميكروبيه معديه ومميتة والأمراض المحمولة بالنواقل قد أعلنت جمعيه الحفاظ على الحياه البريه في أمريكا في تقريرها عام 2008 انه تم ملاحظه 12 مرض مميت للإنسان زاد انتشارها بشكل واضح بسبب التغيرات المناخية نذكر منها فيروس الحمى الصفراء والذي ينتقل إلى الإنسان بواسطة البعوض إلى الإنسان خاصة في مناطق إفريقيا الاستوائية، فيروس الإيبولا ينتشو أكثر في القارة الإفريقية الاستوائية، كذلك حمى الضنك والذي ينتقل إلى الإنسان بواسطة البعوض، الملاريا والتي تعد اهم الأمراض المعدية والمهددة لحياه الإنسان والتي تؤثر في شكل كبير على حاله العامة والاقتصاد الوطني نتيجة لفقدان الملايين أيام العمل بسبب طول مده العلاج،... وتؤكد الدراسات على أن هناك علاقه بين زياده درجه حرار ه الأرض اليابسة والبحار مع زياده انتشار مجموعه من الأمراض المعدية،<sup>1</sup> فعلى سبيل المثال فإن ارتفاع حراره كوكب الأرض لا سيما في المناطق التي تعاني اساسا من الأوبئة والأمراض بسبب نشاط بعض الحشرات والفيروسات بسبب عامل الحرارة ستكون أكثر احتمالا للنشاطات فيروسيه مسببه لكوارث حياه البشرية والحيوانية والنباتية.<sup>2</sup>

أو الزيادة في درجة هطول الأمطار او نقصها خاصه في الأوقات غير المعتادة فان ذلك أيضا يؤدي إلى زياده نشاط وتكاثر الحشرات التي تساعد على سرعه انتقال أنواع متعددة من الفيروسات بأنواعها المختلفة في الطبيعة<sup>3</sup>

حددت منظمه الصحة العالمية مجموعه عواقب رئيسيه تترتب على تغيير المناخ بالنسبة إلى الصحة وهي تتمثل في :

- زياده حالات سوء التغذية الحاد وبالأخص في الدول النامية التي تعتمد على زراعة الكفاف وأنظمة الري التقليدية وذلك جراء ارتفاع درجه الحرارة وزياده تواتر موجات الجفاف المتكررة بالإضافة إلى الفيضانات وقد قدر عدد حالات الوفاه بسبب سوء التغذية ب 3,5 مليون شخص أغلبهم من دول إفريقيا جنوب الصحراء .
- تضرر خدمات المياه بسبب المظاهر الجوية المتطرفة جراءه الفيضانات والعواصف سوف يزيد من انتشار كوليرا وزياده عدد الوفيات.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص، 74.

<sup>2</sup> ذنون الطائي ، مرجع سابق ، ص، 207.

<sup>3</sup> دير ، مرجع سابق، ص، 75.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

---

- تلوث المياه قد يؤدي إلى تفشي مرض الإسهال والذي يعد من اخطر الأمراض المعدية والتي تتسبب في وفاه الأطفال.
- تغيير درجة الحرارة وأنماط هطول الأمطار قد يؤدي إلى تفشي الأمراض المعدية بسبب ازدياد الحشرات الناقلة مثل الملاريا وحمى الضنك<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص ص ، 75 ، 76.

### خلاصة الفصل الأول:

- من خلال ما تم التطرق اليه في هذا الفصل المفاهيمي لدراسة يمكن استنتاج التالي:
- تعد المنظمات الدولية وباختلاف أنواعها واقعا لا يمكن تجاهله، وعاملا مساعدات في تحقيق بعض المهام للدور الكبير في تطوير المجتمع الدولي في جميع المجالات المختلفة، ولإمكانياتها الهائلة والتي مكنتها من التأثير في العلاقات الدولية وضمان شيء من الاستقرار على المستوى الدولي، أو حتى داخل الدول.
  - أن الأمن الصحي العالمي كغيره من المفاهيم الأخرى في الدراسات الأمنية لا يزال يخضع لنقاش والتطور، فالتباين في مضامينه او في نطاقه جعله بعيدا على إنتاج عمل صحي عالمي قوي وفعال يقابل مستوى التحديات الحقيقية في ظل التزايد المستمر لتهديدات الصحة وتنوع وتطور المصادر الوبائية والمرضية التي يصعب حصرها واحتوائها.

## الفصل الثاني:

دور منظمة الصحة العالمية

المتخصصة في مواجهة الأمراض

الوبائية



أدت التغيرات في الاستراتيجية البيئية والمناخية والتطورات التكنولوجية إلى التغير في الوضع الاجتماعي وخاصة الوضع الصحي الذي أصبح يحتل مكانة كبيرة في المجتمعات العالمية، ومع تصاعد وتيرة التغيرات في القرن 21 طرأت تحولات وبائية تهدد الأمن الإنساني، وتزيد من مخاوف وذعر للعالم، ومن بين هذه التحولات الوبائية هي ظهور أمراض معدية وشرسة تفتك بحياة البشر مثل لفيروس زيكا، والطاعون، والملاريا، وخاصة فيروس الإيبولا الوبائي الذي ليس معروفا أصله، ولكن يبقى الأمر مرهونا بمدى وضع هذه الأخطار في قائمة الأجندة السياسية العالمية . ومدى اهتمام منظمة الصحة العالمية بهذه الأمراض التي تختص بالأمن الصحي العالمي، حيث تطرقنا في دراسة الفصل الثاني إلي مبحثين تخصصنا المبحث الأول إلي دراسة منظمة الصحة العالمية بمختلف جوانبها أما المبحث الثاني فخصصناه لدراسة فيروس الإيبولا الفتاك.

## المبحث الأول: مفهوم منظمة الصحة العالمية المتخصصة

تعتبر منظمة الصحة العالمية منظمة متخصصة حكومية تختص في دراسة أنواع الأمراض الوبائية منها الأمراض المعدية والأمراض الغير المعدية، وتسعى دائما علي إيجاد سبل مكافحتها، لأنها تشكل خطرا وتهديدا علي أمن العالم.

### المطلب الأول: ماهية الوكالات المتخصصة

#### أولا: تعريف الوكالات المتخصصة

مما لاشك فيه أن الوكالات المتخصصة هي من أهم الأدوات التنظيمية التي عرفتها العلاقات الدولية ، ولذلك من أجل تحقيق التعاون والسلم الدولي ، حيث شكلت هذه المنظمات المتخصصة اتحاد بين أغلبية دول العالم ، ليتسع نشاطها ومساحتها وذاك من أجل تحقيق أهدافها، ومن بين مفهوم الوكالات المتخصصة فهي هيئة تنشأ بإرادة عدت دول التي تهدف إلي دعم التعاون الدولي في مجال مخصص وغير سياسي. إما تعريف الوكالات المتخصصة الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة فقد عرفها الميثاق الأممي في المادة 73: "الوكالات التي تنشأ بمقتضى اتفاقية بين الحكومات ، والتي تضطلع بمقتضى نظامها السياسي الاختصاصات دولية واسعة، في ميدان الاقتصاد والاجتماع والتربية والصحة العامة ...."<sup>1</sup>

كما تعرف ايضا بأنها منظمة أو منظمات مستقلة تعمل مع الأمم المتحدة الأمريكية من خلال اتفاقيات ، وبعض هذى الوكالات كانت موجودة قبل الحرب العالمية الأولى وبعضها كان متصلا بعصبة الأمم المتحدة ، وبعضها أنشأتها الأمم المتحدة ، ولذلك من أجل حاجات المجتمع الدولي.<sup>2</sup>

أما في الفقرة الأولى من المادة 57 من ميثاق الأمم المتحدة فقد عرفت كالآتي: "الوكالات المختلف التي تنشأ بمقتضى اتفاق بين حكومات والتي تضطلع بمقتضى نظامها الأساسية، تبعات دولية واسعة في

<sup>1</sup> محمد المجذوب، التنظيم الدولي، النظرية العامة والمنظمات العالمية والإقليمية المتخصصة، ( لبنان: دار منشورات الحلبي الحقوقية، ط2007، 9) ص، 639.

<sup>2</sup> الأمم المتحدة، "السلام والكرامة والمساواة على كوكب ينعم بالصحة" ، انظر إلى الرابط:

[https://l.messenger.com/l.php?u=https%3A%2F%2Fwww.un.org%2Far%2Fsections%2Fabout-un%2Ffunds-programmes-specialized-agencies-and-others%2F&h=AT0w40QM9Hi4YQ6g5GUwnDpbI-RHadgb\\_XxB\\_upMPxkkHkrlaXUTKkAvF9VrjQIAI7mVwKPE1-fhh9qEnEEkulax4NLpPaSihSYMaupZZDy5hAZxQkqQivmGFIQqN\\_G9wQOh](https://l.messenger.com/l.php?u=https%3A%2F%2Fwww.un.org%2Far%2Fsections%2Fabout-un%2Ffunds-programmes-specialized-agencies-and-others%2F&h=AT0w40QM9Hi4YQ6g5GUwnDpbI-RHadgb_XxB_upMPxkkHkrlaXUTKkAvF9VrjQIAI7mVwKPE1-fhh9qEnEEkulax4NLpPaSihSYMaupZZDy5hAZxQkqQivmGFIQqN_G9wQOh)

(2020/06/01)

الاقتصاد و الاجتماع و الثقافة والتعليم والصحة وما يتصل من ذلك الشؤون بينهما وبين الأمم وفقاً لأحكام المادة 63<sup>1</sup>

ثانياً: شروط قيام المنظمات الدولية المتخصصة

من خلال ما نصت عليه ميثاق الأمم المتحدة لقيام المنظمات الدولية المتخصصة فهناك عدت شروط من بينها:

- أن تنشأ بمقتضى اتفاق دولي حكومي، وذلك حسب المادة 708.
- قصر عضوية المنظمات الدولية المتخصصة تمثل قاعدة عامة الدول.
- اضطلاعها أي أن المنظمات الدولية المتخصصة هي التي تضطلع بمقتضى نظامها الأساسي بتباعيه دولية واسعة في مجالات غير سياسية.
- العلاقة بينها وبين الأمم المتحدة من حيث أهدافها في المادة (104)، حيث تجعل الو م أ من نفسها مركزاً لتنشيط وتنسيق نشاط الدول ولذلك من أجل تحقيق أهداف معينة<sup>2</sup>.

ثالثاً: علاقة الوكالات الدولية المتخصصة بالأمم المتحدة

ارتبطت الأمم المتحدة باتفاقيات وصل مع المنظمات المتخصصة العالمية، حيث حققت نوعاً مركزياً في التنظيم الدولي. كما يمكن تحديد العلاقة بينهما من نصوص ميثاق الأمم المتحدة. التي تجعل منها أداة مركزية لتحقيق التعاون الاقتصادي والاجتماعي الدولي، وهذا الارتباط لا يؤدي بالناس بالشخصية القانونية للمنظمات الدولية المتخصصة، وتكمن مجالات العلاقة بين الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المتخصصة في الحاجة إلى إنشاء أي منظمة متخصصة من أجل تحقيق أهداف منظمة الأمم المتحدة المتعلقة بالتعاون الدولي الاجتماعي والاقتصادي وتحقيق السلم والأمن والمبني في اتفاقية الوصل بين المنظمات<sup>3</sup> وهذا ما نصت عليه المادة 62: من ميثاق الأمم المتحدة " للمجلس الاقتصادي والاجتماعي أن يقوم بدراسات، ووضع تقارير من المسائل الدولية في أمور الاقتصاد والاجتماع والثقافة والتعليم والصحة ويتصل بها لما له أن يوجه إلى إجراء مثل هذه الدراسات الى وضع تلك التقارير، وله أن يقدم توصياته في أي مسألة الى الجمعية العامة الى أعضاء الأمم المتحدة، والى الوكالات المتخصصة ذات الشأن " <sup>4</sup>

<sup>1</sup> عبد الله علي عبود، المنظمات الدولية والأحكام العامة وأهم المنظمات الإقليمية والعالمية المتخصصة، (الأردن: دار قنديل لنشر والتوزيع، 2012)، ص، 328.

<sup>2</sup> رشاد عارف السيد، الوسيط في المنظمات الدولية، (عمان: د.د.ن، 2001)، ص ص، 142، 143.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص ص، 145، 144.

<sup>4</sup> محمد السعيد الدقاق، التنظيم الدولي، (مصر: د.د.ن، د.ط، د.س.ن)، ص، 427.

هذه المادة تؤكد علي مدي ارتباط المنظمات العالمية المتخصصة بالأمم المتحدة وتقديمها توصيات وتقارير الي المجلس الاقتصادي والاجتماعي في خصوص المسائل الدولية وطرحها علي الجمعية العامة وأعضاء الامم المتحدة تم المصادقة عليها من طرف المجالس المختصة الامم المتحدة.

● يكون للوكالة المتخصصة والأمم المتحدة حق تبادل الممثلين ولهم حق حضور الاجتماعات دون التصويت.

● تلتزم الوكالة في معاونة مجلس الأمن الدولي في تنفيذ الجزاءات الاقتصادية ، والاجتماعية، والثقافية ،التي يقرها المجلس في حالة عدوان.

● تعرض الوكالة المتخصصة ميزانيتها علي الجمعية العامة.

● تملك الوكالة حق الاستشارة من المحكمة الدولية للعدل<sup>1</sup>

من خلال هذه العلاقة بين الامم المتحدة والوكالات المتخصصة ظهرت عدت مبادئ وأصول تتضمن ما يلي:  
الجمعية العامة لها الحق أن تنظر في أي ترتيبات مالية المتعلقة بميزانية الوكالات المتخصصة.

● لكل من الوكالات المتخصصة والأمم المتحدة حق تبادل الممثلين.

● لمجلس الوصاية أن يستعين عند الحاجة بالوكالة المتخصصة.

● يجب علي الوكالات المتخصصة أن تلزم بمعاونة مجلس الأمن بتنفيذ العقوبات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

● إلزام الوكالات بتقديم تقارير دورية الي المجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن نشاطها.

المجلس له مهمة الاشراف علي أنظمة الوكالة ،له الحق باتخاذ إجراءات للحصول علي تقارير.

● للمجلس الحق في توجيه توصيات الي لوكالات المتخصصة بشأن مجالات نشاطها ونظام عملها<sup>2</sup>

<sup>1</sup> . وسام نعمت إبراهيم السعدي، الوكالات الدولية المتخصصة، دراسة معمقة في اطار التنظيم الدولي العالمي المعاصر،( القاهرة : دار الفكر الجامعي،2013)، ص ص،41-43.

<sup>2</sup> .المجذوب، مرجع سابق، ص ص،639-643.

## المطلب الثاني: تعريف منظمة الصحة العالمية

### أولاً: نشأة منظمة الصحة العالمية

نشأت منظمة الصحة العالمية كتعاون بين الدول من أجل مكافحة الأمراض الوبائية وإيجاد تدابير فعالة للقضاء عليها ، في منتصف القرن الماضي بدأ الاعتراف الي الحاجة الي التعاون الدولي في الكفاح ضد الأوبئة مما استدعي إنشاء المكتب الدولي في باريس عام 1907 الذي أشترك فيه كل الدول من أجل تبليغ الدول بالمعلومات السريعة عن الأمراض المعدية في العالم واخذ الإجراءات اللازمة لذلك.<sup>1</sup>

لقد دعي المكتب المنشأ في باريس الي اتفاق جديد في الحقل الصحي سنة 1926 واعيد النظر فيه سنة 1938 بالإضافة إلي إعادة النظر المستمر في الاتفاقيات الدولية المنعقدة حول حقوق الصحة العالمية ، حيث عملت كجهاز استشاري حول تفسير وتطبيق هذه الاتفاقية ، بعد الحرب العالمية الثانية رأي المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الأولى أن يدعو الدول الي مؤتمر الصحة العالمية في 1946 حيث أقر فيه النظام الأساسي لمنظمة الصحة العالمية ، وبدأت المنظمة تمارس عملها بعد معاهدة في 6 أبريل عام 1948 عندما صادقت الدول المنظمة إليها المتمثلة في 26 دولة.<sup>2</sup>

### لعضوية في منظمة الصحة العالمية:

إكساب العضوية في هيئة منظمة الصحة العالمية يكون بأبسط صورة ، إذ يكفي بتقديم طلب الي الهيئة العامة دون الحاجة الي شيء آخر.

### ثانياً: أجهزة منظمة الصحة العالمية

تتكون منظمة الصحة العالمية ثلاث أجهزة وهم:

#### 1. الجمعية العامة:

تضم الجمعية العامة في عضويتها كافة الدول الأعضاء ، ويجوز لكل دولة عضو أن تمثل بثلاث أعضاء ، ويكون لها صوت واحد .ويكون انضمام الأعضاء مجال تخصصهم في مجال الطبي. حيث تختص بتحديد سياسة الهيئة في مجال الصحة العامة ، واختيار أعضاء المجلس التنفيذي والمدير العام ، كما تقوم بوضع البرامج ومشاريع واللوائح المنظمة لنشاطها ونشاط الدول الأعضاء في المجال الصحي والطلب.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جعفر عبد السلام، المنظمات الدولية ، دراسة فقهية وتأصيلية للنظريات العامة لتنظيم الدولي والأمم المتحدة في الوكالات المتخصصة

والمنظمات الإقليمية، ( مصر: دار النهضة العربية، ط6، د.س.ن)، ص، 530.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص، 31.

<sup>3</sup> الدقاق، مرجع سابق، ص، 441.

## 2. المجلس التنفيذي :

يتكون حاليا من 24 عضوا متخصصين في مجال الصحة، يتم انتخابهم لمدة ثلاث سنوات، من طرف الجمعية العامة ويختارون حسب التوزيع الجغرافي العادل. يختص المجلس التنفيذي بتنفيذ القرارات وأتباعها الصادرة عن الجمعية العامة ، واتخاذ التدابير اللازمة عند الطوارئ، كما لها الحق بإنشاء أجهزة فرعية في مجال تخصصها أو مشتركة المنظمات متخصصة أخرى<sup>1</sup>.

## 3. الأمانة :

تتكون من مدير عام وهو الموظف الإداري الأكبر للهيئة يتم التصويت عليه من طرف الجمعية العامة، وتتكون من مجموعة من الموظفين المتخصصين في مجال الصحة.<sup>2</sup>

## ثالثا : الإطار القانوني لمنظمة الصحة العالمية

يجب علي دول الأعضاء تقديم تقارير سنوية لمنظمة الصحة العالمية بخصوص التدابير الجديدة التي اعتمدها ، حيث تعمل الأمانة؛ والمكاتب مباشرة مع الوزارات ذات الصلة، بحيث يمكن لمنظمة الصحة العالمية إنشاء علاقة رسمية مع المنظمات الغير حكومية ، علي أساس منحها وضعا استشارية، كما تقوم الجمعية بتطوير تبني المعاهدات الدولية التي تكون مفتوحة المصادقة عليها من قبل الدول الأعضاء، اذا رفضت أي دولة ذلك فيجب عليها تقديم الأسباب.<sup>3</sup>

تتمثل مهام الجمعية العامة بتقديم توصيات الى دول الأعضاء بخصوص سياستها الصحية .فلها السلطة بتقديم قضايا محددة مع الدول الأعضاء بشكل مباشر في حالة الطوارئ تتعاون منظمة الصحة العالمية و المنظمات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة ولها الحق في المشاركة في اللجنة الدائمة المشتركة الوكالات.<sup>4</sup>

## رابعا: وظائف منظمة الصحة العالمية

تعد وظائف منظمة الصحة العالمية من خلال موثيقها لنجد:

1. لوظيفة الدستورية الأولى هي العمل بوصفها السلطة الموجه في ميدان العمل الصحي الدولي، وتحديد الدول الأعضاء ، وترسيخ السياسات الأهداف الصحية للتصدي لها.

2. تبليغ المنظمة القرارات المتعلقة بالشأن المسائل الصحية الى المنظمات الحكومية والغير الحكومية

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص، 442.

<sup>2</sup> المكان نفسه.

<sup>3</sup> سولنبيية فرانسواز بوشيه، القاموس العلمي للقانون الإنساني، تر: محمد مسعود، ( د.م.ن، دار العلم للملايين ، د.ط، 2006)، ص39.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص، 40.

3. تشجيع المنظمة الاتفاقي الدولي حول الاستراتيجيات الصحية كما في ذاك البعد الإنساني ، والعدالة الاجتماعية وذلك عن طريق توزيع الموارد الصحية بين البلدان المتضررة، من الأمراض الخطيرة.
4. تحفيز المنظمة علي ترشيد الموارد الصحية وتحديد حاجات المجتمع الدولي وخاصة الدول النامية.
5. تجمع المنظمة الخبراء العالم من أجل الشؤون الصحية، وتعمل كحقل حيادي لتجميع المعلومات وإيجاد حلول الأمراض.

6. تحديد المنظمة التكنولوجيا الصحية السليمة العلمية والقادرة علي تلبية حاجات المجتمع، وذلك لها إمكانيات من الناحية الاقتصادية والتقنية ، وعملت دورا هاما في إعداد إعداد المبادئ لأداء الطب المتصل بدور الموظفين الصحيين وحماية المسجونين من التعذيب وهذه المبادئ اعتمدها الجمعية العامة بقرار 1945/27 المؤرخ في ( 11 / 12 / 1912)<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: اهداف منظمة الصحة العالمية

#### اولا: أهداف منظمة الصحة العالمية

تقوم منظمة الصحة العالمية علي أفكار المنهج الوصفي ، الذي يرتبط بمختلف صور التعاون الدولي والسلم العالمي، ووفقا لميثاق الامم المتحدة وميثاق الصحة العالمية فإن الهدف الرئيسي هو :الوصول بكل الناس الى اعلي مستوي صحي ممكن تحقيقه ، ولهذا فإن المنظمة تقوم بدراسة مستمرة حول سبل الوصول الي الوسائل الممكنة لمكافحة الأمراض المتوطنة وغير المتوطنة وتقديم بتوصيات بشأن افضل الوسائل الطبية التي تؤدي الى تحسين ظروف عمل المجتمع الدولي.<sup>2</sup>

تسهر منظمة الصحة العالمية الى تحقيق أمن صحي عالمي يشمل ثلاث أنواع :

- خدمات ذات صفة عالمية نشر المعلومات بانتظام عن تفشي الأمراض الخطير، تقديم العلاج الفعال لجميع الدول. وضع إجراءات إحصائية بأضرار المرض وعدد الأشخاص المتضررين.
- مساعدات الدول في حل مشاكلها الصحية، لاستئصال الأمراض والعناية بالصحة العقلية والجسدية
- تشجيع البحوث الطبية لاكتشاف أسباب المرض وطرق علاجها<sup>3</sup>

كما أنها تهدف أيضا إلي

<sup>1</sup> عبدالكريم علوان، الوسيط في القانون الدولي العام : المنظمات الدولية، القانون الدولي العام، (د.م.ن ، د.د.ن ، ط2012،3) ، ص ص ، 150، 151.

<sup>2</sup> علي عبدو ، مرجع سابق، ص، 532.

<sup>3</sup> المجذوب، مرجع سابق، ص، 660.

- مساعدة الحكومات علي توفير الخدمات الصحية.
- العمل كسلطة توجيه وتنسيق العمل الصحي العالمي
- ترسيخ المعايير الدولية للمنتجات البيولوجية ، الصيدلانية والمنتجات المماثلة وتوحيد إجراءات المعالجة الطبية.

- تعزيز مجال التعاون مع الوكالات المتخصصة الآخرين والعمل علي تحسين المجالات العمومية الأخرى.<sup>1</sup>

تقوم منظمة الصحة العالمية بوضع اللوائح الصحية الدولية Heath Regulations International” التي عرفتها على أنها: ” صك قانوني دولي ملزم ١٩٤٤ بلدا في جميع أنحاء العالم بما فيه الدول الأعضاء ، والغرض منها مساعدة المجتمع الدولي علي مواجهة مخاطر الصحية المنشورة عبر الحدود التي تشكل تهديدا“، كما تنص المادة (22) من دستور منظمة الصحة العالمية التي تتضمن التزام الدول والتشريعات الصحية التي تقويها بحيث تصدر الجمعية العامة قراراتها في المسائل المهمة مثل إقرار الاتفاقيات والإقرار عليها وفي تدخلها مع الامم المتحدة والمنظمات الأخرى<sup>2</sup>

#### ثانيا: الاختصاص التشريعي لمنظمة الصحة العالمية

- جمع المعلومات الوبائية من المركز الإعلامي جنيف ومكتب الشرق الأوسط في سنغافورة
- العمل التعليمي في منظمة الصحة العالمية من خلال المنشورات والجولات الدراسات والتعليمية.
- العمل التقني في مختلف فروع الطب الوقائي مثل الملاريا ، السل، السرطان، الجذري، الجذام.. وغيرها.
- التعاون بينها وبين السلطات الصحية الوطنية للقضاء علي الأمراض الوبائية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد أبو يحيى، "تعريف منظمة الصحة العالمية"، انظر على الرابط:

<sup>2</sup> إبراهيم السعدي ، مرجع سابق، ص، 125.

<sup>3</sup> خالد السعيد الأنصاري ، القانون الدولي الصحي،( مصر : دار الجامعة الجديدة، د.ط، 2014)، ص ، 40.



## المبحث الثاني: جهود منظمة الصحة العالمية لمكافحة الأمراض الوبائية

من أكثر الأمراض التي تختص منظمة الصحة العالمية هي الأمراض الوبائية المعدية سريعة الانتشار التي تشكل تهديدا علي حياة أمن البشر ، من أبرز الأمراض الفتاك والشرسة فيروس الإيبولا أو مبدعي بالحمي النزفية ، حيث كرس منظمة الصحة العالمية جهودا مكثفة للقضاء عليه .ومازالت حتي الآن تسعى لذلك.

### المطلب الأول: مفهوم الأمراض الوبائية

#### أولا: تاريخ الأمراض الوبائية

تعد أصول علم الوبائيات "*Epidemiol*" إلى فكرة "أبقراط" منذ ألفي عام ، حيث تقوم دراسته أن العوامل البيئية هي التي تسبب المرض .وهو اول من وصف الأمراض مثل : التيتانوس والنفوس ، السل؛ الذي يعرف الان الدرن الرئوي حيث مرت عدت قرون قبل أن ينتقل علم الأوبئة الى الملاحظة والتبصير، والتحليل، والوصف الكمي الأمراض علي مستوي المجتمعات السكانية .

أجري العالم "جاليليو جاليلي" عام (1564-1642) هدفا لاستكشاف القوانين الأساسية المتحركة في علم الأوبئة بصيغة رياضية مثل: قانون التسارع والسقوط الحر الأجسام<sup>1</sup> و في أواخر القرن العشر وأوائل القرن العشرين طبقت مقارنة معدلات الإصابة بالمرض في مجموع السكان الصغيرة ومكافحة الأمراض السارية ، في النصف الثاني من القرن 20 طبقت هذه الطرق علي الأمراض المزمنة.

أما العالم " جون سناو" الذي سمي بأب الوبائيات الخلفية قبل 20 عاما من اختراع الميكروسكوب ، الذي قام بدراسة فاشية الكوليرا قام بتحديد سبب الفاشية ومنع حدوث، وفي منتصف نهاية القرن 18 بدأ الكثير من العلماء الأمريكيين والأوروبيين بتطبيق الطرق الوبائية عمل الإسقاط الوبائي لمختلف الأمراض<sup>2</sup>.

شهدت المرحلة بعد الحرب العالمية الثانية انفجار في تطوير الطرق الوبائية وتطبيقها في جميع الحالات مثل : ما قام به كل من العالمين "دوول" والعالم "اوول" بدراسة العلاقة بين التدخين وسرطان الرئة، في الستينات السبعينات أستخدم الأطباء الطرق الوبائية في استئصال مرض الجدري حيث نجحت منظمة الصحة العالمية في استئصال مرض الجدري أما في التطورات الحديثة لعلم الوبائيات فهو منهجا دراسيا يستخدم لدراسة الأمراض في المجموعات السكانية ، وذلك لتلقي جهود لمكافحة والوقاية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> رودولفو ساراتشي، علم الأوبئة مقدمة قصيرة جدا ، تر: أسامه فاروق حسن،( مصر : مؤسسات هنداوي لتعليم والثقافة ، 2015ص)، ص 17،18.

<sup>2</sup> رودولفو ساراتشي، مرجع سابق، ص ص ، 17 ، 18.

<sup>3</sup> محمد عبد الرحمان الوكيل، الأوبئة وعلم دراسة الأوبئة، (د.م.ن، د.د.ن، 2010)، ص،04.

## ثانيا: تعريف علم الأمراض الوبائية

وفقا التعاريف الأكاديمية فإن مفهوم الوباء "مرض وبائي ينتشر في العديد من البلدان ، أو يهاجم جميع الأفراد تقريبا في منطقة" فتعرفه منظمة الصحة العالمية الوباء " انتشار الوباء في جميع أنحاء العالم المرض الجديد."

إن سمة الوباء هو مرض معدي مع احتمال انتشاره في جميع أنحاء الكوكب وتوليد عدد كبير من الإصابات و الوبيات،<sup>1</sup> وتعني كلمة "*Epidemic*" الانتشار الواسع للمرض في جسم الإنسان. وكلمة *Demos* كلمة يونانية تعني *people* ، وعلي العموم علم الوبائيات يختص بدراسة انتشار وتفشي المرض *Out break* حين يتحول المرض الى وباء فإن هلاك البشر.<sup>2</sup>

عرف علم الوبائيات انه: " دراسة توزيع الأحداث أو الأحوال المتعلقة بالصحة محددة في جمرة سكانية نوعية وتطبق هذه الدراسة لكافة المشاكل الصحية" ، كما يهتم علم الوبائيات بمسيرة الأمراض وحصيلتها في الأفراد والمجتمع وكثيرا تستعمل علم الوبائيات لوصف الوضع الصحي للمجموعات السكانية ومعرفة أنواع الأمراض. وانتشاره ، وسعي السلطات الصحية الى استخدام المصادر الصحية أو الأدوات المتاحة للحصول علي نتيجة افضل<sup>3</sup> ويعرفها ميكوييل بورتا علم الأوبئة " دراسة وقوع وتوزيع الحالات ، أو الأحداث المرتبطة بالصحة في مجتمعات سكانية ، وتشمل ذلك دراسة المحددات المؤثرة علي تلك الحالات وتطبيق تلك المعرفة في السيطرة علي المشكلات الصحية"<sup>4</sup> كما تعرفها الجمعية الدولية الوبائيات أنه علم يختص بدراسة توزيع *Distribution* ومحددات *determinants* الأوضاع والأحداث المتعلقة بالصحة في جماهير سكانية *population* معينة وتطبيق هذه الدراسة في السيطرة *Control* علي المشاكل الصحية "<sup>5</sup>.

1 المكان نفسه.

2 الوكيل، مرجع سابق، ص، 07.

3 .بيغلهول، ر. بونينا، ليستروم ، مرجع سابق ، ص، 14.

4 رودولفو ، مرجع سابق، ص، 21.

5 عبد الفتاح محمد المشهداني، "الوبائيات دراسة سوسيوولوجية في انتشار المرض"، في مجلة: تكريت للعلوم، م 19، ع4، (4 افريل 2012)، ص، 552.

## المطلب الثاني: تحدي منظمة الصحة العالمية لوباء فيروس الإيبولا الفتاك

### أولا : تاريخ انتشار فيروس الإيبولا.

ظهر فيروس الإيبولا لأول مرة عام 1976 في إطار فاشيتين اثنتين اندلعتا في أن واحد ، في نزار السودان والأخرى في يامبوكو بجمهورية الكونغو الديمقراطية<sup>1</sup>. بحيث أصابت الفاشية الأولى للمرض الإيبولا ب 318 شخصا و 280 حالة وفاة وذلك بمعدل وفيات قدره 88% والحديث المتزامن في السودان الذي تسبب الوفيات 53%، وجود حالات كثيرة ومتفرقة في غرب أفريقيا. أما عامي 1974 و 1979 لم يتم الإبلاغ عن أي حالة، ففي عام 1989 أدخلت القروء المصابة بمرض الإيبولا المرض وتسمى بمرض إيبولا ريستون، وفي مارس 2014 الألاف من الباحثين صينيين عن تفشي فيروس الإيبولا في غرب إفريقيا وهو أخطر تفشي عرفه التاريخ، وذلك بارتفاع عدد الوفيات في كل من منطقة غينيا وليبيريا و سيراليون. وسبب هذا الوباء انتشار في مختلف أنحاء العالم من البلدان الإفريقية الى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية تكساس الى الشرق الأوسط.<sup>2</sup>

1976: اكتشاف الفيروس في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان وتم تسمية الفيروس باسم النهر  
1989: توفي عدد كبير من قردة المالك ولم تم فحصهم تبين مرضهم بالفيروس.  
1993: بعد أصابت 15 شخصا بالمرض في أفريقيا تم اكتشاف العديد من الموتى في منتزه ناي الوطني في ساحل العاج.

1995: تعرضت جمهورية الكونغو الديمقراطية لتفشي مرض حيث أصيب 315 شخصا وقتل 250 شخصا بقدر 79%.

1995: كان المرض موضوع الفلم الأمريكي Out break مسبب حالة وطنية طارئة.

1996-1997: تعرض الجابون لحالي تفشي مرتبطة بالصيد توفي 21 شخصا.

200: سجلت وفاة 224 حالة.

2001: وفاة أكثر من 53 شخصا ووجود حيوانات معينة الإفريقية.

2007: 42 حالة وفاة الأعراض المبكرة مشابحة لأعراض الزكام.

2007: تم اكتشاف مرض الإيبولا في 4 خنازير في الفلبين وتنتقل الي العمال وأصيب بالمرض.

<sup>1</sup> هشام حدانة، "الفيروس القاتل - الإيبولا-" ، في جريدة العربي ، 15 (15 اوت 2015)، ص ص ، 1 ، 2.

<sup>2</sup> "إيبولا (حمى الإيبولا النزفية أو مرض فيروس الإيبولا) "

2013: حدوث أسوأ تفشي في غينيا وبعدها ليبيريا وسيراليون .  
2014: انتقال العدوي بسبب جنازة وتوفي جرائها 365 شخصا  
أوت 2014: إعلان منظمة الصحة العالمية أن المرض حالة طوارئ.  
سبتمبر 2014: وصول الفيروس الوم أ عبر **توماس إيريك دونكان** وانتقلت العدوي الى حوالي 29000 شخص قاتل ل: 111325 شخص.  
2016 إصدار **ويليام كاريش** تحذير خطير "نعرف أن الفيروس ما يزال يجوب غرب افريقيا."  
2018: مدينة **مدانداكا** في جمهورية الكونغو الديمقراطية أصيبت لتفشي الإيبولا وتوفي 33 شخصا وبدأت تظهر حالات أخرى الإيبولا في أوت .  
2019: تم الإبلاغ عن 2753 حالة ووفاة 1843 وفاة في جمهورية الكونغو مكان صعب لإيقاف المرض.  
فيفري : تحول الأمور للأسوء عند ترك منظمة أطباء بلا حدود المنظمة وتم الهجوم علي موظفين 150 مرة في السنة.

جوان: إعلان منظمة الصحة العالمية تفشي المرض حالة طوارئ وذلك الوصول المرض الى 2مليون نسمة .  
جويلية : إعلان علاجات طبية نجحت علي 90%<sup>10</sup>

### ثانيا : وصف المرض

فيروس الإيبولا " هو مرض فيروسي حاد مميت ينتشر بين الحيوانات لكنه يصيب البشر ويتصف بشدة العدوي وسرعة انتشارها" ، لا يعتبر من عائلة الفيروسات الخيطية\* ويشبه فيروس حمي "مار بوزغ" النزفية لكنه يختلف عنه من حيث المستضدات مولدات الضد\* التي يحتويها في تركيبته الداخلية<sup>2</sup> .

حيث يوجد 18 نوعا من الفيروسات التي تسبب الحمي النزفية الفيروسيية ، ويشترك مع هذه الأنواع فيما يلي:

- 1 . أنه من الأعراض التي تنتقل من الحيوان إلى الإنسان .
- 2 . تتكون من الحمض النووي
- 3 . يتسبب ضرر في الأوعية الدموية الدقيقة بالجسم ، مما يؤدي إلى زيادة النفاذية الوعائية<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> "الايبولا خلال 17عاما من ظهورها كونه وشيكا للعلاج"، انظر إلى الرابط:

<https://www.alwatan.com.sa/article/1022362/>

(12/مارس/2020).

\* الفيروسات الخيطية: هي عائلة من الفيروسات السلبية تعرف بانهم العوامل المسببة للحمى النزفية.

<sup>2</sup> غسان جعفر، "أمراض العصر"، (بيروت: دار المناهل لطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 2003)، ص ص ، 189-190.

<sup>3</sup> "حمى الايبولا النزفية"، انظر إلى الرابط:

## أنواع فيروسات الإيبولا :

صرح الدكتور **محمدي حسن الطوخي** بأن فيروس الإيبولا من عائلة *filoviridae* وهي الفيروسات الخيطية حيث توجد بين الحيوانات الثديية المضيفة host في القرود الخنازير القوارض وهي تعيش في السوائل البلازمية للخلية، تتضمن:

- فيروس إيبولا زائير : (Ebola virus Zaïre)
- فيروس إيبولا السودان: (Ebola virus sudden)
- كوديفوار (Ebola virus côte d'ivoire)
- ريستون: (Ebola virus reasons)<sup>1</sup>

### ثالثا : تشخيص منظمة الصحة العالمية لفيروس الإيبولا

يتم التشخيص الطبي المستخدم في الكشف عن فيروس الإيبولا باستخدام احد الفحوصات التالية على النحو التالي:

- مقايسة الممتر المناعي\* المرتبطة بالإنزيم (enzyme-linked)
  - اختبارات الكشف عن المضادات tests antigens detections
  - اختبار الاستدلال المصلي (serum neutralization)
  - مقايسة المنتسخة العكسية لتفاعل البوليمير أز المتسلسل
  - الفحص المجهرى الإلكتروني
  - عزل الفيروس عن طريق زرع الخلايا (by cell culture virus isolation)
- كما أنها تشمل فحص عينات اللعاب والبول من قبل المخبر المتخصصة مع المجهر الإلكتروني له القدرة على تصوير الجزيئات الدقيقة ، حيث يجب إجرائها علي مناطق تؤمن ظروف قصوي للعزل البيولوجي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الحفيظ خوجة، "فيروس قاتل لا علاج له"، في جريدة الوطن الشرق الأوسط، (22 أكتوبر 2016).

\* الممتر المناعي تقنية بيو كيميائية التي تستخدم في علم المناعة للكشف عن وجود الأجسام المضادة أو العوامل المستجدة.

<sup>2</sup> وليد فتحي، "الإيبولا : خطر قادم"، في جريدة الوطن ، (9 اوت 2014).

### ثالثا : أعراض فيروس الإيبولا

يحمل فيروس الإيبولا عدت أعراض منها الأعراض المعدية السريرية الإسهال الأحمر شبيهة بتلك الحمي النزفية لاسا والحمي النزفية ماربورغ ، الصداع . ومن فترة تتراوح ما بين ثلاثة أيام الي أسبوع تبدأ أعراض بالظهور وخاصة بعدة ٢١ يوما تبدأ الأعراض الحادة بالظهور:

- علامات التسمم وارتفاع درجة حرارة الجسم تكون عالية
- سعال ناشف جاف
- ألم حاد خلف عظم الجوّجر والظهر
- ألام العضلات والمفاصل
- التهاب في الحلق والبلعوم، إسهال، غثيان، استفراغ.<sup>1</sup>

حيث يؤكد الاطباء أنه لا يمكن تشخيص حالات الإصابة إلا بأجراء عدد من الاختبارات ، حيث صرح الأطباء أنه بعد فترة الحصانة هي الفترة الزمنية بين العدوى وظهور الأعراض، التي قد تمت بعد ثلاث أسابيع تبدأ أعراض تشبه أعراض الإنفلونزا وتطور الأعراض الى قيء وإسهال ، ثم ظهور طفح جلدي ، واختلاف في وظائف الكلي والكبد وبعض الحالات نزيف داخلي وخارجي، أما مرحلة الاحتضار نزيف داخلي وخارجي حاد مع فتوحات في الجسم في نصف الحالات ، حيث أوضحت النتائج المخبرية انخفاض اعداد كريات الدم البيضاء ، وارتفاع إنزيمات الكبد.<sup>2</sup>

### ثانيا : طريقة انتقال عدوي الإيبولا

ينتقل عدوي فيروس الإيبولا عن طريق جميع وسائل الجسم. مثل: الدم اللعاب العرق ، وذلك بملامسة إنسان أو حيوان مريض كذلك ينتقل عبر الهواء ، حيث تنقله جميع الحيوانات المصابة والحيوانات الميتة وهي تعتبر أكثر ألا يشاء خطورة وتمثل طريقة انتقال العدوي كالآتي:

- تنتقل فيروس الإيبولا الى الإنسان من الحيوانات البرية ، كما أنه ينتقل من شخص مصاب الى شخص سليم وذلك عن طريق الملامسة
- لا تنتقل العدوي عبر الهواء ، بل عند ملامسة سوائل جسم مصاب
- أمر انتقال المرض عبر المسافرين يبقى أمر بعيد.

<sup>1</sup> جعفر ، مرجع سابق ، ص، 193.

<sup>2</sup> عادل سامي ، "الكويت تواجه تزايد الايبولا العالم بإجراءات احترازية"، في جريدة الكويت، (10 أكتوبر 2014).

- ينتقل المرض للعاملين الذين العلاج للمريض.<sup>1</sup>

تلخص منظمة الصحة العالمية طرق انتقال العدوى بقولها:

" يعتبر الأشخاص المصابين العدوي طالما احتوت دمائهم وإفرازاتهم علي الفيروس. ولهذا السبب يخضع المصابين العدوي لرصد وثيق من جانب المهنيين الطبيين وتجري لهم اختبارات مخبرية لضمان أن الفيروس أم يعد يسري في أنظمتهم قبل عودتهم الي منازلهم فهذا يعني أنهم تخلصوا من العدوي ،ولم يعد بمقدارهم نقلها الي شخص آخر في مجتمعاتهم المحلية ويمكن للرجال الذين تعافوا نقل الفيروس الي شركائهم عبر السائل المنوي خلال فترة تصل الي 17 أسابيع بعد التعافي. فلهذا فأن من المهم أن يمتنع عن إقامة علاقة جنسية لمدة 7 أسابيع علي الأقل بعد التعافي ، واستخدام العوازل الذكرية في حالة إقامة علاقة جنسية وقد حدثت حالات انتقال إضافية في المجتمعات أثناء الجنازات وطقوس الدفن ، وقد لعبت مراسم الدفن التي يكون فيها المشيعون علي اتصال مباشر جنمان المتوفي ، دورا في انتقال الإيبولا ، بالأشخاص الذين لقوا حذفهم من جراء فيروس الإيبولا يجب التعامل معهم باستخدام ملابس وقفازات للوقاية ....."<sup>2</sup>

وعليه تكون طريقة الانتقال من خلال:

- عن طريق الأشخاص المصابين بالفيروس الذي يسري في دمائهم وسوائلهم يخضع المصابين إلى تحاليل وعلاج لكي يقضي علي الفيروس.
- الرجال الذين تعافوا من الفيروس يبقي الفيروس يسري في السائل المنوي لأكثر من سبعة أسابيع، فينتقل المرض عن طريق الاتصال الجنسي.
- ينتقل المرض في الجنازات والدفن المريض.

<sup>1</sup> "فيروس الإيبولا... الأسباب وطرق الوقاية والعلاج"، في مجلة العين الإخبارية (الانثين 2017/12/25).

<sup>2</sup> عبير مبارك، "عدوى الإيبولا .. هل تنتقل عبر الرذاذ أو الهواء"، في جريدة الوطن لشرق الأوسط، (31 أكتوبر 2014).

## المطلب الثالث: الإجراءات الطبية للحد من انتشار فيروس الإيبولا

### أولا: العلاج

منذ اجتياح وباء إيبولا الذي يعتبر الأضخم في تاريخ غرب إفريقيا، تسابق العلماء علاجات مضادة بفيروس الإيبولا، الذين تقدموا للمشاركة أكثر من 500 مشارك للمجموعة التجريبية وطعموا 180 ألف شخص، ووضعوا تسلسل جينوا، حيث مات أكثر من 270 عينة وهذه التجارب قدمت في جمهورية الكونغو.

يقول **ديفيد هيمان** تعد التجارب والتدابير التي اتخذت إبان هذا التفسير إنجازا هاما في مجال الأبحاث العلمية الدقيقة القيمة وستوصل الي إجابات حاسمة «وهذا ما دفع منظمة الصحة العالمية الي إعلان حالة طوارئ. عامة ذات مخاوف دولية في 17 أوت 2014 أصيب أكثر من 2600 شخص وتوفي 1700 شخص<sup>1</sup> استدعي ذلك إجراء تجارب علاجية قيد البحث والتي تمثلت في:

- **ZMAPP**: هو مزيج من ثلاثة أجسام مضادة خيالية والتي نجحت علي القرد المصابة بالفيروس، حيث استخدم العلاج بكميات محدودة لعدم توفره عام 2013 إلا أن النتيجة لا تعتبر دلالة إحصائية،

- **منتجات الدم**: صرحت منظمة الصحة العالمية بأن نقل دم كامل وتنقيته من المصل الناجين من الإيبولا لديه أكثر الإمكانيات وذلك دراسة في منطقة سيراليون في 1 نوفمبر 2014 حيث أشارت النتائج إلي 70% معدل البقاء، والتجارب في ليبيريا وغينيا كانت في 2 يناير 2015 وذلك بتمويل مؤسسة غيتس، اللقاحات كما أعلنت **ماري بول كيني** بمنظمة الصحة العالمية بجنيف أن المصل آر- في- إس. في. أي. بي. أو. في.\* الذي تم تطويره العام الماضي في مختبر كندي قد تم تجربته في غينيا ومن بين 6 آلاف شخص تم تلقيحهم ومن خلال هذا التلقيح لم يتم تسجيل أي حالات إصابة خلال 10 أيام وإصابة 22 شخص لم يتم تلقيحهم، وظهور أعراض جانبية علي الجسم 80% من إجمالي 5800 شخص الذين حصلوا علي العلاج، لكن هذه الأعراض تم معالجتها، حسب ما قال **توماس بايسبيرت** بعد أربعين عاما يبدو أنه أصبح لدينا مصل تلقيح فعال ضد مرض الإيبولا الأدوية الموجودة ذات الفعالية ضد الإيبولا.

- **ربيا فيرين** ومن المعروف أيضا أن يكون فعالا ضد فيروس الإيبولا على الرغم من فعاليتها ضد الفيروسيات النزفية مثل حمى لاسا.

<sup>1</sup> إيمي ماكيسين: "باحثو الإيبولا يفتشون عن علاج في منطقة حرب"، في جريدة العربي الطبيعية، (13 أوت 2013).



- **الانترفيرون جربت كشكل من أشكال العلاج لمرض فيروس إيبولا، ولكن تم العثور على أنها غير فعالة.**

### الاختبارات التشخيصية

مسألة واحدة والتي تعوق السيطرة على الإيبولا هو أن الاختبارات التشخيصية التي تتوفر حاليا تتطلب معدات متخصصة وموظفين مدربين تدريباً عالياً. لأن هناك عدد قليل من مراكز الاختبار المناسبة في غرب أفريقيا، وهذا يؤدي إلى التأخير في التشخيص. في كانون الأول/ديسمبر، مؤتمر في جنيف بهدف الوصول إلى أدوات التشخيص والتي يمكن من خلالها تحديد الإيبولا بثقة وبسرعة أكبر. اجتماع بدعوة من منظمة غير هادفة للربح مؤسسة وسائل التشخيص الابتكارية، يسعى إلى تحديد الاختبارات التي يمكن استخدامها من قبل موظفين غير مدربين، لا تحتاج إلى كهرباء أو يمكن أن تعمل على البطاريات أو الطاقة الشمسية واستخدام الكواشف التي يمكن أن تحمل درجات الحرارة من 40 درجة مئوية.<sup>1</sup>

وافقت هيئة الغذاء والدواء الأمريكية FDA علي أول لقاح وأوضح في بيان تلقته الأناضول أن اللقاح اسمه Erve Bo هو موجه للأشخاص الذي يبلغ أعمارهم 18 سنة عن طريق الحقن ووافقت علي اللقاح بعد تجربة أجريت في غينيا عام 14 فيفري 2014 تلقي 3587 شخصا اللقاح فوري إصابتهم بالفيروس في فترة الحصانة، وتم تقييم فاعلية اللقاح علي 477 فردا في ليبيريا وحوالي 500 شخص في سيراليون و 900 شخص كندا وإسبانيا وفعالية اللقاح 100%، لكن كانت الآثار الجانبية أكثر خوفا وهي: التورم، الاحمرار في موقع الحقن، الصداع، والحمي، وآلام المفاصل والعضلات والتعب<sup>2</sup>

### ثانيا : طرق الوقاية و التطهير من فيروس الإيبولا

#### الوقاية:

من أجل الوقاية من فيروس الإيبولا يجب اتباع الخطوات التالية :

- الابتعاد عن جميع الحالات المشكوك فيها.
- عدم التعامل المباشر مع الأشخاص وعدم ملامسة الحيوانات.

<sup>1</sup> ويكيبيديا ، "مرض فيروس الإيبولا" ، انظر إلى الرابط:

ar.wikipedia.org/wiki/

(12 أبريل 2020).

<sup>2</sup> اعتماد أول لقاح للوقاية من فيروس الإيبولا، في جريدة راي اليوم ، 20 ديسمبر 2019.



نستنتج مما سبق أن منظمة الصحة العالمية منظمة مختصة في الأمراض الغير سريرية الأمراض الوبائية خاصة التي تعتبر من أهم المخاطر التي تهدد استقرار الأمن العالمي. فتسعي منظمة الصحة العالمية الي تحقيق الأمن والاستقرار الصحي العالمي عن طريق مكافحة الأمراض وخاصة منها المعدية والاستجابة السريعة لدراسة الوضع الصحي في أي دولة على حد سواء، ومن بين هذه الأمراض وباء فيروس الإيبولا الذي أعتبر وباء يشكل خطرا كبيرا علي أمن المجتمع الدولي فسعت جاهدة الي معرفة هذا الفيروس وكيفية انتقاله .والحد من انتشاره وذلك ببذل جهد لمعرفة لقاح مناسب لهذا.

## الفصل الثالث:

مساهمة منظمة الصحة العالمية في

تحقيق الأمن الصحي بدول غرب

إفريقيا

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

تعتبر جائحة الإيبولا الأشد والأسرع من الأوبئة والأمراض المختلفة التي مرت على إفريقيا عموماً وغربها خصوصاً لما خلفته من آثار مدمرة في غرب إفريقيا، فهذه الكارثة الإنسانية قد سلطت الأضواء على مواضع الضعف الهيكلية والنظامية والأنظمة الصحية في البلدان المعنية، بل وجعلت منها مؤوى للأمراض والأوبئة، و سيتم في هذا الفصل دراسة أهم أسباب تهديدات الأمن الصحي في غرب إفريقيا، وبالتركيز على غينيا، ليبيريا، سيراليون، المناطق الأشد تضرراً من هذا الوباء، ومن ثم استجابة منظمة الصحة العالمية ودورها من أجل التصدي لتفشي هذا الوباء واحتوائه، من خلال إعادة تنشيط المرافق الصحية، والتخطيط لكيفية تعافي النظام الصحي، وزيادة قدرة النظام في تلك المناطق، وفي الأخير سنتناول تقييم جهودها ومن ثم رصد أفاقها المستقبلية.

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

المبحث الأول: واقع التهديدات الصحية في منطقة غرب إفريقيا

المطلب الأول: جيوليتيك منطقه غرب إفريقيا

غرب إفريقيا، اسم يطلق على مجموعة الدول التي تقع في الركن الغربي من القارة الإفريقية احدى القارات السبع العالمية، ويصل عدد هذه الدول إلى 16 دولة وهي: الرأس الأخضر، بوركينا فاسو، جمهورية بنين، غينيا، ليبيريا، غامبيا، غانا. غينيا بيساو، النيجر، نيجيريا، مالي، موريتانيا، السنغال، سيراليون، ساحل العاج.

الدراسة الجغرافية:

### 1. الموقع الجغرافي والفلكي

هي الأراضي التي تقع ما بين أربع درجات وستة عشرة درجة شمال خط الاستواء، وما بين خطي ثلاث عشر و سبع عشرة درجة غرب خط غرينتش. تحدها من الشمال الصحراء الكبرى، ومن الشرق الكاميرون وبحيرة تشاد، ومن الجنوب خليج غينيا، ومن الغرب المحيط الأطلسي. وهناك من الدارسين من يضيف موريتانيا إلى بلدان غرب أفريقيا لعلاقتها القوية مع دول غرب أفريقيا، ولكن من الملاحظ أن هذه الدولة هي أكثر ارتباطا بمجال سياسي وحضاري وإقليمي آخر هو المغرب العربي، لهذا فضلت الدراسة إبعاد موريتانيا. كما أن هناك من الدارسين من يضيف استراتيجية بعيدة عن الكاميرون وتشاد إلى دول غرب أفريقيا، إلا أن ذلك يرجع لاعتبارات سياسية الاعتبارات العلمية. الفقر غرب إفريقيا<sup>1</sup>.

التضاريس:

تعتبر الهضاب الوجه الغالب على تضاريس إفريقيا، فتظهر لنا هضبة "فوتا جالون" كأهم هضبة في الجنوب الغربي بغينيا بارتفاع يقدر حوالي (1000م)، فيما تقابلها هضبة "جوس" في شمال نيجيريا بارتفاع حوالي (500م) ولكن كأكبر ارتفاع هضبي يتمثل في سلسلة الهضاب التي تحده في الشرق وتبدأ بتلال ما ندرا، تليها هضبة "ادموا" ثم هضبة "ياوندا" وأخيرا هضبة "باوتشي" في الكاميرون. أما السهول فهي ساحلية ضيقة تتسع في منطقة شمال نيجيريا عند "الهوسا"، وفيما يخص الجزر فهي قليلة بمنطقة غرب إفريقيا تقع في صور

<sup>1</sup> ياسمين شكيمة، "الفقر في دول غرب أفريقيا وآليات مكافحتها 1990-2010"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دراسات أفريقية، (جامعة الجزائر 3، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم علوم سياسية، 2014)، ص 3، 4.

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

خليج "بيافرا" المقابلة لله: "فرنا دوبو" ساوتو مي"، ونوبون"، وجزيرة "سانت هيلانة" في قلب المحيط الأطلنطي الجنوبي<sup>1</sup>.

### المناخ:

يتميز إقليم غرب إفريقيا بتنوع الطاقات المناخية فيه، إذ ينقسم إلى 3 نطاقات مختلفة وهي كالاتي:  
المناخ الصحراوي: ويشمل هذا النطاق الجاف كل من مالي، فولتا العليا، نيجر، السنغال، موريتانيا.  
المناخ المداري: يتواجد هذا المناخ في الساحل الجنوبي الغربي وخاصة في غينيا، غينيا بيساو، سيراليون، وليبيريا.  
المناخ الاستوائي: يتركز في المنطقة الساحلية التي تمتد نحو الداخل حتى درجة (7°\_8°) ويكون بارزا اكثر في كل من : ساحل العاج، طوغو، البنين، جنوب نيجيريا وجنوب غرب غانا<sup>2</sup>.

### الغطاء النباتي:

ينقسم إقليم غرب إفريقيا إلى عدة اقاليم نباتية نذكر منها:

- إقليم نباتات الشواطئ الرملية فوق خط المد.
- إقليم الغابات وأهمها غابات المنجوف.
- إقليم غابات المستنقعات العذبة.
- إقليم غابات الجهات المنخفض الغزيرة الأمطار
- إقليم الغابات الثانوية او (العقر).
- إقليم غابات الكازانوس.
- إقليم السافانا الشجرية.
- إقليم سافانا السودان.
- إقليم الصحراء وشبه الصحراء.
- إقليم المرتفعات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بن شيحة أشواق، خطاري عائشة، "التوسع الاستعمار الفرنسي والبريطاني في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص استعمار في إفريقيا من القرن 15 م إلى القرن 20 م، (جامعة إدار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم علوم إنسانية، 2014)، ص ص، 12، 13، 14.

<sup>2</sup> المكان نفسه.

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

### 2. الدراسة البشرية:

#### السكان:

يقطن إقليم غرب إفريقيا حوالي 298 مليون نسمة يوزعون على مساحة 2307915 كم<sup>2</sup> حيث يقطن ثلثهم في نيجيريا، ويمكن تقسيم سكان هذا الإقليم حسب أصولهم العرقية إلى شعوب أو مجموعات رئيسية على النحو التالي:

**شعوب النطاق الجنوبي من الصحراء:** تشمل المغاربة والطوارق والتبدا.

**شعوب التشاد:** وهم زنوج اختلطوا بقبائل التبدا.

**شعوب النطاق الشمالي:** يشملون الفولاذ والهوسا.

**شعوب النطاق الجنوبي:** وهي سلالات الماندينجو والكروت واليوربا.

**الشعوب السنغالية:** تشمل الولوف والتكلور السرير والجولات والولوف ينتشر ن في نطاق عريض بين السينيغال وغامبيا.

**شعوب المنادي:** هم مجموعة لغوية وليست سلالة وتضم مجموعة لغوية وليست سلالة وتضم الماندينجو السنونكا وغيرها ويحتلا دولتا غانا القديمة ومملكة المالي.

**مجموعة الصونغاي والزي ما والآندي:** هم زنوج مخلطون بالطوارق والمغاربة اي بالعناصر البربرية والعربية<sup>2</sup>.

### 3. النشاط الاقتصادي

كان النشاط الاقتصادي منقسما إلى 3 أنشطة، الزراعة، التجارة، الصناعة.

**الزراعة:** كانت النشاط الأساسي والأوسع انتشارا، استقر طويلا في إفريقيا الغربية، ويرى بعض علماء الآثار أن الزراعة بدأت في السافانا، حوالي عام 2000 ق. م في أعقاب انتشار الأفكار والنباتات من مصر وكان الأفارقة على أدوات بسيطة مثل: عصا الحفر والمنجل.

**التجارة:** أحيانا كانت مباشرة وأخرى غير مباشرة، وكان قيام المراكز التجارية على أطراف الصحراء

<sup>1</sup> فوزية عوامر، شافية مسعد، "حزب التجمع الديمقراطي الإفريقي ودوره في حركة تحرر دول غرب إفريقيا - ساحل العاج نموذجا" - مذكرة

لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص دراسات أفريقية، ( جامعة خميس مليانة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم إنسانية، شعبة تاريخ، 2018). ص ص، 10، 11.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص ص، 11، 12.



## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

الصناعة: شهدت الصناعة أيضا ازدهار كبيرا فكانت صناعة الخشب من الصناعات الواسعة لانتشار في المنطقة، كما عملوا على صناعة الفخار وغيرها من الصناعات الواسعة الانتشار في المنطقة<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: أسباب تهديدات الأمن الصحي العالمي في غرب إفريقيا

يشكل احتواء جائحة ايبولا تحديا كبيرا في لنظام الصحي في غرب افريقيا ويرجع هذا لعدة أسباب أهمها:

#### هشاشة الأنظمة الصحية:

تعاني أغلب الدول الأفريقية من هشاشة الأنظمة الصحية فيها؛ فخلال عام 2016، كان من بين البلدان الـ 25 الأكثر ضعفاً في مؤشر ضعف الاستجابة للأمراض المعدية التابع لمؤسسة Rand Corporation، 22 دولة في إفريقيا. ويعني هذا أنه في حال ظهر مرض ينتقل بالعدوى، فإنه يمكنه بسهولة التفشي عبر الحدود في هذه الدول في كافة الاتجاهات، بسبب وجود درجة تأثر عالية أو قابلية عالية لتفشي المرض بسبب ضعف الأنظمة الصحية في هذه البلدان<sup>2</sup>، وإن دل الأثر المدمر الذي خلفه تفشي فيروس الإيبولا في بلدان غرب إفريقيا على شيء فإنه يدل على مدى الضعف والنقص في هياكل النظم الصحية، فقد لا تجد في المستشفيات كهرباء ولا مياه جارية، و كثيرا ما تعاني من نقص في الأطباء والممرضات والمقابلات، كما يفتقر العاملون في المجال الطبي إلى التدريب والمعدات الأساسية، و كثيرا مالا تكون الأدوية متاحة او يكون على المرضى إن يشتروها، بحيث نجد أوجه القصور في هذه الرعاية الخاصة بالأمراض الحادة والمزمنة والتي تكون خارج متناول السكان، والسبب التي تعوزهم الموارد المالية<sup>3</sup>.

علاوة على هذا، فقبل انتشار فيروس الإيبولا، كان لدى بلدان غرب إفريقيا والثلث ( غينيا، ليبيريا، سيراليون) والأشد تضررا بنى تحتية لرعاية الصحية تعاني من قصور شديد، وكانت تصنف من بين أدنى 15 بلادا في العالم من حيث التنمية البشرية. ففي غينيا مثلا تبلغ نسبة الأطباء إلى المرضى ( 10 أطباء لكل 100000

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص ص، 19، 20.

<sup>2</sup> رمضان محمد قربي، "قارة افريقيا في مواجهة وباء كورونا المستجد: جوانب الخطر التداعيات وسياسات المواجهة " انظر على الرابط:

<https://l.messenger.com>

(2020/05/15).

<sup>3</sup> الأمم المتحدة، " حماية البشرية من الأزمات الصحية في المستقبل، تقرير الفريق الرفيع المستوى المعنى بالاستجابة العالمية للازمات الصحية،

2016"، ص، 43.

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

مريض). أما في ليبيريا وسيراليون فالأرقام أسوء من ذلك. وفي عام 2012 لم ينفق أي من البلدان الثلاث أكثر من 13 دولار لشخص الواحد على الصحة<sup>1</sup>..

### الصراعات المستوطنة والتوترات السياسية والأمنية:

عانت اغلب دول غرب إفريقيا والدول الأكثر تضررا بوباء الإيبولا (غينيا وليبيريا وسيراليون) الكثير من المشاكل على الصعيد الداخلي ، فليبيريا وسيراليون خرجتا من حروب أهلية طويلة ومن العديد من المشاريع الدولية الهادفة الى المساعدة في إعادة بناء الدولتين. قبيل تفشي وباء الأيبولا، كانت هناك فجوة كبيرة بين مشاريع تشجيع الاستقرار الاجتماعي والسياسي، والنمو الاقتصادي الثابت، و بين وجود البنى التحتية الأساسية الكافية ناهيك عن انعدام النظم الصحية الفعالة. عانت الدول الثلاث من لعنة الموارد -حيث احتكرت شريحة صغيرة من المجتمع و الأجانب استخراج الموارد الطبيعية الغنية بدلا من استخدام تلك الموارد لصالح الأغلبية. ساهم هذا الوضع في توسيع هوة عدم الثقة بالأجهزة الحكومية التي فشلت في توفير الخدمات الأساسية، خاصة الخدمات الصحية . أن الاهتمام بمشاريع إعادة الأعمار، لا سيما في ليبيريا وسيراليون، جنبا إلى جنب مع التركيز العالمي على بعض الأمراض، خاصة الإيدز والسل والملاريا، ساهما في تقييد أداء القطاع الصحي و نقص موازنات وزارات الصحة مما جعلها غير مهيأة تماما للتعامل مع الحالات الطارئة. و لم تسعى منظمات الإغاثة، التي كانت تملك قدر أكبر من الموارد مما تمتلكه وزارات الصحة في تلك البلدان، الى سد الثغرات الناجمة عن عجز مؤسسات الصحة الوطنية. وعلينا أن لا نغفل الفساد في المؤسسات الصحية المحلية، والذي أدى الى قيام الجهات المانحة بتفضيل المنظمات الدولية بدلا من دعم أجهزة الصحة المحلية. كما أن غياب التبرعات و الهبات الدولية الواسعة والثابتة ساهمت في خلق قطاع صحي هش في تلك البلدان الثلاثة<sup>2</sup>.

عادات اجتماعية إفريقية تساعد على انتشار الفيروس. من مصادر تفشي الأوبئة ايضا في أفريقيا انتشار العديد من العادات الاجتماعية والاقتصادية التي قد تساعد في الانتشار السريع للفيروس فيها على نطاق واسع، وهذه العادات تقوم على أساس التجمعات الكبيرة، وممارسة طقوس بعينها بشكل جماعي، وهي تشكل جزءاً من التراث الاجتماعي والحضاري

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص، 34.

<sup>2</sup> محمد نجيب السعد، "وباء الإيبولا حتى لا تتكرر الماسات، في مجلة الوطن"، الاثنين 1 جانفي 2020.

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

بحيث يعتبر انعدام الوعي السائد في صفوف العاملين بمجال الصحة، العامل الأكبر في عملية انتقال الفيروس، وعليه كانت المستشفيات في كثير من الأحيان مراكز للعدوى. ومن ناحية أخرى دفع عدم كفاية المعرفة بالطابع المعدى للمرض ببعض الأسر إلى معالجة مرضها بالمنزل ومن ثم تعريض أنفسهم لخطر كبير بانتقال العدوى إليهم<sup>1</sup>.

وغالبا ما كانت الجهود المبذولة لتوعية السكان بضرورة الدفن الآمن تواجه بالمقاومة لأن الاعتراف الثقافية تقتضي إقامة طقوس دفن كثيرة، تشمل لمس جثمان المتوفي وتغسيله، ويعتقد انه في إحدى المرات تسببت طقوس جنازة تقليدية في حدوث أكثر من 365 حالة وفاة جديدة من حالات مرض الإيبولا

### الفقر

لا يزال الفقر هو أكبر عقبة أمام الجهود العالمية الرامية إلى منع تفشي الأمراض المعدية والأوبئة والتصدي لها بحيث تعتبر القارة الإفريقية عموما وغرب افريقيا خصوصا حقلا خصبا لظاهرة الفقر إذ يعتبر المصدر الأساسي من مصادر المشكلات الصحية وتحديدًا أساسيا يفرض نفسه على طاولة السياسات الإفريقية، نظرا لتزايد أعداد الفقر فيه هذه المنطقة،<sup>2</sup>

لأن أغلب هذه الأمراض تحدث وتنمو وتتطور في مناطق نائية وتنتقل إلى مراكز المدن الفقيرة وذات الظروف الغير صحية، فعدم توافر المراكز الصحية المتقدمة التي لها القدرة على كشف الأمراض المستحدثة وأطوارها المختلفة وتشخيصها وتحديد الوسائل اللازمة لمعالجتها قبل انتشارها فإن تحييد البيئة الصحية في هذه الدول تشكل تحديا للمجتمع الدولي.<sup>3</sup>

وكما يمكن أن تؤثر التكاليف الاقتصادية للأوبئة على مستويات الفقر الإجمالية وان تؤدي إلى انعدام الأمن الغذائي، وترتبط مؤشرات الاعتلال ارتباطا وثيقا بالفقر وانخفاض الناتج المحلي الإجمالي، وتلقى بضغط على الموارد المحدودة أصلا. ففي غرب إفريقيا أدى تفشي وباء إيبولا إلى تراجع المكاسب التي تحققت منذ فترة قصيرة في الحد من الفقر، وادى إلى ارتفاع أسعار الموارد الغذائية الأساسية، والذي جاء مقترنا بانحسار الدخل من

<sup>1</sup> قرني، مرجع سابق.

<sup>2</sup> شكيمة، مرجع سابق، ص، 5.

<sup>3</sup> ذنون الطائي، مرجع سابق، ص، 61.

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

جراء فقدان فرص العمل، إلى تفاقم حدة انعدام الأمن الغذائي وفي نوفمبر 2014 قدر برنامج الأغذية العالمي 200000 شخص باتو يعانون من انعدام الأمن الغذائي بسبب وباء الإيبولا<sup>1</sup>.

### عوامل أخرى

ومن العوامل التي تسهل أيضا عملية العدوى انخفاض معايير النظافة الصحية، ضعف هياكل الصرف الصحي الأساسية، عدم توافر المياه الصالحة للشرب، وكما يؤدي أيضا سوء التغذية إلى أضعاف جهاز المناعة بينما يسهم انخفاض مستويات التتقيف الصحي في ظهور الأمراض وانتشارها. وبالتالي فإن الأشخاص الذين يعيشون في هذه البيئات أكثر عرضة من غيرهم للإصابة بالمرض مقارنة بمن يعيشون في البيئات الأكثر تطورا والتي يتم فيها احتواء الأمراض بشكل أفضل<sup>2</sup>.

### المبحث الثاني: انعكاسات مرض الإيبولا في منطقة غرب إفريقيا

#### المطلب الأول: جمهورية غينيا

##### أولا: الموقع الجغرافي

تقع جمهورية غينيا علي الساحل الغربي لإفريقيا وتحدها من الجنوب جمهورية ليبيريا و سيراليون من الشمال جمهورية مالي وساحل العاج وتطل علي الساحل الأطلسي من الغرب ، حيث تحتل نصف الثلث الغربي من إفريقيا ، تبلغ مساحتها 240,807 كلم مربع . كانت تسمي بغينيا الفرنسية الي أن نالت استقلالها عام 1958.<sup>3</sup>

تتكون غرب إفريقيا من سهل ساحلي ومنطقة جبلية ومنطقة السافان الداخلية بالإضافة إلي غابات فيها مرتفعات وتعتبر نيماي المرتفع الأعلى في البلاد 1752 كلم مربع ، وموقعها علي بعد 10 درجات خط الاستواء وتنقسم غينيا الي أربعة أقاليم:

- 1- غينيا السفلي : وهي شريط ساحلي تنتشر فيه المستنقعات.
- 2- فوتا جالون أو غينيا الوسطي : تشغل الطبقة الوسطي حيث توجد التربة الصلب.
- 3- غينيا العليا : منطقة شمالية من السهول الخضراء. تسمي السافان

1 الأمم المتحدة، "حماية البشرية من الأزمات الصحية في المستقبل، تقرير الفريق الرفيع المستوى المعنى بالاستجابة العالمية للازمات الصحية، مرجع سابق، ص، 42.

2 المرجع نفسه، ص، 43.

3 احمد نجم الدين فليحة، افريقيا دراسة عامة وإقليميه، (مصر: مؤسسة شباب الجامعة، د.ط ، د.س.ن)، ص، 233.

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

4- مرتفعات غينيا : غابات وتلال في الجنوب الشرقي<sup>1</sup>.

تانيا : الوضع الاجتماعي والاقتصادي

### 1- الوضع الاجتماعي :

السكان : تحتل المرتبة 70 عالميا من حيث عدد السكان فبلغ عددهم عام 2018 13,026,502 نسمة حيث تتكون من عرقيات مختلفة من أبرز العرقيات : الفلا نيين 40% والمالكيين 30% والصوصو 20% والباقي من عرقيات مختلفة ، كما تختلف الأديان حيث يمثل: المسلمون أكبر نسبة 85% ، مسيحيون يمثلون 10% ، وتمثل 5% ديانات مختلفة<sup>2</sup>.

2-الوضع الاقتصادي : تعتبر من أفقر عشر دول في العالم وذلك أهلا للظروف التي عانت منها وعدم

الاستقرار السياسي

والأزمات الداخلية التي مرت بها .حيث أعتمد في اقتصادها علي الزراعة وتمثلت في الأرز و البن والموز والتمور والبطاطا الكاكاو والموز والبقول السوداني .

أما الصناعات واعتمدت علي التعدين وأخشاب والنسيج وصناعات غذائية.

اهم المعادن التي تصدر : بوكسيت جديد ، ماس، المنيوم<sup>3</sup>

بيانات اقتصاد غينيا سنة 2017 : حققت صناعة الحديد في غينيا نجاحا عام 216 كبيرا وفي عام 2017 برز الإنتاج الزراعي والاستثمار الأجنبي العام للنمو ويتضح النمو الاقتصادي بغينيا من خلال الإحصائيات التالية:

أ- إجمالي الناتج المحلي تمثلت في :

مقومات القوة الشرائية في الو م أ 39 ، 28 بليون دولار

مقومات سعر الصرف الرسمي الدولار 25، 10 بليون دولار.

معدل النمو الحقيقي بإجمالي الناتج المحلي 8، 10 مليون دولار

متوسط دخل الفرد 2200 دولار.

<sup>1</sup> سميحة ناصر خليف، "جمهورية غينيا في افريقيا"، انظر الى الرابط:

<http://mawdou3.com>

( 1250 افريل 2020).

<sup>2</sup> المكان نفسه.

<sup>3</sup> محمد مسعود جمال عبد الهادي، المجتمع الإسلامي المعاصر في افريقيا، (لبنان : دار الكتب العلمية لنشر والتوزيع، د.ط، 1971)، ص، 82.

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

### ب- مصادر إجمالي الناتج المحلي :

قطاع الزراعة 19,8%، قطاع الصناعة 32,1%، قطاع الخدمات 48,1% . معدل البطالة 2,7% ، معدل التضخم 8,9% ، معدل نمو الإنتاج الصناعي 11% .  
تمثل الصادرات 3,514% وتمثل في : البو كسيت و الألمنيوم والذهب والألماس والله الأسماك والمنتجات الزراعية.

اهم الدول المستوردة هي الصين 35,8% غانا 1,20% الإمارات 11,6% 4,3% .  
الواردات تمثل 4,799 مليون دولار وتمثل في النفط المعادن والمنسوجات الحبوب والسلع الغذائية.  
الاحتياط من العملة الصعبة الذهب 331,0 مليون دولار ، أما الدين الخارجي فبلغ 1,58 مليون دولار<sup>1</sup>.  
مشروعات التنمية في غينيا أصبحت بعد الاستقلال والمشروعات الاقتصادية ، الصناعة والزراعة حيث فرضت خطط لتلك تمثلت الأولى بالثلاثة السنوات من (1960- 1963 ) ثم جاء مشروع السبع السنوات من (1964-1971) . وتمكنت من تغيير بعض المشروعات بمساعدة الدول الاشتراكية كالصين ويوغسلافيا و معظم هذه المشاريع الصناعات الخفيفة حيث بلغ الإنتاج السنوي حوالي 24 مليون دولار<sup>2</sup>  
ثالثا: لمحة عن تاريخ غينيا :

كانت غينيا جزءا من إمبراطورية غانا وأصبحت محمية ومستعمرة فرنسية عام 1849 حتى نالت استقلالها عام 1958 . واجهت غينيا في بداية مرحلة ما بعد الاستقلال صعوبة في إزالة التأثيرات الاستعمارية السياسية والاقتصادية وحاولوا زعماء جهودا كبيرة الاستقلال التام لغرب إفريقيا ضمن حدود سياسية ادم الغيني المنشور في غرب إفريقيا، حاولت إنشاء ولايات إفريقية متحدة كانت اول محاولة مع الاتحاد الأفريقي فكانت محدودة الأهمية ، وكانت أهم الأسباب التي جعلت الدولة عاجزة عن الصمود هو وجود تيارات سياسية خارجية وداخلية عميقة لنموها<sup>6</sup>. وفي 23 ديسمبر 2008 وفاة الرئيس لإنسانا كونتي وبعد وفاته أعلن موسى داديس كامرا حل حكومة غينيا ووقف العمل الدستوري ، في 2010 أعلن قائد الانقلابين حظر التجول في جميع أنحاء البلاد وتوجيه إنذار للحكومة الموالية ، في 24 ديسمبر عين الانقلابيين النقيب موسى داديس زعيما لهم وقام باتخاذ سلسلة من الإجراءات، وفي فترة 28 سبتمبر 2009 جرت فيها حرب أهلية جرت فيها عن مذبحه قامت قوات الأمن في غانا قتل 150 شخصا الجمعة للمظاهرات من أجل معارضة المجلس

<sup>1</sup> محمد عبد الله احمد، "البيانات الاقتصادية لغينيا"، انظر الى الرابط:

www.qiraatifican.com

(12 ماي 2020).

<sup>2</sup> محمد نجم الدين فليحة، مرجع سابق، ص، 234.

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

العسكري واغتصاب عشرات النساء .وبعد هذه الأحداث أطلق مساعد الرئيس عليه النار لمحاولة من اغتياله لكنه فشل<sup>1</sup>

### رابعاً الوضع الصحي في غينيا :

تعد غينيا الدولة الأكثر فقراً حيث يقل ناتجها الإجمالي عن 3% ، ومن أسباب انتشار الأمراض هو الفقر وعدم وجود مرافق صحية، ومع مطلع القرن السابع عشر ميلادي انتشرت الملاريا وفاتكة بالعديد من البشر ، غزوات المراكز الصحية وادت الحروب الأهلية التي وقعت عام 2013 بسبب الانتخابات التشريعية الذي أدى الى مزيد من العنف والقمع في العاصمة كل هذه الأسباب تصاعدت في وتيرة انهيار المرافق الصحية.<sup>2</sup>

### 1 - تاريخ تفشي فيروس الإيبولا في غينيا:

بدأت اول حالة مفروقة بأعراض فيروس الإيبولا في 9 فيفري 2013 وكانت هذه الحالة لدي صبي ، وبعدها ظهرت حالات أخرى ، وبحلول 23 أبريل 2014 بلغ عدد الإصابات المؤكدة الي 242 منها 142 حالة وفاة حيث تصل النسبة الي 59% ويوم 23 مي تفشي الوباء في العاصمة الغنية كوناكري لما قال لإبراهيم تورية " أن الظروف المعيشية السيئة ونقص المياه الصرف الصحي في معظم أحياء كوناكري تشكل خطورة جدية يتمثل في أن يتصاعد الوباء الي ازمه ..... " يعتبر ثلوث مياه الشرب من أهم الأسباب انتشار الأمراض في غينيا .<sup>3</sup>

أكدت تقارير منظمة الصحة العالمية أنه منذ تفشي فيروس الإيبولا عام 2013 أنه سيدوم حتي عام 2016 أن لم يتم القضاء عليه ، وفعلا دام الفيروس الي غاية 2016 فبلغ حصيلة الوفيات وعدد الإصابات الي 3804 شخصا ، وعدد الإصابات و الوفيات من 2014 الي 2015 عدد الإصابات بلغ 3549 وعدد الوفيات 1224 .<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ويكيبيديا، "جمهورية غينيا"، انظر الى الرابط:

Ar.an.wikipedia.org

(17 ماي 2020)

<sup>2</sup> محمد نجيب السعد، "وباء الإيبولا حتى لا تتكرر المأساة"، جريدة الوطن، 20 جانفي 2016.

<sup>3</sup> يوسف جيمس ، بورفاس، ا.يسنبرغني، مرجع سابق.

<sup>4</sup> محمد كانغول ،و كارلو سدرافيتش، اندرجيت سيان ، "التمويل والتنمية، مكافحة الإيبولا"، في مجلة التمويل والتنمية، ع54، (جوان، 2014)، ص، 56.

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

### 2- تطور انتشار فيروس الإيبولا في غينيا

بدأ الانتشار الواسع لفيروس الإيبولا في عام 2014 من خلال ارتفاع الحصيلة من اسبوع الي يوميا فكان انتشار الوباء كالتالي :

- 23 مارس بلغت عدد الإصابات المؤكدة الي 49 حالة.
- ماي انتشار الفيروس بسرعة كبيرة
- 6 أكتوبر 22 حالة مؤكدة في يوم واحد
- 8 أكتوبر 100 حالة مؤكدة في العاصمة ، 19 من نفس الشهر إعلان حالتان في محافظتين لم يكن فيها الوباء.
- 23 أكتوبر وفاة عاملين يعملون في قطاع الصحة .15 نوفمبر مازال الوباء في انتشار
- ديسمبر 2014 : من 14- 17 تبلغ مقاطعة عن حالات جديدة وبلغ عدد الإصابات الي 24116 وعدد الوفيات 1,525 وتم الإبلاغ عن 10 حالات فقط في 34 مقاطعة وعاصمة غينيا كوناكري فيها 18 حالة مؤكدة
- 29 ديسمبر : بعد مرور 24 يوما عن خلوها من الفيروس .لم تسجل اي حالة . ومع حلول عام 2015 وبعد مرور 90 يوما أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا أن غينيا تخلو من الفيروس.
- حالات جديدة في مارس 2016 :
- 27 مارس شخص مصاب بأعراض فيروس الإيبولا وفي 19 مارس وفاة حالة
- 22 مارس قاموا بحجر 816 شخص ، سجلت محافظة ما سيمتا 5 حالات وفاة
- 29 مارس التعرف 1000 شخص مصاب منها 142 يمثلون خطرا علي أفراد المجتمع
- 30 مارس بلغ عن 3 حالات مؤكدة
- 1 أبريل بلغ عدد الحالات الي المئات وتم إخضاعهم الي التطعيم المباشر.
- 3 أبريل 5 حالات جديدة ووفاة 8 حالات ، وبعد 42 يوما تحت المراقبة خلو غينيا من الفيروس.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ويكيبيديا، "وباء فيروس الإيبولا في غينيا"، انظر الي الرابط:

[/ar/www.wikiwand.com](http://ar.wikipedia.org/wiki/وباء_فيروس_الإيبولا_في_غينيا)

(1 جوان 2020).



## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

المطلب الثاني : لجمهورية سيراليون

أولاً: الموقع الجغرافي لسيراليون :

تقع جمهورية سيراليون في غرب القارة الأفريقية علي سواحل المحيط الأطلسي تحدها من الجنوب الشرقي ليبيريا والشمال غينيا. تبلغ مساحتها 72,126 كلم مربع ، نالت استقلالها عام 1961.<sup>1</sup>

ثانياً: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في سيراليون:

1- الأوضاع الاجتماعية:

- اللغة الرسمية : إنجليزية مع لهجات محلية مختلفة
- متوسط العمر : الذكور 41 سنة الإناث 47 سنة
- القوميات : تتكون من 13 قبيلة وأبرز الجماعات هم الصوص ، المندي، المانديج ، الفلاني.
- التعداد السكاني : بلغ عام 2017 الي 7557212 نسمة
- الدين : هناك ديانات مختلفة ومتعددة لكن المسلمون هم أكثر نسبة حيث تعد نسبتهم 62% 28 % مسيحيون ، 10 % ديانات مختلفة منهم الهندوس والياهو والملحدون<sup>2</sup>
- المناخ : مناخ مدارس رطب يميل إلي شبه الاستوائي ترتفع درجات الحرارة في فصل الجفاف وسقوط المطر في فصلين.
- الأرض : تتكون أراضيها من سهل ساحلي مليء المستنقعات والأمية الساحلية وتستخدم الأراضي المستزرع والقابل للاستزراع 20% والمراعي 31% والغابات 29%.
- واهم المحاصيل : بن نخيل ، أرز، كسفا، كاكاو.
- اهم المعادن: ماس، بوكسيت، كروم، ذهب، حديد، المنيوم.
- اهم الصناعات البوكسيت ، المجوهرات ، النسيج ، تكرار النفط
- العملة : ليون سيراليوني
- العاصمة : فريتاون
- نظام الحكم: جمهوري.

<sup>1</sup> احمد نجم الدين فليحة، مرجع سابق، ص، 234.

<sup>2</sup> محمد مسعود جمال عبد الهادي، مرجع سابق، ص، 180.



## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

- قيمة إجمالي الواردات 1,107 مليون دولار ومن أهم الواردات ، السلع الغذائية ، المعدات ، الآلات ، الشحوم والموارد الكيميائية.

4- أهم الدول المصدرة : الصين 11,5% ، الولايات المتحدة 9,2% ، بلجيكا 8,8% وغيرها الاستثمار الأجنبي 1,719 مليون دولار عام 2013. 120

### ثالثا : نبذة عن تاريخ سيراليون :

معني كلمة سيراليون سيرا معناها القمة ليون معناها الأسد أي قمة الأسد وأطلق عليها هذا الاسم الرحالة البرتغالي **يدير وسنترا** أما أهل البلاد يطلقون عليها روما دونج.، في القرن 16 من 1760 وصلها البرتغال وعرفت بتجارة العبيد بها ثم البريطانيين عام 1787 تم استخدام مجموعة عبيد أمريكيون المحررين إليها واستوطنوا ما يعرف ب مدينة فري تاون. وفي عام 1808 استعمرها البريطانيون وعام 1896 حالتها الي محمية بريطانية بني البريطانيون قلعة لتكون محمية لمصالحهم وتزويدهم بجميع حاجاتهم وأسسوا شركة بريطانية وسميت شركت سيراليون وخصصت الحكومة لها امتيازات لتأسيس مستعمرة الزنوج عام 1833 أصدرت بريطانيا قرار بتحريم الرق في إملاكها. الي أن نالت استقلالها عام 1961 داخل الكومنولث البريطاني عام 1967 قامت بريطانيا يتعين **د.ستيفنز** زعيم حزب مؤتمر عموم الشعب<sup>2</sup>، 1971. إعلان الجمهورية نظام الحكم الذاتي وبعد وفاة الرئيس ميلتون مارجاي 1964 خلفه الحكم أخوه ألبرت مارجاي في عام 1967 جرت انتخابات برلمانية أدت إلي الصراع حول السلطة وتم إسقاط الحكم العسكري عام 1968 وإعلان قيام حكم مدني وحكم **سيكاستيفنز**، وقام بتعديلات علي الدستور واصبح الحكم جمهوري 1978 واعتبر مؤتمر الشعب الحزب السياسي الذي يتمتع بالشرعية. عام 1985 الي **جوزيف مومو** الحكم في ماي 1991 قام الضباط بإسقاط الحكومة وفر الرئيس وتم تكوين مجلس حاكم أعلن عن حالة طوارئ وتم تعليق النشاط السياسي واصبح **قالتين ستراس** رئيسا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد بن عبد الله احمد، " سيراليون، البيانات الاقتصادية، انظر الى الرابط:

<https://www.messenger.com/t/100016615725528>

(07 افريل 2015).

<sup>2</sup> محمد الجابري، موسوعة دول العالم حقائق وارقام، ( مصر: مجموعة النيل العربي، 200)، ص، 169.

<sup>3</sup> شوقي الجمل، عبد الرحمان عبد الرزاق البراهيم، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، ( مصر: دار الزه ران لنشر والتوزيع، ط2، 2002)، ص، 303.

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

فقد عانت من آثار الحرب الأهلية من 1991 – 2002 مختلفة بذلك دمار اقتصادية وسياسي كبير ومن نجحت الإصلاحات الاقتصادية والسياسية في خلق نوع من الاستقرار وساهم في ارتفاع النمو من عام 2015 الي 2018 الي 25 % من الناتج المحلي.<sup>1</sup>

رابعا : الأوضاع الصحية في سيراليون :

إن علامات التدهور والفساد عاق من معدل التنمية عام 2009 بلغ الناتج المحلي 3,2 وعام 2013 بلغ 5,5 والأسوء أن الحكومة لم تهتم بالإفناق علي القطاع الصحي منذ عام 2011 فأني الي نقص حاد في قطاع الصحة فكان هناء أطباء بما يقارب 0,22 والممرات 0,221. وهذا العدد نسبة الي الأشخاص المرضي بما يقارب 10,000 وافتقار الموارد الصحية وعدم توزيعها بشكل غير متكافئة.<sup>2</sup>

1. تاريخ تفشي فيروس الإيبولا في سيراليون:

فاشية فيروس الإيبولا بسرعة هائلة كانت أول حالة في ماي 2014 في منطقة كايلا هون في القرب من حدود غينيا بحلول 20 سبتمبر كانت هناك 158 حالة اشتباه حيث بلغ عدد الإصابات بهذا الفيروس الي 11751 وعدد الوفيات الي 1681 وفاة 22\* كام الزيت منظمة الصحة العالمية أن الفارق ملحوظ بين البلدان الثلاث في معدلات انتقال العدوي في الأيام الأولى الوباء وانتشر المرض وذلك لان كل حالة مصابة تنقل العدوي بمعدل 2,02 وانخفض المعدل الي أن وصل الي 1,38 وكان المعدل يتضاعف كل 30 يوم<sup>3</sup>

2تطور انتشار الوباء في سيراليون:

كان اول حالة اشتباه في آخر مارس 2014 وفي 31 مارس أعلنت الحكومة عن عدم وجود أي حالة. الحالات الأولى ظهرت في أواخر ماي 14 إصابة قدموا من مدينة غينيا كانوا في جنازة مصاب بالفيروس وفي - 27 مارس وفاة 5 حالات من بين 14 إصابة .  
- 27-30ماي ارتفع عدد الحالات المؤكدة الي 50  
- 30ماي الي 9 جوان ارتفع من 42 حالة مؤكدة الي 113 حالة اشتباه و 16 حالة وفاة ، وفي هذه المرحلة سرعان ما انتشر المرض أودي الي وفاة الطبيب خان الذي كان مسؤولا عن معالجة

<sup>1</sup> محمد نجيب السعد، مرجع سابق.

<sup>2</sup> المريخ الكارثي وراء تفشي فيروس الإيبولا"، انظر الي الرابط:

<https://www.messenger.com/t/100016615725528>

(15ماي2020).

<sup>3</sup> يوسف جيمس ، بورفاس، ا.يسنبرغني، مرجع سابق.

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

- فيروس الإيبولا وتعطل سير العمل إثر ذلك. أعلنت حالة طوارئ في كايلا هون 12 جوان وتم إغلاق المدارس والملاهي الليلية والسينما وفي 11 جوان تم غلق الحدود البرية.
- 11 جوان الإبلاغ عن الحالة الأولى في فريتاون وتنتقل الشخص المصاب من مدينة الى اخرى فارتفعت حالات الإصابة الي 300 حالة مؤكدة و 99 حالة وفاة ، أعلنت سيراليون حالة طوارئ ونشرت قواتها لجر المناطق الموبوءة
- سبتمبر تزايد الحالات واتباع الحجر الصحي ، في 12 سبتمبر الإعلان عن 20 حالة مؤكدة في فريتاون والتي كانت 60 حالة في 6 سبتمبر من أصل 1100 حالة في أنحاء البلاد ، وأعدت فرض سيراليون الحجر لمدة ثلاثة أيام من 19-21 سبتمبر وكانت هناك 150 حالة مؤكدة.
- 25 سبتمبر 1940 حالة مؤكدة و 507 وفاة . 23
- أكتوبر : نفاذ إمدادات الإعانة الصحية ونقص الأطباء أسفر عن إصابة 5 أشخاص في الساعة الواحدة وتزايد الحالات كل 20 يوما. حيث بلغت الإصابة الي 121 حالة إصابة في اليوم الواحد.
- خلال مطلع أكتوبر ونهاية سبتمبر كانت الحالات المؤكدة الي 2200 حالة ووفاة 600 وفي أواخر أكتوبر بلغ عدد الحالات الي 5200
- نوفمبر : استمرار الصراع تسجيل العاصمة في 4 نوفمبر 115 حالة.
- 19 نوفمبر انتشار الإيبولا بشكل مكثف.
- ديسمبر :6 ديسمبر وضع 6 مقاطعات تحت الحجر الصحي
- 4 ديسمبر 100 حالة يوميا
- 23 ديسمبر استمرار الحجر الصحي ودفن 87 جثة خلال 11 يوما.
- من 14 - 17 تسجيل 403 حالة مجموعها 8759 وفي أواخر سبتمبر بلغ المجموع الي 19446 حالة .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ويكيبيديا، "وباء فيروس الايبولا في سيراليون"، انظر الى الرابط:

[https://l.messenger.com/l.php?u=https%3A%2F%2Far.m.wikipedia.org%2Fwiki%2F%25D9%2588%25D8%25A8%25D8%25A7%25D8%25A1\\_%25D9%2581%25D9%25](https://l.messenger.com/l.php?u=https%3A%2F%2Far.m.wikipedia.org%2Fwiki%2F%25D9%2588%25D8%25A8%25D8%25A7%25D8%25A1_%25D9%2581%25D9%25)

(16 افريل 2020).

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

المطلب الثالث : دراسة حالة جمهورية ليبيريا

اولا : لموقع جغرافي :

تقع بين خطي عرض 5 و 9 درجات شمالا وخطي طول 7 و 12 درجات غرب .وتقع في الساحل الغربي ، يحدها من الجهة الشمالية دولة غينيا والجهة الشرقية كوديفوار ومن الجهة الشمالية الغربية تأتي سيراليون أما الجهة الجنوبية يحيطها المحيط الأطلسي وتبلغ مساحتها حوالي 111369 كلم مربع ، حيث يتألف الخط الساحلي من البشري من معظم غابات الأيكة الساحلية بينما يتألف الداخل الكثيف من السكان من غابات تتفتح من الشرق ويتألف من هضبة من المروج **آلاجف** . وتعني كلمة ليبيريا الحرية وتحتل المرتبة 39 في دول إفريقيا أما التضاريس والمناخ تمتد أراضيها علي ساحل وار آخر هضبة التي فيها مجموعة من التلال أبرز تلالها بومي حيث يمتاز مناخها حار ورطب درجة الحرارة علي الساحل 27 درجة ويمتاز الفصل المناخي اما جاف أو ممطر<sup>1</sup>.

ثانيا: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية :

1. الأوضاع الاجتماعية :

- اللغة الرسمية : الإنجليزية مع وجود لهجات اخري.
- عاصمتها: مونروفيا ونظام الحكم فيها رئاسي.
- العملة الرسمية : الدولار الليبيري<sup>2</sup> .
- السكان : بلغ عدد سكانها سنة 2017 الي 4731906 التي تحتل المرتبة 125 من حيث عدد السكان وبلغ متوسط العمر 62,505 سنة 2010 ، حيث يضم المجتمع الليبيري 16 مجموعة عرقية منها اصلية تمثل 95% ومنها أقليات أجنبية مختلفة تمثل 2% من الأفارقة الأمريكيون 2,5 من الكونغو والباقي من الهندوس البنينيين ، يتحدث السكان الأصليين 31 لغة مختلفة

<sup>1</sup> ويكيبيديا، ليبيريا في غرب افريقيا " انظر الى الرابط:

<https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=2ahUKEwj2qqQl-zpAhWozYUKHao>

(15 افريل 2020).

<sup>2</sup> محمد مسعود جمال عبد الهادي، مرجع سابق، ص، 184.

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

- الدين : تختلف الديانات حيث تحتل الدين المسيحي نسبة 85% والمسلمون 12,2% و 0,5 ديانة اصلية وتمثل 1,5 لا توجد أي ديانة ، وأهم المعالم الموجودة فيها منتزه سابو الوطني في مقاطعة سينواه تضم عدد من الحيوانات المختلفة وتعتبر زایدوا هي الأكثر المدن السياحية<sup>1</sup>.
- ثانيا : الأوضاع الاقتصادي: تميزت بإنتاج المعادن والذهب والماس و 75% يعملون في قطاع الزراعة ويبلغ الإنتاج 20% من مجمل الناتج المحلي .أما الصناعة تتميز بتصنيع الموارد الآلات المستخدمة في الزراعة بالإضافة إلى المشروبات وأدوات التنظيف.
- 1- أهم المحاصيل : بطاطا، أرز ، زيت ، نخيل ، كاسفا ، بن ، كاكاو.
- البيانات الاقتصادية عام 2017 : سبب الحرب الأهلية سوء الإدارة الحكومية علي تدمير جزء كبير من اقتصاد ليبيريا ، فهي غنية بالمياه والمعادن والغابات وفي عام 2017 أصبح الذهب محرك رئيسي للنمو وبعدها بدأ مشروع التعدين الحديد وزيادة من قوة صادرات البلاد.
- 2- إجمالي الناتج المحلي : عام 2017
  - مقومات القوة الشرائية في الولايات المتحدة الأمريكية 6,112 مليون دولار.
  - معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي 2,5%.
  - 3- متوسط دخل الفرد وإجمالي الناتج المحلي 1405 مليون دولار.
- 3- مصادر إجمالي الناتج المحلي :
  - قطاع الزراعة :43%، قطاع الصناعة 13,8%، قطاع الخدمات 52,2%.
  - قوة العمل وتوزيعها عام 2009 الزراعة 70 % ، الصناعة 8% ، الخدمات 22%.
  - معدل البطالة 2014 2,8%.
  - معدل التضخم عام 2017 12,4%.
  - النفط : الإنتاج 0% ، الاستهلاك غير متاح ، الصادرات 0% ، إيرادات 0% عام 2015.
  - الاحتياط 0 عام 2018.
  - الصادرات : القيمة الإجمالية 260,6 مليون دولار عام 2017.
  - أهم الدول المستوردة : ألمانيا 36,6% ، سويسرا 11,2%، الامارات 8,8%.

<sup>1</sup> ويكيبيديا، "ليبيريا دولة في غرب افريقيا": انظر الى الرابط:

<https://l.messenger.com/l.php?u=https%3A%2F%2Far.m.wikipedia.org>

(01 جوان 2020).

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

- الواردات القيمة الإجمالية: 1,166 مليون دولار.
- المساعدات الاقتصادية: 236,2 مليون دولار 2005
- الدين الخارجي : 1,036 مليون دولار
- الاستثمار الأجنبي: 17,01 مليون دولار عام 2015 ، الاستثمار الوطني في الخارجي : 201 مليون دولار عام 2015<sup>1</sup>.

### ثالثا : لمحة تاريخية عن جمهورية ليبيريا:

في عام 1820 استعمرت المنطقة لتصبح للعبيد المحررين الأمريكيين وعام 1947 اسس هؤلاء المستعمرين جمهورية ليبيريا وإقام حكومة علي غرار و م أ وسمو العاصمة مونروفيا نسبة الي بجميس مونرو بعد ذلك بدأت الدولة عملية التحديث في أربعين قرن الماضي ، كانت عضوا في مؤسسة الامم المتحدة ومنظمة للوحدة الإفريقية و عام 1980 أطاح الانقلاب ليبيريا وأختل النظام السياسي والاقتصادي<sup>2</sup> .

عانت ليبيريا من حرب أهلية استمرت 14 سنة وانتهت عام 2003 مع رحيل تشارلز تايلور خلف انقسام المجتمع وانعدام الثقة في الوضع السياسي وتأخر المصالح وعام 2006 تسلمت ألين جونسون سيرليف الرئاسة وهي بدورها لم تسلم من الاتهامات بأعمال مشبوهة وعدم الجدية في العمل ، وطالبو بالتطهير ومحاربة المسؤولين السياسة أدانت النخب السياسية بعض الموقعين علي اتفاق أكرا السلام الشامل الذي وضع حد للقتال هدد البعض باستئنافها إذا لم يتم محاسبة المسؤولين مما أدي الي التخلي علي التقارير والتوصيات في عام 2012 نشرت الحكومة خارطة طريق الاستراتيجية لإعادة السلام والمصالحة الوطنية علي الصعيد الأمني ، عام 2014 بدأت بعثة الامم المتحدة بالانسحاب من ليبيريا وتسليم المسؤولين الي الحكومة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد بنعبد الله احمد، "ليبيريا، البيانات الاقتصادية"، انظر الي الرابط:

<https://www.messenger.com/t/100016615725528>

(07 افريل 2015).

<sup>2</sup> ويكيبيديا، "ليبيريا دولة في غرب افريقيا"، انظر الي الرابط:

<https://l.messenger.com/l.php?u=https%3A%2F%2Far.m.wikipedia.org>

( 01 جوان 2020).

<sup>3</sup> نجيب السعد، مرجع سابق.



### رابعاً : الوضع الصحي في ليبيريا :

عانى القطاع الصحي في ليبيريا هشاشة كبيرة بعد انتقالها الى حالة الطوارئ الى مرحلة التطوير وذلك بتقديم الدعم من طرف الجمعيات الخيرية الطبية وتحويل مبالغ مالية الى الميزانية الوطنية وصلت حصيلة القطاع الصحي الى 65% من تلك المبالغ المالية ووصلت الى 38 مليون دولار أمريكي ثم تضاعف الى 60 مليون دولار ، في عامي 2012 الى 2014 حيث تعاقدت مع مجموعة من الأطباء ووصول الى 3500 ومجموع العاملين 8500 في مجال الرعاية الصحية ورغم هذا بقيت المؤسسات تفتقر الى الأجهزة والمعدات الطبية ، عانت ليبيريا من انتشار الأمراض الإيدز والملاريا والطاعون واخر السنوات الأخيرة انتشر فيروس الإيبولا في مارس 2014<sup>1</sup>

### 1- تطور تفشي فيروس الإيبولا في ليبيريا :

ظهر اول مرة في مقاطعتي لوبا ونيفا في أواخر شهر مارس وفي مناطق أبريل تسجيل حالات اشتباه في ماغيبي و موم سيراد وفي منتصف سبتمبر أبلغت عن الحالات الأولى المؤكدة في ليبيريا في عاصمة مونروفيا ووقتها منظمة أطباء بلا حدود أنها خارج السيطرة<sup>2</sup>.

- 3 مارس 2014 سجلت 140 حالة مؤكدة و8 حالة وفاة.
  - 23 مارس 2014 أول حالة إصابة مؤكدة في لوبا
  - 30 مارس 2014 حالات المؤكدة 2 في لوبا الشمالية .
  - 7 أبريل حالات المؤكدة 5. واحدة في لوبا وواحدة في مونروفيا واستقر الوضع بعد ذلك .
- في بداية جوان لم يكن هناك قلق مقارنة مع الدول المجاورة فكانت عدد الحالات المؤكدة في ليبيريا 21 حالة مقابل 390 حالة في غينيا و158 حالة في سيراليون.
- 15 جوان تفاقم العدوي في المستشفيات وانتشر الفيروس داخلها
  - 15 جولية انتشار العدوي بشكل سريع جدا حيث أشارت التقارير أن فريق الطوارئ يحتاج الي 1000 سرير المصابين العدوي وكان متاحا إلا 240 سرير حيث كانت عدد الحالات المؤكدة 150 حالة أسبوعيا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> وداد السعودي، " الصحة تحذر من انتشار الإيبولا رغم تراجعها في ليبيريا"، في جريدة العربي، (06 نوفمبر 2014).

<sup>2</sup> يوسف جيمس ، بورفاس، ا.يسنبرغنى، مرجع سابق.

<sup>3</sup> منظمة الصحة العالمية، " انتهاء فاشية الإيبولا في ليبيريا" ، انظر الى الرابط:

<https://www.who.int> 07 افريل 2020).

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

وتكررت المأساة في مونروفيا في مقاطعة لوبا علي الحدود المعنية وسيراليون لكن في هذا الوقت لم يكن لها آثار يومية حيث كان الكثير من الناس يتدفقون علي الأسواق والكنائس ووسائل النقل حيث إعداد الوضع إثر إصابة الإيبولا فقامت الحكومة بإلغاء الاحتفال بيوم الاستقلال في 26 يوليو الأمر الذي من شأنه تضاعف حالات الإيبولا فتم تأجيل العام الدراسي وطولبت من كل مجالات الحكومة أن تتعاون مع وزارة الصحة من أجل التصدي الفيروس وانتشرت الإيبولا في كل مكان و فجأة أوقفت السلطات النقل والطيران خوفا من اتساع انتشار الفيروس ،مع أواخر ماي وحلول شهر أوت تفاقم الوضع والي 420 حالة 209 وفاة<sup>1</sup>

في أغسطس أعلنت رئيسة ليبيريا ألين جونسون سيرليف حالة الطوارئ لمواجهة الانتشار الواسع التي ارتفع عدد الوفيات الإصابات في اليوم الواحد الي 282 ، وأن إعلانها لحالة الطوارئ سيكون 90 يوما وان الحكومة بحاجة الي إجراءات غير عادية من أجل حماية المواطنين حيث قالت "أن الجهل والفقير والعادات المرتبطة بثقافتهم ومعتقداتهم الدينية تساهم في انتشار الفيروس" ، وبنسبة المرضي الذين تمت معالجتها في المستشفى كانت معدل الوفيات أقل بقليل تتراوح الي 67% وهذا يعني أن العلاج أحدث فارقا<sup>2</sup>.

- سبتمبر 2014 انتشار الفيروس وأصبحت عدد الحالات المؤكدة ما بين 360 الي 400 حالة مؤكدة أسبوعيا .

- وفمبر 2014 تقلص عدد الإصابات واصبح ما بين 10 الي 20 حالة جديدة.

- حلول عام 2015 في أوائل مارس أشارت التقارير الي عدم وجود أي حالة<sup>3</sup>.

وقد أعلنت رئيسة ليبيريا الجمعة انتهاء حظر التجول المعمول به في أوت 2014 وأعادت فتح كل الحدود ويدخل لإجراء حيز التنفيذ في 22 فيفري 2015 وقالت منظمة الصحة العالمية أن غرب إفريقيا 128 حالة في الأسبوع وليبيريا سجلت حالتين فقط رغم انخفاض الحالات ألا أن فيروس الإيبولا سيعيد الانتشار لان عدد

<sup>1</sup> منظمة الصحة العالمية، "يوميات الإيبولا من الإنكار الى العمل"، انظر الى الرابط:

<https://www.google.com/search?client=opera&hs=1kQ&sxsrf=ALeKk01j6hiXZO#ZRSsd5h0Ji5ofBeKTW>

(19 ماي 2020).

<sup>2</sup> بي بي سي، "ليبيريا تعلن حالة طوارئ"، نظر الى الرابط:

<https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=2ahUKEwjNiOn8gezpAhXD3YUKHfdID7wQ7gEwAHoECAMQCA&url>

(09 فيفري 2020).

<sup>3</sup> منظمة الصحة العالمية، " انتهاء فاشية الإيبولا في ليبيريا"، مرجع سابق.



## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

جديد في الواقع الي حد ما فهي شيء مكتسب إنما ليست مبنية علي الطريقة التي نفكر فيها "فهي توضح لنا أن عملية نشر الوعي عن طريق أفلام وثائقية لي تسهل علي المجتمعات استيعاب خطورة الفيروس ومعرفة الحقائق عنه.

2- رسم فنان مونروفيا ليبيريا لوحات علي الجدران : توضح فيها أعراض الإيبولا وهذه الطريقة تجذب الناس إليها وقال والترز "لقد التقط هذا الفنان الفكرة الصائبة بالضبط"، ومن خلال التفشي الهائل للفيروس والمخاطر والخسائر الناجمة عنه من قلة وعي السكان وجهلهم أصبح جليا تدخل العسكري قالت صوفي دالوناي المنفذة التنفيذي لأطباء بلا حدود في سبتمبر 2014 "العنصر الحرج لنجاح هذه الرعاية يتمثل في وجود رقابة صارمة وإشراف صارم وتسلسل جيد للقيادة هو الشيء الرئيسي.....". فقامت ليبيريا باستدعاء جنود لاحتواء إنشار الفيروس ومنع الناس من السفر الي مناطق نائية وتخصيص سيارات لنقل المرضى الي المستشفى ، حيث أبلغت منظمة الصحة العالمية "بمجرد إفتاح منشئة جديدة لعلاج الإيبولا تمتلي فورا وتفيض بالمرضي مما يشير الي عبئ كبير لم يكن مرثيا في السابق عندما تم إبعاد المرض ..... لم يكن أمامهم من خيار سوي العودة إلي بيوتهم."<sup>1</sup>

ومن خلال هذا العجز سعت منظمة الصحة العالمية الي توفير الخبرات والوثائق الأزمة لدعم الاضطلاع بأنشطة تساهم من التخفيف من المرض ومكافحته ، وأعدت منظمة الصحة العالمية مذكرة من التحولات\* المعمارية في مجال الرعاية الصحية ،حيث تشمل هذه التحولات عدم ملامسة السوائل والوقاية من وخز الإبر وتطبيق مجموعة من الضوابط البيئية<sup>2</sup> كما سعت منظمة الصحة العالمية الي مكافحة فيروس الايبولا في غرب إفريقيا وذلك بإعلان حالة طوارئ لتفشي المرض ، فكنت الاستجابة لهذا الوباء هو عن طريق ترصد فيروس الإيبولا ودعم البلدان المتضررة المعرض للخطر الأكثر ، ووضعت التوجيهات عامة بشأن الفاشية وذاك عن طريق المعنية ب: حوائج فيروس الإيبولا والتأهب لمواجهة الجوائح<sup>3</sup>

<sup>1</sup>"الايبولا: الجيوش تحتشد صد عدو جديد"، انظر الي الرابط:

<https://l.messenger.com/l.php?u=https>

(05 جوان 2020).

<sup>2</sup> "فيروس الايبولا يهدد القارة الإفريقية: ظهوره أعراضه انتشاره والوقاية منه"، انظر الي الرابط :

<https://l.messenger.com>

(5 جوان 2020).

<sup>3</sup> يلميلود سليمان، داء الايبولا ،(الشلف:د.د.ن،2015)،ص،7.

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

ثانيا: حوائح مرض فيروس الايبولا :

استجابة منظمة الصحة العالمية عند اكتشاف انتشار فيروس الايبولا عن طريق دعم ورصد وإشراك المجتمع المحلي في مكافحتها وذلك عن طريق تقديم خدمات مخبرية علاجية وتقديم الدعم اللوجستي والتدريب الكافي لطواقم الطبي والسهر علي تقديم نصائح الدفن الأمن لموتاهم ، كما أعدت منظمة الصحة العالمية نصائح مفصلة تحت عنوان : توجيهات الوقاية من عدوي المرض ومكافحتها المريض المشتبه في إصابتهم والتأكد منها. تم الإبلاغ عن أكثر من 600 حالة إيبولا و390 وفاة غينيا وليبيريا وسيراليون حيث انتقل المرض في الأوساط الاجتماعية وقد يصل عدد الوفيات الي 90%، تقدمت منظمة الصحة العالمية بالإنذار الإرشاد وذاك بإرسال فرق خبراء الي غرب إفريقيا في مكتب المنظمة الإقليمي ، ومن بين هؤلاء الخبراء : أخصائون وبائيات، خبراء مختبرات لدعم المختبرات الميدانية الناقلة من أجل التأكيد المبكر لحالات الايبولا، كذلك خبراء الوقاية من العدوي ومكافحتها ، فرق التعبئة المجتمعية والإبلاغ عن المخاطر لمساعدة المسؤولين الصحيين عن الإبلاغ عن الحالات، كما عملت منظمة الصحة العالمية علي عقد اجتماعات السلطات الصحية الرئيسية في البلدان المتضررة والبلدان مجاورة لها في أكرا بغانا يومي 2 و3 تموز من أجل عملية شاملة لمكافحة فيروس الإيبولا حيث دعي لاجتماع مجموعة واسعة للشركات وتقديم وزارة الصحة بغينيا وسيراليون وليبيريا تقريرا عن التدابير الوقائية وتوفير الرعاية والعلاج.<sup>1</sup>

1. توصيات منظمة الصحة العالمية الخاصة بفيروس الايبولا: بتاريخ 6 /6/ 2014 حيث تتضمن

ما يلي :

- إصدار منظمة الصحة العالمية بيان عن تفشي فيروس الإيبولا في غرب إفريقيا الذي يهدد دول أخرى
- لا توصي المنظمة بحظر السفر والتجارة الي دول ضهر فيها المرض لكن يوجد قيود علي المصابين بالفيروس.

- إعلان الدول المصابة حالة طوارئ.

أما عن إجراءات وزارة الصحة والسكان للبلدان المتضررة فنصت علي إتباع ما يلي :

- تشكيل لجنة طبية من أجل متابعة تفشي الفيروس.
- وضع خطة من أجل مواجهة الفيروس فيروس الايبولا وإصدار العديد من البيانات والمعلومات المتعلقة به.

<sup>1</sup> منظمة الصحة العالمية، التحديات التي شكلتها الايبولا في بلدان غرب افريقيا مع تعزيز منظمة الصحة العالمية لأنشطة الاستجابة،(جينيف: مركز وسائل الاعلام،2014).

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

- فحص جميع المسافرين وعمل كارت متابعة القادمين من تلك الدول المتضرر.
  - رفع الوعي : وذلك بطباعة مطويات كل بيان متعلق بالفيروس ، بالإضافة إلى وضع موقع وزارة الصحة الإلكترونية للاتصال عند الاشتباه بأي حالة<sup>1</sup>.
- أدى وباء الإيبولا الي وفاة أكثر من 11000 شخص والي 500 عامل في جميع أنحاء المنظمة استجابت منظمة الصحة العالمية الوباء الإيبولا في البلدان الثلاث الأشد تضررا ، فقامت بنشر ما يصل الي 4000 موظف وأدخلوا الي المستشفيات أكثر من 10000 ألف مريض في مراكز إدارة فيروس الإيبولا ، كما قدمت الدعم النفسي وتعزيز الصحة والمراقبة ووضعهم في عيادة مخصصة ، وفي ظل غياب الدعم الدولي قامت منظمة أطباء بلا حدود قدمت تنازلات بين الأولويات المتنافسة للعشاء المرضى والمراقبة والفن الأمن وأنشطة التوعية وغيرها<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني : استراتيجية منظمة الصحة العالمية لمواجهة فيروس الإيبولا في غرب إفريقيا

- قامت منظمة الصحة العالمية بعدت تدخلات من خلال وضع خطط استراتيجية وذلك للقضاء علي فيروس الإيبولا في غرب إفريقيا لأنه بات يشكل خطرا علي أمن العالم ككل وذلك لأنه فيروس شرس وفتاك ومن اهم الاستراتيجيات التي وضعتها هي :
- اولا: الاستراتيجية الأولى:**

- قامت منظمة الصحة العالمية الاجتماع وذلك لمتابعة الدورة الاستثنائية للمجلس التنفيذي بشأن طارئة الايبولا وذلك في 25 فيفري 2015 والتي تقرر فيها ما يلي :
- طلبت من فريق القيم المبدئ بمواصلة عملة حسب ما قرره المجلس التنفيذي.
  - بخصوص اللوائح الصحية : طلبت المديرية العامة بإنشاء لجنة لمراجعة أطار اللوائح الصحية 2005 في الاستجابة لفاشية الإيبولا مع تحديد الأهداف التالية :
  - تقييم مدي فاعلية اللوائح الصحية والوقاية والتأهب والتدابير الأزمة .
  - تقييم حالة تنفيذ التوصيات الصادرة عن لجان المراجعة في عام 2011 وأثرها علي فاشية فيروس الإيبولا .

<sup>1</sup> وزارة الصحة والسكان، فيروس الايبولا، " قطاع الشؤون الوقائية والمتوتنة"، ص ص، 15، 17.

<sup>2</sup> اطباء بلا حدود، " الامراض المعدية و الاوبئة" انظر الى الرابط:

<https://l.messenger.com/l.php?u=https%3A%2F%2Fwww.msf.org%2Far%2F%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25A3%25D9%2585%25D8%25B1%25D8%25A7%25D8%25B6-%25>

(12 ماي 2020)

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

- التوصية بشأن تحسن شفافية التأهب للوائح الصحية.

أما بخصوص صندوق الاحتياطي وموارده فقد قررت منظمة الصحة العالمية بإنشاء صندوق احتياطي محدد قابل للتجديد رأس المال مستهدف قدرته 100 مليون دولار أمريكي، وخلال البحوث والتطوير شجعت الدور التنسيقي لمنظمة الصحة العالمية في العمل المستمر علي تطوير اللقاحات الخاصة بفيروس الايبولا.

التعاون بين الدول في مجال البحث والتطوير في مجال الأوبئة والحالات الطارئة.

أما فيما يخص بالخطة الاستراتيجية بشأن صحة العاملين و الصحة العمومية فعملت علي :

- تعزيز النظم الصحية : إعادة رسم خطط قوية تكون محسوبة التكاليف لاستعادة قدرات النظم الصحية في كل من غينيا وليبيريا وسيراليون.

- في اجتماع 17 أبريل 2010 كان كأساس للتنسيق بين المانحين والاستثمارات الاستراتيجية ، والتي أثبتت قيادة وزارة الصحة المسؤولة عن الدول الثلاث بدعم المكانة القطرية للمنظمة علي الاستعداد المبكر للقدرات من خلال التركيز علي القدرات الوقائية من العدوي ومكافحتها وتفعيل الخدمات الصحية<sup>1</sup>.

### ثانيا: الاستراتيجية الثانية:

اعتمد اجتماع الوزراء للاتحاد الأفريقي مجموعة من الجداول والأعمال المنصوص عليه لتفشي فيروس الايبولا:

حسب البند 3 من جدول الأعمال (تفشي فيروس الايبولا في إفريقيا الدروس المستفادة):

- قدم المتحدث الرئيسي اللواء الدكتور بوليوس أوكيتا رئيس بعثة الاتحاد الأفريقي لدعم مكافحة انتشار فيروس الايبولا في غرب إفريقيا لمحطة عامة عن هيكله البعثة والاستراتيجية والانجازات والدروس المستفادة.

- قدم المحاور الرئيسي الأول للدكتور مايكل مكانغا مدير التعاون بين البلدان الجنوب ورئيس مكتب إفريقيا عرض حول " إجراء التجارب السريرية في إفريقيا كوسيلة كوسيلة لحل إفريقي لمرض فيروس الايبولا. "

- تناولت المحاور الرئيسية الثانية للدكتورة مارغريت سمعة نداء ممثلة من الدكتور: إبراهيم أساني ميكي الرئيس التنفيذي النياد " الرقابة التنظيمية للتجارب السريرية في إفريقيا. "

وتبعها حلقة النقاش فإن الوزراء تقرر :

<sup>1</sup> منظمة الصحة العالمية، " القرارات والمقررات الإجرائية"، الدورة الثامنة والستون،(جنيف 2015)، ص 9، -100.

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

- دعوة مفوضة الاتحاد الى الأفريقي بإنشاء فريق الاستجابة الطوارئ الصحية العامة.
- دعوة دول الأعضاء بإنشاء فرص تدريب العاملين في مؤسساتهم.
- تعزيز دول الأعضاء نظامهم المتكامل لرصد المرض والتعاون عبر الحدود.
- التأكيد علي ضرورة بإلغاء ديون الدول المتضررة. طلب من مفوضية الاتحاد الأفريقي وضع خطة إفريقية لمواجهة المخاطر مع المعايير الدولية.<sup>1</sup>

### ثالثا: الاستراتيجية الثالثة:

- استراتيجية خارطة الطريق الخاصة لفيروس الايولا حيث أطلقت منظمة الصحة العالمية خارطة الطريق الهدف منها وقف انتقال مرض فيروس الإيولا في المناطق المتضررة في غضون 6 الى 9 أشهر والحيلولة دون انتشار علي الصعيد العالمي، وكان مقرر هذه الاستراتيجية في 28 أوت 2014.
- والغرض من هذه الوثيقة هو مساعدة الحكومات والشركات علي توفير الموارد اللازمة لتلك الخطط وتنسيق الدعم الدولي، وتكمن الأهداف من هذه الاستراتيجية الطريق فيما يلي:
- تحقيق تغطية جغرافية كاملة الأنشطة التكميلية والاستجابة لفيروس الايولا في البلدان المتضررة التي يشتد فيه انتقال المرض علي نطاق واسع عن طريق: تنفيذ حزمة كاملة من التدخلات لمكافحة فيروس الإيولا في حدود الموارد المتاحة استغلال المراكز العلاجية ، والمرافق الصحية من أجل تشخيص حالات العدوي.
  - وضع نهج تكميلية وتنفيذها بالمناطق التي يشتد فيها المرض وذلك بوضع برامج ومعدات وأدوات مكثفة فيها
  - تقييم التدابير الاستثنائية قصيرة الأجل للحد من انتشار المرض علي الصعيد الوطني.
  - تنفيذ التوصيات المؤقتة الصادرة عن المنظمة بموجب اللوائح الصحية الدولية وذلك بتنظيم عمليات فحص ورصد ومنع المرض السفر الي بلاد أخرى %.
  - في حالة الطوارئ تنفيذ التدخلات الكاملة في المنطقة المتضرر للمرض في غضون 8 أسابيع من ظهور الحالة وهن طريق الأنشطة التالية :

<sup>1</sup> الاتحاد الأفريقي ، "اللجنة الإقليمية للصحة والسكان ومكافحة المخدرات "تحديات الوصول العام والشامل" ، الدورة الأولى، ص، 04.



## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

- استهلال الإجراءات الصحية الطارئة وذلك بإنشاء مراكز طوارئ لكي تحيل الحالات المبلغ عنها فوراً و بالتنسيق مع جميع الشركات وقطاعات الأمن والإعلام والتمويل وسائر القطاعات المعنية.
- تفعيل القوي البروتوكولات والمرافق المعنية الاستجابة لفيروس الإيبولا في الدول التي يوجد فيها حالات أولية
- استهلال الإجراءات الطبية الصحية الطارئة : بوضع خطة الاتصالات العامة بين المراكز الوطنية ا.
- التعجيل بعزل الحالات المؤكدة والمشتبه فيها بالمراكز الخاصة بالفيروس وتوفير لهم مرافق العلاج.
- وضع استراتيجية اتصالات عامة لتحديد الحالات وتبوع مخالطي والتوعية بالمخاطر..
- تعزيز تأهب جميع البلدان بالإسراع بالكشف عن حالات الإيبولا والاستجابة لها وخصوصا البلدان التي لها حدود برية مع الدول المتضررة وذلك بوضع خطة كاملة لاحتواء فيروس الإيبولا:
- جميع البلدان الغير متضررة بالمرض: وضع استراتيجية لترصد الحالات المؤكدة والمشتبه بها ، والحرص علي إدراج أنشطة التأهب وعملية التخطيط لعملية الطوارئ بالمراكز الصحية والمدارس.
- جميع البلدان الغير المتضررة بالمرض ولها حدود برية مع مناطق موبوءة: تعين وحدة مختصة بعزل المسافرين وتدريب من أجل شحن سريع للعينات لإرسالها الي المختبر مع إشراك فرق دعم دولية عند الطوارئ.
- في جميع البلدان الغير متضررة ولها مراكز نقل دولية : وضع البروتوكولات وتحديد العزل حالات المسافرين للتحقيق من سلامتهم من الفيروس.<sup>1</sup>

### رابعا: الاستراتيجية الرابعة:

- خطة الاستعداد لمواجهة فيروس الإيبولا بحيث تتمكن منظمة الصحة العالمية بما يلي:
- ترصد حالات الإيبولا أي متابعة الشخص القادم من أي دولة أعلنت عنها منظمة الصحة العالمية التي انتشار بها الوباء وذلك بواسطة تتبع الحالات عن طريق فريق طبي مختص لمدة 21 يوما ، من تاريخ قدومه أن كان الشخص مشتبه فيه.

<sup>1</sup> منظمة الصحة العالمية، "خارطة الطريق الخاصة بالاستجابة للإيبولا" (جينيف : دار خدمات أعداد الوثائق، 2014)، ص ص، 4-9.

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

- إذا كان الشخص حالة مؤكدة فيجب الإبلاغ الفوري للمسؤولين من أجل التصدد لجميع المستويات مع تحويل الحالة إلى أقرب مستشفى.
- في حالة وفاة حالة مشتبه يتم الإبلاغ عنها للقسم الوقائي لمكافحة العدوى.
- السرد الخطي للحالات وهي استمارة تستخدم الإبلاغ عن مجموعة الحالات وتكون مرفقة بجميع المعلومات المتعلقة بتلك الأشخاص ( السن ، النوع ذكر أو أنثى ، المهنة ، وتاريخ ظهور الأعراض ذكر طريقة انتقال العدوى ، المسكن.
- استمارة التقصي وهي استمارة لتقصي حالات المشتبه فيه المؤكدة مع ذكر جميع المعلومات حول الفرد.
- تقصي المخالطين وهو الشخص الذي كان على اتصال مع مريض الإيبولا في مدة 21 يوما بطريقة واحدة من كل من: أما الاتصال الجنسي المباشر ، الاتصال الجسدي مع الحالة المتوفاة ، لمس دم أو سائل جسم مريض ، أو عن طريق اتصال مباشر مع الحيوانات المريضة .
- المخالطين للعينات : أي الممرض أو الطبيب أو أي شخص يعمل في المختبر أو مشفى له أعراض عن طريق الاتصال المباشر مع عينات البيطرية أو البشرية وتستخدم السرد الخطي المخالطين عن طريق استمارة لتتبع الحالات<sup>1</sup> .

### خامسا: الاستراتيجية الخامسة:

- 1- **التأهب لفيروس الإيبولا:** الاستراتيجية التي فرضت عنصرين لنجاح هذه الاستراتيجية اتبعت الحد الأدنى من متطلبات التأهب ومتطلبات التأهب الإضافية ، من أجل نجاح مكافحة فيروس الإيبولا يجب :  
التنسيق : وضع خطط منسقة للتواصل مع مراكز عمليات الطوارئ وينبغي أن يسهل وينبغي أن يشمل جميع هيكل الإدارة والجهات المصابة مع اختبار التنسيق وعمليات التدريب ووضع خطط طوارئ ميزانيتها.  
فريق الاستجابة : تحديد قائد الفريق وتعد اختصاص لأعضاء الطبيين وتزويدهم بالمعدات الأزمة .  
تفعيل وتنسيق فريق الاستجابة لحالات الإيبولا وتدريبهم على إدارة حالات الطوارئ  
الوعي العام ومشاركة المجتمعات المحلية : وضع استراتيجية وخطة شاملة مع وسائل الإعلام والجمهور.  
وضع آليات فعالة للتنسيق والتواصل مع المجتمع المدني أو المنظمات الغير الحكومية.  
وضع استراتيجية وخطط التبليغ عن المخاطر رسم الخرائط وتحديد الخبرات بالتواصل داخل قطاع الصحة.

<sup>1</sup> فيروس الإيبولا، انظر إلى الرابط:

<https://www.messenger.com/t/100016615725528>

(122ماي2020).

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

الوقاية من العدوي ومكافحتها : وذلك بتزويد المرافق الصحية بالخدمات الأساسية والمعدات لمكافحة فيروس

الإيبولا، وتزويد العاملين بالمعدات والأدوات الطبية والأدوية الأزمة

إدارة الحالات : تحديد المرافق الصحية وتزويدها بالإنجازات الأزمة وغرف العزل وتدريب الأطباء السريريين علي

إدارة حالات الإيبولا. إضافة الى تنفيذ إجراءات لتشغيل الخاصة بالعناصر اللوجستية ( المشتريات، وتعبئة

المخزن الاحتياطي ونقل العينات).

إدارة حالات الدفن : تزويد فريق الدفن بالمعدات الأزمة وتدريبه علي الأقل 13 شخصا لحمل الجثة وواحد

للتطهير، و الترصد الوبائي أنتاج خط طوارئ وخطوط من أجل التبليغ عن الحالات، وتقديم الإرشادات الي

جميع مستويات الصحة ، مع ضمان نظام الترصد القائم علي متابعة الإيبولا.

### 2- تتبع مخالطي المرض : وضع إجراءات التشغيل

المختبر: إنشاء مختبر مسؤول عن التحاليل والعينات البيولوجية ووضع بروتوكولات بجمعها وتأكد النتائج علي

مستوي الوطني والدولي مع خضوع العاملين للتدريب لمكافحة العدوي.

السفر نقطة الدخول : وضع خطة طوارئ في نقطة الدخول ( ميناء ، مطار ، المعابر البرية والجوية).

تحديد المرافق التي توافق مع مدي تواجد المسافرين للكشف علي أي حالة إيبولا

ضمان كل نقطة دخول يمكنها الحصول علي معدات الإمدادات الأزمة .

الميزانية : وضع ميزانية من أجل مكافحة الطوارئ ومكافحة العاملين في مجال رصد الطوارئ.

للوغستيات: وتكون بالتنسيق مع هياكل الإدارة الوطنية والمحلية من أجل توفير جميع الوسائل وفقا للإطار

الزمني.

تحديد الموارد الأساسية بذلك مع تأمين جميع متطلبات النقل الخاصة السلع الأشخاص.

### 3- متطلبات التأهب الإضافية: ويتم تنفيذها في 21 يوم

- تحديد فرق معنية الإيبولا في القطاعات المعركة للخطر مع تحديد حالات الإصابة وتدريب العاملين.

- تحديد مرضي مركز عمليات الطوارئ وحالات الإصابة علي المستوي المحلي مع تشكيل فرق خاصة

لتتبع الحالات.

- تدريب فرق الاستجابة دون الوطنية علي الترصد وفرق إتباع مخالطي العدوي.

- رسم خرائط المرافق الصحية المحتملة لاستقبال حالات الإيبولا.

- لا تنطبق الإجراءات خلال يوم واحد

- تحديد المرافق الصحية وتزويد المستشفيات الأقاليم والقطاعات خلال 60 يوما.

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

- تحديد مرافق كالمدارس التي يمكن تحويلها الى مراكز علاج الإيبولا علي مستوي المحلي والوطني. تامين عملية نقل مخصص الدفن الموتى ومع وضع طرق دفن ملائمة.
- اختيار نظم الترصد الإيبولا وتحديد الفجوات الإجراءات التصحيحية مع تحديد الموارد الأزمة.
- تدريب العاملين علي مستوي القطاعات علي تتبع أثر المخالطين .
- اختبار الاتصال بين السلطات الصحية في نطاق الدخول وتوعيتهم.
- تحديد مصادر التمويل بما في ذلك المحلية ووضع نماذج التعبئة.
- تحديد الاحتياجات من الإمدادات الأساسية مع تقييم قدرة شبكة الاتصالات ووضع شبكة للاتصال السلوكية ولاسلوكية.
- تنفيذ جميع الإجراءات لتشغيل العنصر اللوجستي<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: تقييم جهود منظمة الصحة العالمية وآفاقها المستقبلية

أدى تفشي وباء الإيبولا المنتشر في غرب افريقيا وما نجم عنه من آثار مدمرة في المناطق المعنية بانتشارها إلى استجابة العديد من المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية .. والتي ساعدت في التصدي للأزمة بقدرات ابتكارية وخبرات، خاصة في ظل ضعف قدرات الدول المعنية على وقف انتشار هذا الفيروس، وتعتبر منظمة الصحة العالمية من السباقين في الاستجابة للوباء، معتبرة انه تفشيه يعتبر على المستوى الدولي الأخطر على مر أربعة عقود مضت، رامية بجهودها إلى دعم أكثر البلدان ضعفا وتهوين القدرات اللازمة لها من أجل الاستعداد والتأهب للأزمات وكشفها والتصدي لها.

وعلى الرغم من ذلك فقد أبرزت جهود منظمة الصحة العالمية في غرب افريقيا عن مجموعة من الإيجابيات والسلبيات من خلال دورها في مواجهة تفشي وباء الإيبولا في غرب افريقيا ويمكن عرضها على النحو التالي:

### السلبيات

- عجز منظمة الصحة العالمية في البداية عن إدراك حجم خطورة الفيروس وسرعة تفشي انتشاره وهذا رغم صدور تحذيرات عدة من منظمات وكالات أخرى كمنظمة أطباء بلا حدود.
- استهانة المنظمة في بداية تفشي الوباء بتقدير مدى خطورته وسرعة انتشاره، وتقصيرها الكبير في التصدي المبكر له، أدى إلى صعوبة مواجهته وكذا التأخر في الإعلان عن اعتباره طارئة صحية عمومية يمكن أن يسبب عجزا دوليا.

<sup>1</sup> منظمة الصحة العالمية ، مرض فيروس الايبولا القائمة المرجعية المجمعمة لنأهب والتنقيح" ، جنيف 2015، ص ص ، 15-20.

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

- افتقار منظمة الصحة العالمية للثقافة التصدي لحالات الطوارئ، ويرجع هذا إلى خلفية تأسيسها، ما أدى إلى عدم تمكنها من التعرف الفوري على التهديدات الأمراض المعدية والتصدي لها، فأثناء تفشي الوباء كان عملها غالبا يتركز في رصد البيانات الوبائية وإسداء المشورة إلى وزارات الصحة.
- ضعف ميزانية منظمة الصحة العالمية ما أدى إلى عجزها لتصدي لحالات الطوارئ، ويرجع هذا إلى اعتمادها التام على التبرعات المقدمة إلى المنظمة.

### الإيجابيات:

- شكلت جهود منظمة الصحة العالمية في التصدي لوباء الإيبولا في غرب إفريقيا صهوة للمجتمع العالمي إزاء العمل على خلق استراتيجيات ودراسات مبتكرة في حال مواجهة تهديدات متمثلة فالأوبئة.
- توفير منظمة الصحة العالمية مراكز وخبرات عالية الجودة إلى جانب عمليات التحسيس والتوعية ما ساهم في استجابة فعالة.
- ساهمت منظمة الصحة العالمية في تحديد نظم تكنولوجية لديها القدرة على التعجيل بإنتاج اللقاحات والعلاجات وعمليات التشخيص السريع لتصدي لتفشي الأمراض المستجدة والأمراض الجديدة.
- سعت دول غرب أفريقيا من خلال جهود منظمة الصحة العالمية إلى وضع بني جديدة لتحقيق أمنها الصحي من خلال تشجيع وتعزيز جهود أنظمتها الصحية في مكافحة هذا الوباء
- لعبت منظمة الصحة العالمية دورا بارزا في استقطاب الرأي العام من خلال جهودها في تعزيز الصحة العامة في الدول الإفريقية ما ساهم في استقطاب المساعدات الإنسانية والتبرعات المالية
- تقدم منظمة الصحة العالمية الدعم اللوجستيكي لدول غرب إفريقيا في مواجهة التحديات التي تهدد أمنها الصحي، وذلك من خلال بعثات إنسانية خلال تفشي أوبئة
- وفرت منظمة الصحة العالمية الدعم المالي والتقني والتوعوي في بلدان غرب إفريقيا.

### الآفاق المستقبلية

تؤدي الدراسات المستقبلية دورا مهما في وضع التصورات والتوجهات لدول والمؤسسات او المنظمات، فقد واجهت بعض الشعوب وأعقيت بسبب تراجعها وعدم قدرتها على التنبؤ او إدراك مشكلات متفاقمة قبل وقوعها ويرجع هذا إلى عدم قدرتها على وضع سيناريوهات المواجهة التي تساعد على تقييم آثار محتملة للحالة المستقبلية بعيدة عن الخيال، ومن خلال ما تقدم في الدراسة يمكن وضع السيناريوهات التالية:

## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

### سيناريو القدرة على تجنب الأمراض واحتوائها

يبحث هذا السيناريو بالأمل والتفاؤل بحيث يقوم على أساس التمكن من تحقيق الأمن الصحي العالمي، من تعزيز العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية (الشكل 1) التي من شأنها أن تؤثر على مدى العرضة لتفشي فيروس مرض الإيبولا، ويأخذ من الجهود المبذولة لمنظمة الصحة العالمية الرامية لمساعدة بلدان غرب إفريقيا من خلال بناء قدرات البحث والتصنيع اللقاحات ومعدات التشخيص السريع إضافة إلى تطوير التقنيات والنظم الصحية فيها من أجل التمكن من التصدي لتفشي الأمراض المستجدة والأمراض الجديدة واحتوائها.

### الشكل 1 العوامل التي يمكن أن تؤثر على مدى العرضة لتفشي فيروس مرض الإيبولا



## الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب إفريقيا

المصدر : بين غلفلد، شيرا فارون، ميليندا مور، جونا بلانك، "التخفيف من تأثير وباء الإيبولا في المناطق الحساسة المحتملة، مقارنة إثبات المفهوم لمساعدة صانعي القرار على الاستعداد لسنايوهات عالية خارج ليبيريا، غينيا وسيراليون"، تم تصفح الرابط في : (20/2004/2020)، انظر الى الرابط: [www.rand.org](http://www.rand.org)

### سيناريو تطور وتفشي الأمراض وعدم القدرة على احتوائها:

يقوم هذا السيناريو على أساس التصور التشاؤمي، بحيث يمكن للأوضاع السيئة التي تسود غرب إفريقيا أن تكون الإنذار القوي لتفشي الأمراض والأوبئة وعدم القدرة على احتوائها، يرى هذا السيناريو أن جل مناطق غرب إفريقيا تعاني من الهشاشة في أنظمتها السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، وخاصة الصحية منها، فعدم الاستقرار السياسي والعنف يعكس إلى أي مدى لا تستطيع الحكومات التعامل في حال وقوع أزمات وتهديدا صحية والعمل على التصدي لها ضمن حدودها، كما يعكس عدم وجود أموال يمكن التنبؤ بها واستخدامها على وجه السرعة لتصدي للأزمات الصحية الكبرى على قدرة السلطات على الحيلولة دون انتشار الأمراض، فالضعف والنقص في هياكل النظم الصحية وهشاشتها، تغير المناخ والكثافة السكانية وغيرها كلها عوامل تجعل المنطقة معرضة بشكل متزايد للأوبئة، بالمقابل كل هذه المؤشرات ستكون عقبه تحد من العمل المتواصل والجسد لمنظمة الصحة العالمية.

وعليه يمكن القول أن بعد وضع السيناريو الأول والثاني لا يمكن تحديد أي واحد منها يمكنه التحقق، فمن الممكن أن تتجاوز غرب إفريقيا أوضاعها الهشة وتتحسن وعليه يمكن أن تحقق أمنها الصحي، ولعكس اذا ما تفاقمت تلك الأوضاع وحتى بقيت على حالها في ظل وجود وباء ما، ينبؤ هذا بحدوث تهديدات يمكن أن تسبب بها عجزا دوليا من خلال التصدي لها.

الخاتمة



تشكل التهديدات الصحية اليوم محور اهتمام كل الدول وحتى اقواها عالميا، حيث تموضعت صلب النقاشات الأمنية والسياسية في ضل عالم يهدده ظهور العديد من الأمراض المستجدة، والأوبئة القاتلة، وهذا ما طرحته دراستنا لمنطقة غرب افريقيا، مع التركيز على (سيراليون، ليبيريا، غينيا) المناطق الأكثر تضررا، والتي واجهتها الكثير من التحديات والتهديدات الصحية الفتاكة، واعتبرت تداعيات فيروس الإيبولا القاتل الأخطر والأقوى بالمنطقة، إذ يشكل احتوائه تحديا لأي نظام صحي، لما خلفه من آثار بشرية ومادية والتي زادت من تأزم وتعقد أوضاع المنطقة في ضل الضعف والهشاشة في جميع مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والأمنية، وفي أنظمتها الهيكلية والصحية... وغيرها، ما دفع بمنظمة الصحة العالمية من خلال جهودها ومساعدتها بالمنطقة إلى ابتكار وسائل عالمية فعالة للحد من عملية انتشاره إلى مناطق أخرى بالمنطقة وإلى العالم وإنقاذ عدد كبير من الأرواح

ويمكن إبراز ما توصل إليه البحث وما أثبتته المعالجة العلمية لفرضيات الدراسة وكإجابة عن إشكالياتها من خلال النقاط التالية:

- أن الأمن الصحي اليوم يشكل الهاجس الأكبر في المجتمع الدولي، لما عرفه هذا المفهوم من تطورات كبيرة وتحولات عميقة بفعل انتشار العديد من الأمراض المستجدة والأوبئة القاتلة ما فرض على كل الدول والحكومات العالمية وضع استراتيجيات بتحسين الدفاعات المتوفرة والتأهب الدائم لمواجهة كل التحديات والتهديدات التي من شأنها أن تعيق تحقيق الصحة العالمية.
- تتنوع وتعدد مصادر اللأمن الصحي من مسببات طبيعية ( اشعاعية، نووية، مسببات بيئية، مناخية.. وغيرها)، و مسببات أخرى يحدثها الإنسان ( التجمعات البشرية....) بحيث يكون السبب الغير مباشر في وقوعها.
- أن منظمة الصحة العالمية تعد احدى اهم الهيئات الدولية التي تعنى بمواجهة المشاكل الصحية وتقليلها والتصدي لانتشارها واحتوائها حيث تتولى توحيد الجهود والآليات الدولية، من خلال تطوير هياكلها وتقنياتها وتعزيز أدوارها وإمكانياتها بالشكل الذي يسهل تحقيق الأمن الصحي العالمي.
- تقود منظمة الصحة العالمية المساعدات الرامية إلى تحقيق الأمن الصحي في البلدان النامية من خلال تقديم الدعم التقني والمالي، بناء القدرات البحث والتصنيع، دعم برامج البحث في العلوم البيولوجية والمجالات ذات الصلة، توفير الأدوية والخدمات.

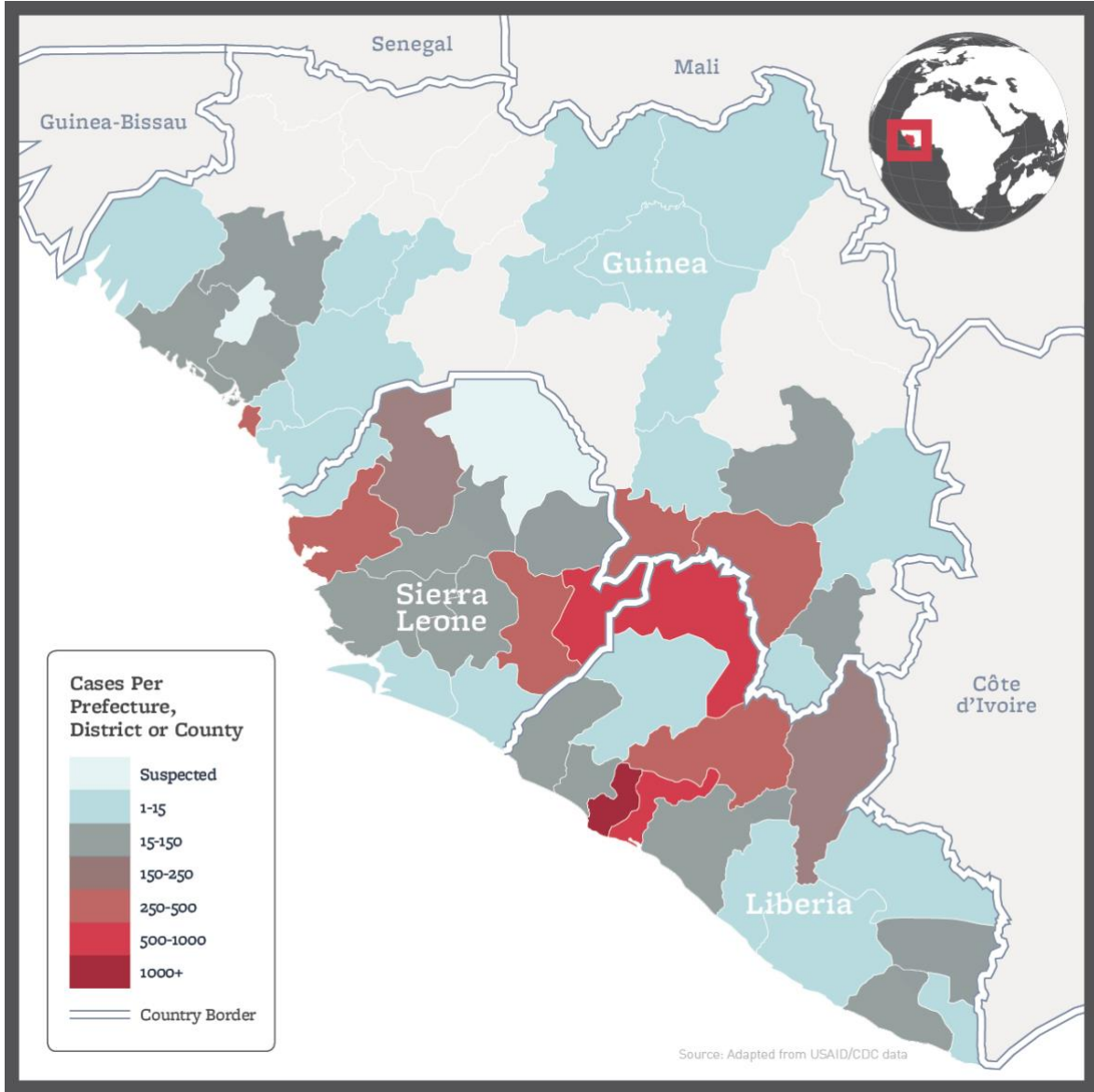
- كشف تفشي فيروس الإيبولا ثغرات هامة في الآليات القائمة لتصدي للأزمات الصحية.
- ، يواجه الأمن الصحي في منطقة غرب إفريقيا العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيقه، فهشاشة البنى التحتية في المنطقة، وصورها ، ضعف الأنظمة الهيكلية، الصحية، ضعف القدرات الإدارية للموارد البشرية الصحية انعدام التنسيق والتوجيه... كان لها الدافع الأكبر في زيادة تفشي فيروس الإيبولا بالمنطقة.
- تعتبر المناطق الثلاث سيراليون، ليبيريا، غينيا، المناطق الأكثر تضررا من فيروس الإيبولا على غرار مناطق غرب إفريقيا الأخرى حيث تصنف من بين 15 بلدا في العالم من حيث التنمية البشرية.
- أجبر تفشي فيروس الإيبولا القاتل الذي انتشر في منطقة غرب إفريقيا ضرورة توحيد الرؤى والجهود الإقليمية لمواجهته.
- ساهمت منظمة الصحة العالمية في غرب إفريقيا بالدور الكبير في مواجهة الأخطار الناجمة عن تفشي فيروس الإيبولا خاصة في المناطق الأكثر تضررا من خلال آلياتها المتنوعة، ودعمها المالي والتقني لتمكين بلدان غرب إفريقيا من بناء القدرات لمواجهته.
- كان لجائحة الإيبولا أيضا آثار اجتماعية واقتصادية أوسع نطاقا من النظم الصحية.

الملاحق

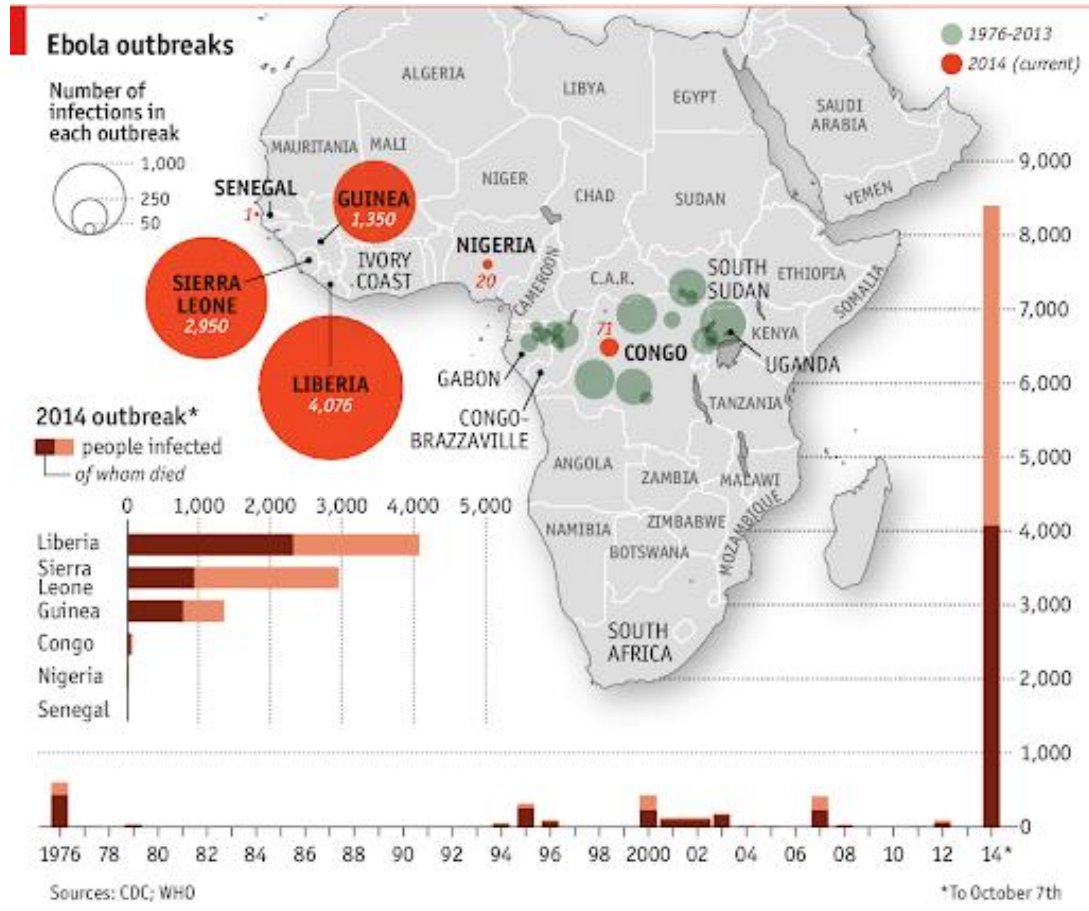
خريطة 1: خريطة توضح موقع غرب افريقيا



## خريطة 1: خريطة توضح انتشار فيروس الايبولا في منطقة غرب افريقيا



# خريطة 1: أعمدة بيانية توضح عدد المصابين والوفيات جراء فيروس إيبولا في غرب إفريقيا



Economist.com/graphicdetail

خريطة 1: خريطة توضح انتشار مراكز الفحص والكشف والعلاج لفيروس إيبولا



A/70/723

Distr.: General  
9 February 2016  
Arabic  
Original: English

الدورة السبعون  
البند ١٢٥ من جدول الأعمال  
الصحة العالمية والسياسة الخارجية

حماية البشرية من الأزمات الصحية في المستقبل  
تقرير الفريق الرفيع المستوى المعني بالاستجابة العالمية للأزمات الصحية



الرجاء إعادة استعمال الورق

080316 040316 16-01747 (A)





شعار منظمة الصحة العالمية



# قائمة المراجع

- قائمة المصادر:

- 1- الجابري محمد، موسوعة دول العالم حقائق وأرقام، مصر: مجموعة النيل العربية، 200
  - 2- جيمس يوسف، بوشيه سولنبيه فرانسوا، القاموس العلمي للقانون الإنساني، تر محمد مسعود د.م.ن، دار العلم للملايين، د.ط، 2006.
- قائمة الكتب:
- 1- إبراهيم السعدي وسام نعمت، الوكالات الدولية المتخصصة دراسة معمقة في اطار التنظيم الدولي العالمي المعاصر، القاهرة: دار الفكر الجامعي.
  - 2- الأنصاري خالد السعيد، القانون الدولي الصحي، مصر: دار الجامعة الجديدة د.ط، 2014.
  - 3- الدقاق محمد السعيد، التنظيم الدولي، مصر د.د.ن، د.ط، د.س.ن.
  - 4- الشيب هادي ، يحي رضوان ، مقدمة في علم السياسة والعلاقات الدولية، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للنشر 2017.
  - 6- المجذوب محمد، التنظيم الدولي، النظرية العامة والمنظمات العالمية والإقليمية والمتخصصة، لبنان: دار منشورات الحلبي الحقوقية، ط9، 2007.
  - 7- الوكيل محمد عبد الرحمان، الأوبئة وعلم دراسة الأوبئة، د.م.ن، د.د.ن، 2010.
  - 8- بلميلود سليمان، داء الإيبولا، الشلف: د.د.ن، د.ط، 2006.
  - 9- بورفاس، ا.يسنمبرغني، الأوضاع الصحية في إفريقيا في: أمين محمد سعيد الطاهر، التقرير الاستراتيجي الإفريقي، لخرطوم: مركز البحوث والدراسات الإفريقية 2014.
  - 10- جعفر غسان، أمراض العصر، بيروت، دار المناهل لطباعة والنشر والتوزيع د.ط، 2003.
  - 11- ذنون الطائي طارق محمد، الأمن الدولي في القرن 21 ماهيته، مقتربات الفكرية العالمية تحدياته غير التقليدية، وآفاقه المستقبلية، الأردن، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع 2016.
  - 12- ر.بوياتا ر.بيغلهول، ت.لبي ستروم، تر: جيهان احمد فرح، أساسيات علم أوبائيات، سوريا: المركز العربي لتعريب والتأليف والنشر، 2018.
  - 13- سارا تشي رودولفو، علم الأوبئة مقدمة قصيرة جدا، تر: أسامه فاروق حسن مصر: مؤسسات هنداوي لتعليم والثقافة، 2015.

- 14- عارف السيد رشاد، الوسيط في المنظمات الدولية، عمان د.د.ن، 2001
- 15- عبد الرزاق إبراهيم شوقي الجمل عبد الرحمان، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، مصر: دار الزهران للنشر والتوزيع، ط2، 2002.
- 16- عبد السلام جعفر، المنظمات الدولية، دراسة فقهية وتأصيلية للنظريات العامة لتنظيم الدولي والأمم المتحدة في الوكالات المتخصصة والمنظمات الإقليمية، مصر دار النهضة العربية ط6، د.س.ن.
- 17- عبد الكريم علوان، الوسيط في القانون الدولي العام: المنظمات الدولية القانون الدولي العام، د.م.ن، د.د.ن، ط3، 2012.
- 18- عبد الهادي محمد مسعود جمال، المجتمع الإسلامي المعاصر في إفريقيا لبنان: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع د.ط، 1971.
- 19- علي عبود عبد الله، المنظمات الدولية والأحكام العامة وأهم المنظمات الإقليمية والعالمية والمتخصصة، الأردن: دار قنديل للنشر.
- 20- فليحة احمد نجم الدين، إفريقيا دراسة عامة وإقليمية، مصر: مؤسسة شباب الجامعة د.ط، د.س.ن.
- 21- قاسميه جمال، "أشخاص القانون الدولي الدولة والمنظمات الدولية، الجزائر: دار هومه للنشر والتوزيع، 2013.
- 22- قسوم سليم، الاتجاهات الجديدة في الدراسات الأمنية: دراسة في تطور مفهوم الأمن عبر مناظرات العلاقات الدولية، الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2018.
- قائمة التقارير:

- 1- الاتحاد الإفريقي، اللجنة الإقليمية للصحة والسكان ومكافحة المخدرات، تحديات الوصول العام والشامل، الدورة الأولى..
- 2- الأمم المتحدة، الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ، فهم آثار تغير المناخ على الصحة وفرص اتخاذ إجراءات، 3 مارس 2017
- 3- الأمم المتحدة، حماية البشرية من الأزمات الصحية في المستقبل، تقرير الفريق الرفيع المستوى المعني بالاستجابة العالمية للأزمات الصحية، 2016.

- 4- منظمة الصحة العالمية، التحديات التي شكلتها الإيبولا في بلدان غرب إفريقيا مع تعزيز منظمة الصحة العالمية لأنشطة الاستجابة، جينيف: مركز وسائل الإعلام، 2014.
- 5- منظمة الصحة العالمية، القرارات والمقررات الإجرائية، الدورة الثامنة والستون، جينيف، 2015.
- 6- منظمة الصحة العالمية، اللجنة الإقليمية للشرق الأوسط، الأمن الصحي العالمي التحديات والفرص مع التركيز بشكل خاص على اللوائح الصحية الدولية 2005، أوت 2016.
- 7- منظمة الصحة العالمية، المجلس التنفيذي، التجمعات البشرية العالمية الآثار والفرص بالنسبة إلى الأمن الصحي العالمي، ديسمبر 2011.
- 8- منظمة الصحة العالمية، خارطة الطريق الخاصة بالاستجابة للإيبولا، جينيف: دار خدمات إعداد الوثائق، 2014، فيروس الإيبولا.
- 9- منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس الإيبولا القائمة المرجعية المراجعة لتأهب والتنقيح، جينيف، 2015.
- 10- منظمة الصحة العالمية، اللجنة الإقليمية لشرق الأوسط، الصحة والأمن الإنساني، أوت، 2020.
- 11- وزارة الصحة والسكان، فيروس الإيبولا، قطاع الشؤون الوقائية والمتوطنة.
- قائمة: المجالات و الجرائد
- أ- المجالات.
- 1- السعد محمد نجيب، وباء الإيبولا حتى لا تتكرر الماسات، مجلة الوطن، الاثنين 1 جانفي 2016.
- 2- العباسي إيمان، ضمانات الحق في الصحة من خلال النصوص القانونية الدولية والوطنية، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، 2016 بلخير آسيا، الأمن الصحي العالمي: متطلبات الترجيح وضرورات الاستقامة، مجلة العلوم السياسية والقانون، ألمانيا: المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية.
- 3- بن جديد عبد الحق، بن قبطة مراد، الأمن الصحي العالمي في عالم دون حدود: هواجس متنامية ومضامين متباينة ، مجلة آفاق للعلوم، ع3.

- 4- بوحريص محمد الصديق، الصحة العامة ما وراء الحدود: حول مفهوم الصحة العالمية والخطابات السائد حوله، *المجلة الجزائرية للأمن والتنمية*، ع7، جويلية، 2014.
- 5- حمد المشهداني عبد الفتاح، الوبائيات دراسة سوسيوولوجية في انتشار المرض، *مجلة: تكريت للعلوم*، م19، ع4، 4 أبريل 2012.
- 6- حمد عطية، صدام مرير، النظام العالمي وتأثيره في التنظيم الدولي الإشكاليات والمعالجات، *مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية*، م7، ع37، 2018.
- 7- رائد صالح قنديل، الحماية الدستورية للحق في الصحة، *مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية*، ع3، 2017.
- 8- قاسي فوزية، الحرب على الإرهاب ومنطق الأمانة: قراءة في السياسة الأمريكية العالمية الجديدة من منظور مدرسة كوبنهاغن، *المجلة الجزائرية للأمن والتنمية*، ع3، جويلية 2013.
- 9- عصماني سليمان، إسهامات التسويق الاجتماعي في مجال الصحة العامة، *مجلة العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية*، م12، ع1، 2019.
- 10- حمد كانغول، كارلو سدرافيتش، اندرجيت سيان، التمويل والتنمية، مكافحة الإيبولا، *مجلة التمويل والتنمية*.

11- فيروس الإيبولا، الأسباب وطرق الوقاية والعلاج، *مجلة العين الإخبارية*، 2017 .

#### ب- الجرائد

- 1- السعودي وداد، الصحة تحذر من انتشار الإيبولا رغم تراجعها في ليبيريا، *جريدة العربي*.
- 2- حدانة هشام، الفيروس القاتل الإيبولا، *جريدة العربي*، 15 أوت 2015.
- 3- خوجة عبد الحفيظ، فيروس قاتل لا علاج له، *جريدة الوطن*، الشرق الأوسط، 22 أكتوبر 2016.
- 4- سامي عادل، الكويت تواجه تزايد الإيبولا العالم بإجراءات احترازية، *جريدة الكويت*، 10 أكتوبر 2014.

- 5- مبارك عبير، عدوى الإيبولا هل تنتقل عبر الرذاذ أو الهواء، جريدة الوطن لشرق الأوسط، 31 أكتوبر 2014.
- 6- ماكيسين أيحي: باحثو الإيبولا يفتشون عن علاج في منطقة حرب، جريدة العربي الطبيعية، 13 أوت 2013.
- 7- وليد فتحي، الإيبولا: خطر قادم، جريدة الوطن، 9 أوت 2014 اعتماد أول لقاح للوقاية من فيروس الإيبولا، في جريدة رأي اليوم، 20 ديسمبر 2019.

- الرسائل الجامعية:

- 1- أشواق بن شيحة، عائشة خطاري ، التوسع الاستعماري الفرنسي والبريطاني في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م، مذكرة لنيل شاهدة الماستر في التاريخ تخصص استعمار في إفريقيا من القرن 15 م إلى القرن 20 م، جامعة أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم علوم إنسانية، 2014.
- 1- بوحريص محمد الصديق، حكومة الصحة العالمية بين الأسس المعيارية والمصالح التجارية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص إدارة دولية، جامعة باتنة، كلية الحقوق وعلوم السياسية، 2013.
- 2- بومدين عربي، الأمن الإنساني في الساحل الإفريقي وأثره على الأمن الجزائري مالي نموذجاً، رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السداسية، تخصص علاقات دولية وأمن دولي، جامعة وهران، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014.
- 3- دير أمينة، أثر التهديدات البيئية على واقع الأمن الإنساني في إفريقيا دراسة حالة دول القرن الإفريقي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص علاقات دولية، جامعة بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014.
- 4- رضا عمر شنتير، النظام القانوني للصحة القانوني، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام، جامعة الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2013.
- 5- شكيمة ياسمين، الفقر في دول غرب أفريقيا وآليات مكافحتها 1990-2010، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دراسات أفريقية، جامعة الجزائر 3، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم علوم سياسية، 2014.

6- مصطفى دلة أمينة، الدراسات الأمنية النقدية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص دراسات استراتيجية جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2013.

7- عوامر فوزية، مسعد شافية، حزب التجمع الديمقراطي الأفريقية ودوره في حركة تحرر دول غرب أفريقيا ساحل العاج نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص دراسات أفريقية، جامعة خميس مليانة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم إنسانيه، شعبة تاريخ، 2018.  
- المواقع الالكترونية:

1- الأمم المتحدة، السلام والكرامة والمساواة على كوكب ينعم بالصحة، أنظر إلى الرابط:

[https://l.messenger.com/l.php?u=https%3A%2F%2Fwwwor%2Far%2Fsections%2Fabout-un%2Ffunds-programmes-specialized-agencies-and-others%2F&h=AT0w40QM9Hi4YQ6g5GUwnDpbl-RHadgb\\_XxB\\_upMPxkkHkrlaXUTKkAvF9VrjQIAI7mVwKPE1-fhh9qEnEEkulax4NLpPaSihSYMaupZZDy5hAZxQkqQivmGFIQqN\\_G9wQOh](https://l.messenger.com/l.php?u=https%3A%2F%2Fwwwor%2Far%2Fsections%2Fabout-un%2Ffunds-programmes-specialized-agencies-and-others%2F&h=AT0w40QM9Hi4YQ6g5GUwnDpbl-RHadgb_XxB_upMPxkkHkrlaXUTKkAvF9VrjQIAI7mVwKPE1-fhh9qEnEEkulax4NLpPaSihSYMaupZZDy5hAZxQkqQivmGFIQqN_G9wQOh)

2- أطباء بلا حدود، الأمراض المعدية و الأوبئة انظر، أنظر إلى الرابط:

<https://l.messenger.com/l.php?u=https%3A%2F%2Fwww.ms.org%2Far%2F%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25A3%25D9%2585%25D8%25B1%25D8%25A7%25D8%25B6-%25>

3- بي بي سي، ليبيريا تعلن حالة طوارئ، أنظر إلى الرابط:

<https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=2ahUKEwjNiOn8gezpAhXD3YUKHfdlD7wQ7gEwAHoECAMQCA&url>



5- حسان مرج، طرق الوقاية من مرض الإيبولا، أنظر إلى الرابط:

<https://estishary.com>

6- حمد بن عبد الله أحمد، سيراليون، البيانات الاقتصادية، أنظر إلى الرابط:

<https://www.messenger.com/t/100016615725528>

7- خليف سميحة ناصر، جمهورية غينيا في افريقيا، أنظر إلى الرابط:

<https://mawdou3.com>

8- شمس الدين عبد الحميد، مفهوم الصحة النفسية، أنظر إلى الرابط:

<https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85>

[\\_D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84](https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%A9)

[4%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%A9](https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%A9)

9- قرني محمد رمضان، قارة افريقيا في مواجهة وباء كورونا المستجد: جوانب الخطر التداعيات وسياسات

المواجهة، أنظر إلى الرابط:

<https://l.messenger.com>

9- حمد بن عبد الله أحمد، البيانات الاقتصادية لغينيا، أنظر إلى الرابط:

[www.qiraatifrican.com](http://www.qiraatifrican.com)

10- محمد بن عبد الله أحمد ، ليبيريا، البيانات الاقتصادية، أنظر إلى الرابط:

<https://www.messenger.com/t/100016615725528>

11- منظمة الصحة العالمية، انتهاء فاشية الإيبولا في ليبيريا، أنظر إلى الرابط:

<https://www.who.int/07>

12- منظمة الصحة العالمية، يوميات الإيبولا من الإنكار الى العمل، أنظر إلى الرابط:

<https://www.google.com/search?client=opera&hs=1kQ&sxsrf=ALeKk01j6hiXZOf9ZR Ssd5h0Ji5ofBeKTW>

13- منظمة الصحة العالمية، معاودة سريان الإيبولا في ليبيريا مجددا، أنظر إلى الرابط:

<https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=2ahUKEwic-sfWhOzpAhUIKBoKHTM9A28Q7gEwAHoECAQQCA&url=http%3A%2F%2Ftranslate.google.com%2Ftranslate%3Fhl%3Dfr%26sl%3Dar%26u%3Dhttps%3A%2F%2Fwww.who.int%2Fmed>

14- الموسوعة الجزائري السياسية، الشخصية القانونية الدولية لمنظمة الأمن الدولي، أنظر إلى الرابط:

<http://www.acrseg.org/41497>

15- التنظيم الدولي الإقليمي، أنظر إلى الرابط:

<https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=http://olc.bu.edu.eg/olc/images/126.pdf&ved=2ahUKEwiWv9r139TpAhVM9IUKHbQcBEcQFjABegQIBRAB&usg=AOvVaw2kwVKWLeqYExWQ6Sb3YRZT>

16- الإيبولا: الجيوش تحتشد ضد عدو جديد، أنظر إلى الرابط:

<https://l.messenger.com/l.php?u=https>

17- الإيبولا خلال 17 عاما من ظهورها كونه وشيكا للعلاج، أنظر إلى الرابط:

<https://www.alwatan.com.sa/article/1022362/>

18- الابتكارات الصحية تساعد في مكافحة انتشار فيروس الإيبولا، أنظر إلى الرابط:

<https://l.messenger.com/l.php?u=https%3A%2F%2Fshare.america.gov>



25- ويكيبيديا، ليبيريا دولة في غرب افريقيا، أنظر إلى الرابط:

<https://l.messenger.com/l.php?u=https%3A%2F%2Far.m.wikipedia.org>

26- التنظيم الدولي الإقليمي، أنظر إلى الرابط:

<https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=http://olc.bu.edu.eg/olc/images/126.pdf&ved=2ahUKEwiWv9r139TpAhVM9IUKHbQcBEcQFjABegQIBRAB&usg=AOvVaw2kwVKWLeqYExWQ6Sb3YRZT>

27- ويكيبيديا، وباء فيروس الإيولا في غينيا، أنظر إلى الرابط:

[www.wikiwand.com/ar/](http://www.wikiwand.com/ar/)

28- إيولا حمى الإيولا النزفية أو مرض فيروس الإيولا، أنظر إلى الرابط:

<https://www.webteb.com/general-health>

29- المزيج الكارثي وراء تفشي فيروس الإيولا، أنظر إلى الرابط:

<https://www.messenger.com/t/100016615725528>

30- مى الإيولا النزفية، أنظر إلى الرابط:

[www.sehha.com](http://www.sehha.com) -1

31- فيروس الإيولا يهدد القارة الافريقية: ظهوره أعراضه انتشاره والوقاية منه، أنظر إلى الرابط:

<https://l.messenger.com:>

32- ليبيريا تعيد فتح حدودها بعد تراجع الإيولا، أنظر إلى الرابط:

<https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&ved=2ahUKEwjWh4iChOzpAhUFqxoKHapsAegQFjAAegQIA>

RAB&url=https%3A%2F%2Fwww.skynewsarabia.com%2Ftechnolog

y%2F702573-

%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B3%25D9%2586%25D8%2

5BA%25D8%25A7%25D9%2584-%

## فهرس المحتويات

إهداء

شكر و عرفان

خطة الدراسة

.....	مقدمة
30-1	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة
2	المبحث الأول: مفهوم المنظمات الدولية
2	المطلب الأول: تعريف المنظمة الدولية
4	المطلب الثاني: الشخصية القانونية للمنظمة الدولية
6	المطلب الثالث: أنواع المنظمات الدولية
9	المبحث الثاني: مفهوم الأمن الصحي
9	المطلب الأول: تعريف الصحة والصحة العالمية
14	المطلب الثاني: تعريف الأمن الصحي
23	المطلب الثالث: الأمن الصحي والمفاهيم ذات الصلة
48-30	الفصل الثاني: دور منظمة الصحة العالمية المتخصصة في مواجهة الأمراض الوبائية
31	المبحث الأول: مفهوم منظمة الصحة العالمية
31	المطلب الأول: ماهية الوكالات المتخصصة
34	المطلب الثاني: تعريف منظمة الصحة العالمية
36	المطلب الثالث: أهداف منظمة الصحة العالمية
38	المبحث الثاني: جهود منظمة الصحة العالمية لمكافحة الأمراض الوبائية
38	المطلب الأول: مفهوم الأمراض الوبائية
40	المطلب الثاني: سياق انتشار مرض الإيبولا
45	المطلب الثالث: الإجراءات الطبية للحد من انتشار مرض الإيبولا
82-48	الفصل الثالث: مساهمة منظمة الصحة العالمية في تحقيق الأمن الصحي بدول غرب
49	المبحث الأول: واقع التهديدات الصحية في منطقة غرب إفريقيا

المطلب الأول: جيوليتيك منطقه غرب إفريقيا.....	49
المطلب الثاني: أسباب تهديدات الأمن الصحي في منطقه غرب إفريقيا.....	52
المبحث الثاني: انعكاسات مرض الايولا في منطقة غرب إفريقيا.....	55
المطلب الأول: جمهورية غينيا.....	55
المطلب الثاني: جمهورية سيراليون.....	60
المطلب الثالث: جمهورية ليبيريا.....	65
المبحث الثالث: استراتيجيات منظمة الصحة العالمية مواجهة.....	70
المطلب الأول: مظاهر تدخل منظمة الصحة العالمية في غرب إفريقيا.....	70
المطلب الثاني: جهود منظمة الصحة العالمية للحد من انتشار.....	73
المطلب الثالث: تقييم جهود منظمة الصحة العالمية وآفاقها المستقبلية.....	79
الخاتمة.....	83
قائمة المراجع.....	83
الملاحق.....	85
ملحق 01: خريطة 1: خريطة توضح موقع غرب افريقيا.....	86
ملحق 02: خريطة توضح انتشار فيروس الايولا في منطقة غرب افريقيا.....	87
ملحق 03: أعمدة بيانية توضح عدد المصابين والو... إيولا في غرب إفريقيا،..ص	88
ملحق 04: خريطة توضح انتشار مراكز الفحص والكشف... لفيروس إيولا ..ص	89
ملحق 05: شعار منظمة الصحة العالمية،.....ص	90
ملحق 06: تقرير صادر عن الامم المتحدة.....ص	91
الملخص.	



## ملخص الدراسة:

يمثل الأمن الصحي العالمي اليوم أكبر التحديات التي تواجه العالم، فلقد اتسع مفهومه من منظور الأمراض المعدية فقط إلى المفهوم الذي يحمل تهديدات يمكن لها تسبب عجزا دوليا، وفي دراستنا هذه قد سلطنا الضوء على دور منظمة الصحة العالمية في تعزيز الأمن الصحي العالمي في غرب افريقيا، بداية عبر ضبط المفاهيم الأساسية المشكلة لمسار الأمن الصحي العالمي ( الصحة العامة، الصحة الدولية، الصحة العالمية) وذلك مع إبراز اهم المفاهيم المتداخلة ومصادر اللأمن فيه، يليه بعد ذلك التركيز على فيروس الإيبولا والذي اكتشف ولأول مرة في غرب افريقيا وتطور بشكل سريع في عدة بلدان أهمها: غينيا، ليبيريا، سيراليون، المناطق الأشد تضررا من هذا الوباء وما خلفه بها من آثار مدمرة مست جميع نواحيها السياسية والاقتصادية والصحية.. وغيرها، خاصة في ظل هشاشتها وضعفها، وهذا ما أكدته منظمة الصحة العالمية لاحقا من خلال جهودها ومساعدتها في التصدي لفيروس الإيبولا وتعزيز التأهب، والاستجابة الفعالة والسريعة واحتواء انتشاره في البلدان المتضرر، لنخلص في الأخير أن المأساة التي مست غرب افريقيا كانت الصحة الحقيقية للمجتمع العالمي إزاء التهديدات المتمثلة في الأوبئة.

## الكلمات المفتاحية :

الأمن الصحي العالمي، منظمة الصحة العالمية، الإيبولا، غرب افريقيا.

**Abstract:**

Today, global health security is the biggest challenge facing the world. It expanded from the perspective of infectious diseases only, to the concept that carries threats that can cause an international deficit. In our study, we have highlighted the role of the World Health Organization in promoting global health security in West Africa, then focus on the Ebola virus, which was discovered for the first time in West Africa and developed rapidly in several countries. The most important: Guinea, Liberia, Sierra Leone, the areas most affected by this epidemic and its devastating effects that affected all its political, economic and health aspects ... and others, especially in light of its fragility and weakness, and this is what the World Health Organization confirmed later through its efforts and endeavors to tackle a virus Ebola, enhancing preparedness, effective and rapid response and containing its spread in the affected countries, let us finally conclude that the tragedies that affected West Africa were the true awakening of the global community in the face of the threats of epidemics .

Keywords: Global health security, World Health Organization, Ebola, West Africa